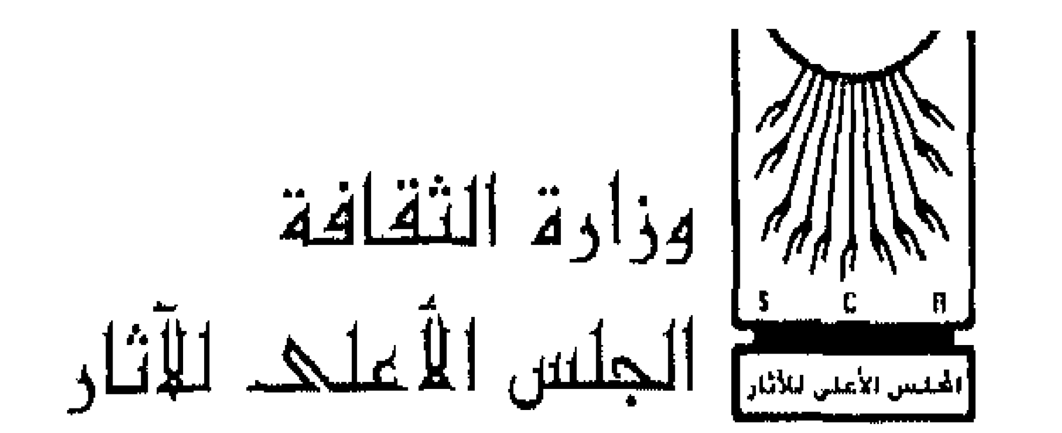
دليل المتحف القبطي



دليل المتحف القبطي

تصميم وتنفيذ : آمال صفوت الألفى
مطابع المجلس الأعلى للآثار

تقديـم

فى اطـار الخطـة المكثفـة التى ينتـهجـهـا المجلس الأعلى للآثار فى السـنوات الحاليـة ولتنميـة الوعى بآثار مصـر وحـضـارتـهـا عـبـر الحـقب الزمنية المختلفة لدى المواطنين والزائرين العرب والسـائحين الأجانب وتسـهـيل تفـهمهم لما تحتويه دور المتاحف المنتشرة في أرجاء مصر من كنوز أثرية تدل على أصالة فنية خاصة ، في هذا الاطار الشامل يظهر هذا الدليل الذى أعده الأستاذ / مـاهر صليب مـدير عام المتحف القبطى ليسهم فى التعريف بآثار المتحف القبطى المعروضة فى قاعاته المتعددة والمنسقة حسب الترتيب التاريخى ومن كل قسم على حده والتى تعتبر مرآة صادقة لحضارة حقبة هامة من حقب تاريخ مصر هى بمثابة حلقة الوصل بين حضارة مصر فى العصر الفرعونى واليونانى الرومانى من جهة وبين حضارتها فى العصر الإسلامى من الجهة الأخرى حيث أن الفن القبطى وتاريخه يغطى عصرا هاما فى التاريخ المصرى حيث يرجع الاهتمام بالآثار القبطية إلى البدء بالاهتمام بالآثار المصرية القديمة والفضل الأكبر فى الاحتفاظ بالآثار والمبانى القبطية يرجع إلى العالم الأثرى «جاستون ماسبيرو» الذى يعتبر أول من شمل الفن القبطى بعناية واهتمام حيث بذل عناية كبيرة سنة ١٨٩٩ فى توسيع قسم الآثار القبطية بالمتحف المصرى وعلى ذلك كون نواه المجموعة الفاخرة التى نقلت فيما بعد إلى المتحف القبطى .

وقد أنشئ المتحف القبطى سنة ١٩١٠ وكان الغرض من انشائه تجميع كل الآثار والوثائق التى تساعد على كشف الستار عن دراسة تاريخ العصر المسيحى بوادى النيل كما تم انشاء جناح جديد سنة ١٩٤٧ على طراز المتحف الأصلى .

وهذا الدليل مزود بلوحات تحتوى على العديد من الصور الملونة لأهم القطع الأثرية المعروضة فى المتحف .

والله ولى التوفيق

أمين عام المجلس الأعلى للآثار

أ . د . على حسن

إن الحضارة المصرية القديمة لها جذور راسخة ممتدة عبر العصور وهبت لمصر الخلود والتميز بين الأمم صنعها الانسان المصرى وورثها للأجيال وكان لها فى كل حقبة من حقب تاريخها العظيم ملامح خلدتها .

ومن أهم الفترات فى تاريخ مصر العصر القبطى والذى نشأ فيه فنا جديدا عبر عن هذه الحقبة أصدق تعبير وهو الفن القبطى الذى كان فى حقيقته امتدادا للفن المصرى القديم بعبقريته وابداعاته وأصوله وهذه هى أهم الركائز التى ارتكز عليها هذا الفن وقد ضرب الفنان المصرى فى ذلك العصر أروع آيات البطولة والتحضر بتمسكه بحضارته وقيمه ودينه الجديد بالرغم من اضطهاد وتنكيل الدولة الرومانية التى لم تكن قد اعترفت بالدين المسيحى كدين رسمى لها .

وقد تخلف لنا من هذا العصر العديد من روائع الفن وابداعات الفنان المصرى القبطى والتى تشهد على ذوقه وحسه المرهف وحضارته العظيمة مما جعل لمصر على المستوى الدولى نافذة وواجهة حضارية يطل منها زائريها على تاريخها وحضارتها العظيمة التى هى فى الواقع ملك للبشرية والانسانية جمعاء وتؤكد تواصل الحضارات .

ويأتى هذا الدليل للمتحف القبطى كأحد انجازات خطة متاحف مصر والقرن ٢١ تحديات الحاضر وآفاق المستقبل والتى تضمنت ضرورة تقديم الأدلة والمطبوعات والمنشورات والأفلام التى ترضى نهم الانسان الدائم نحو تذوق الفن ومعرفة التاريخ .

وفقنا الله جميعا لخدمة تراث مصرنا الحبيبة

رئيس الإدارة المركزية

المشرف العام على المركز القومي للفنون التشكيلية

ورئيس قطاع المتاحف للمجلس الأعلى للآثار

أ . د . أحمد نوار

إفتتاحيـــة

تلعب المتاحف المختلفة دور تثقيفى هام فى المجتمع ، ولا شك فيه أن المعروضات التى توجد فى هذه المتاحف ما هى إلا كتب مدونة بطريقة خاصة وتزيد من ثقافتهم عن حضارة الإنسان الفنية أو الإجتماعية أو الدينية أو العلمية .

ولابد لكل متحف من دليل عام يرشد زائريه إلى تاريخه ومعرفة أقسامه وما تحويها من أهم الآثار وأيضاً ليكون مرجعا لكل دارس أو باحث عن هذه الحقبة من سلسلة التاريخ المصرى القديم وأيضاً ليكون الدليل نواه تساعد الأمناء والباحثين على مواصلة الأبحاث فى ذلك التراث العريق والذى كان فضله على الانسانية عظيما ، وهذا يتمثل فى روائع كنوزه العلمية والفنية .

كما أن الدليل لأى متحف أمر جوهرى لأنه يساعد الزائر على متابعة وشرح محتوياته ويعايش العصر التاريخى المرتبط بالمتحف .

ولقد صدرت عدة أدلة للمتحف القبطى منذ ١٩٣٠ حيث أصدر المرحوم مرقس سميكه باشا مؤسس المتحف دليله المشهور بعنوان «دليل مختصر للمتحف القبطى والكنائس الرئيسية القبطية القديمة فى القاهرة» .

ولقد ترجم هذا الكتاب إلى اللغة الانجليزية ، والفرنسية . وفى سنة ١٩٦٧ قام المرحوم رؤوف حبيب مدير المتحف القبطى الأسبق بتأليف دليل آخر بالعربية والإنجليزية بعنوان «دليل المتحف القبطى» .

وفى سنة ١٩٧٣ أصدر د. باهور لبيب والأستاذ فيكتور جرجس وكانا مديرين للمتحف فى فترات مختلفة دليل مختصر عن المتحف بعنوان «المتحف القبطى وحصن بابيلون الرومانى بمصر القديمة» . بالإضافة إلى ذلك فقد صدرت أدلة أخرى عن بعض أقسام المتحف من ذلك ما أنجزه د . باهور لبيب سنة ١٩٥٥ عن قسم النحت وفى سنة ١٩٦٢ بمناسبة الإحتفالات بأعياد ثورة ٢٣ يوليو .

وفى سنة ١٩٦٣ نشر الأستاذ فيكتور جرجس المدير السابق للمتحف القبطى كتاب عن الأيقونات تحت عنوان «اللوحات المصوّرة» .

ولقد تم تطوير المتحف القبطى بجناحيه القديم والجديد والكنيسة المعلقة . وتفضل بإفتتاح مشروع التطوير السيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية فى الثامن من مارس ١٩٨٤ .

وبعد هذا التطوير قد استبدلت جميع خزانات العرض القديمة بأخرى حديثة وأيضاً تغيرت كذلك محتوياتها من القطع الأثرية ، وهكذا أصبحت الأدلة القديمة لا تفيد الزائر على التعرف على المعروضات .

وبالنسبة لأهم التغيرات فى الجناح الجديد فكانت فى القاعة رقم ١ حيث تم تجميع القطع الحجرية المنحوتة التى تمثل آلهة وآلهات يونانية فى مكان واحد ليسهل فهم الأساطير اليونانية – أما فى القاعة الثانية والتى تمثل عصر الإنتقال من الوثنية للمسيحية فقد تم عرض كثير من القطع التى كانت فى المخازن والتى تمثل مزجا بين الفن المصرى القديم والفن الهيلينستى من ناحية والفن المسيحى من ناحية أخرى ، كما أن المعروضات فى القاعة رقم ٨ قد أعيد تنظيمها حيث تم عرض المنحوتات التى تمثل قصصا دينيا فى نصف القاعة الأول ، والنصف الآخر من تلك القاعة تمثل مناظر الصيد والقنص .

كما تم إضافة مجموعة كثيرة من القطع المعدنية فى قسم المعادن فى القاعات أرقام ١٤ ، ١٥ ، ١٦ .

ولذلك كان من الضرورى إصدار دليل جديد حيث أن إعادة طبع أى من الأدلة القديمة لا يخدم الغرض من إصداره وأرجو أن يكون هذا الدليل مناسباً ومعلوماته كافية .

وقبل أن أختم هذه الإفتتاحية أود أن أقدم بالغ شكرى وعظيم تقديرى للسيد الأستاذ الدكتور / عبد الحليم نور الدين أمين عام المجلس الأعلى للآثار لإهتمام سيادته وتشجيعه لنا لأصدار هذا الدليل .

وأيضاً لمجهودات سيادته فى طرح مشروع ترميم المتحف القبطى وحسن بابيلون والكنيسة المعلقة .

وفى ختام كلمتى أود أن أشير بأنه قد تم غلق الجناح القديم لأسباب معمارية وتخزين جميع معروضاته بالمخازن فيما عدا بعض القطع الهامة القليلة معروضة حاليا بالجناح الجديد سوف نتناول شرحها فى مكانها الحالى .

ونرجو بإذن الله بأن نقوم بإعداد دليل جديد لهذا الجناح بعد الإنتهاء من الترميمات المعمارية .

ماهر صليب

مدير عام المتحف القبطى

الأحداث التاريخية الهامة فى مصر المسيحية
منذ القرن الأول للميلاد حتى الفتح العربى

سنة	
• ٦١ - ٦٤ م	مجيء مرقس الرسول إلى الأسكندرية
• القرن الأول م	ظهور الكتابة القبطية
• ١٩٠	تأسيس مدرسة الأسكندرية
• القرن الثالث م	ترجمة الكتاب المقدس إلى القبطية
• ٢٧٠	الأنبا أنطونيوس أبو الرهبان يعتزل إلى القبطية
• ٢٨٤	اعتلاء دقلديانوس عرش الامبراطورية وبدء التاريخ القبطى وعصر الشهداء
• ٣٠٣	اضطهاد دقلديانوس للمسيحيين
• ٣١٣	القيصر قسطنطين يصدر مرسوم «ميلان» يساوى بين المسيحية وسائر الأديان فى الإمبراطورية الرومانية .
• ٣٢٣	الأنبا باخوم يؤسس أول دير فى الصعيد
• ٣٢٥	مجمع نيقيه يحرم أريوس ويشجب تعاليمه .
• ٣٣٠	الأنبا مكاريوس يسكن بريه شبهات بوادى النطرون
• ٣٤٠	روما تعرف الرهبنة المصرية على يد اثناسيوس الرسولى بطريرك الأسكندرية
• ٣٥٠	اثنا سيوس الرسولى يرسم فرمنتيوس أسقفا على الحبشة وتصبح الكنيسة الحبشية وقتئذ جزءا من كنيسة الأسكندرية .

- ٣٨٠ - ٣٩٥ الإمبراطور ثيودوسيوس الكبير يلغى العبادة الوثنية فى الامبراطورية الرومانية .
- ٤١٥ كاسيان ينشئ ديرين فى مرسيليا بعد عودته من مصر .
- ٤٣١ الأنبا كيرلس البطريرك الرابع والعشرون الأسكندرى يرأس مجمع أفسس لمحاكمة نسطوريوس ويشجب بدعته .
- ٤٥١ مجمع خلقدونية لا تعترف به الكنيسة المصرية واستقلالها عن كنيستى روما وبيزنطه
- ٥١٨ - ٥٣٨ إقامة ساويرس الإنطاكى فى مصر ثم اتحاد كنيسة أنطاكية مع كنيسة الأسكندرية .
- ٥٤٣ بنو بلعام الوثنيون يطردون من فيلة .
- ٦١٦ - ٦٢٧ غزو الفرس لمصر .
- ٦٤٠ قدوم عمرو بن العاص وفتح العرب لمصر .



الحضارة القبطية

أن كلمة قبطى مشتقة من الكلمة اليونانية «ايجيتوس» ومعناه مصرى وكلمة قبط أطلقت بعد الفتح الإسلامى للدلالة على سكان وادى النيل من المسيحيين ، ويغلب على الظن أن هذا اللفظ الإغريقى محرف من الكلمة الهيروغليفية «حوكابتاح» وهى إحدى أسماء مدينة منف عاصمة مصر فى عهد الفراعنة .

إن الفن القبطى له طابع خاص يميزه عن ذلك الفن المصرى فى عصر الفراعنة ، أو العصر اليونانى الرومانى ، أو العصر الإسلامى وان كان متأثرا بهذه الفنون جميعا .

وقد بدأ منذ انتشار المسيحية فى القرن الأول الميلادى ؛ أما من الناحية التاريخية يمكن القول أنه يبدأ من القرن الثالث – السابع الميلادى . كما أن لهذا العصر أهمية تاريخية عظيمة إذ أنه يعتبر حلقة وثيقة الإتصال بين العنصر اليونانى الرومانى والعصر الإسلامى .

مقدمة

عرفت مصر بأنها أرض الحضارة العريقة على مر العصور التاريخية ، ويرجع الفضل فى انتشار الحضارة المصرية إلى النشاط إلى النشاط التجارى ، والعلاقات الاجتماعية بين مصر وجيرانها ، وإلى الحملات العسكرية ، والإلتحام السياسى ، حتى فى العصور التى تعرضت فيها مصر لبعض الغزوات التاريخية استطاعت بأصالتها أن تفرض حضارتها على الغزاه .

الحياة السياسية

دخلت المسيحية مصر فى منتصف القرن الأول الميلادى التى بشر بها القديس مرقس سنة ٦٧م ، وقد انتشرت المسيحية انتشارا سريعا حتى قضت نهائيا على الوثنية، وظل الحكام الرومان يمثلون الوثنية وصار أباطرة الرومان أعداء سياسيين للشعب المصرى .

الحياة اللغوية .

اللغة هى الأداة التى يعبر بها الانسان عن أفكاره ومشاعره واللغة القبطية هى نفس اللغة التى تكلم بها الفراعنة منذ أكثر من أربعة آلاف سنة ، وما هى الآن إلا اللغة المصرية القديمة فى آخر مرحلة من مراحل تطوراتها والتى كان سكان هذا الوادى يتكلمونها خلال القرون الأولى من عصور المسيحية إلا أنها كانت تكتب بأحرف يونانية ، ذلك لأن المصريين عندما اعتنقوا الديانة المسيحية استبدلوا الرموز الصورية بحروف الهجاء اليونانية وأضافوا إليها سبعة حروف من الديموطيقية . وقد لجأ المصريون إلى استعمال الحروف اليونانية لأن الكتابة الديموطيقية التى هى آخر تطورات رموز الهيروغليفية كانت فى غاية الصعوبة والتعقيد – وكانت اليونانية لغة الحكومة والطبقة المثقفة فى مصر أثناء العصرين اليونانى والرومانى .

ويعتبر القرن الحادى عشر خاتمة الإنتاج الفكرى والأدبى للغة القبطية التى ظل استعمالها فى الكنائس حتى اليوم فى الطقوس الدينية . وقد سميت اللغة القبطية لأن المصريين فى ذلك الوقت كانوا يسمون أقباطاً .

وقد أخذت اللغة العربية تناهض اللغة القبطية إبتداء من القرن التاسع الميلادى ، وطبيعى أن حلول العربية محل القبطية فى الكتابة سببه انتشار العربية كلغة للتخاطب بين أفراد الشعب – ورغم من أن اللغة القبطية قد أختفت أمام العربية إلا أن ذلك لم يحل دون أن تضفى شخصيتها المصرية على اللغة العربية وأن تصبغها بصبغة جعلت اللغة العربية فى مصر تظهر بمظهر خاص يختلف عنه فى الأقطار العربية الأخرى كما ظلت العادات المصرية القديمة حية حتى الآن فى مصر .

الإنتاج العلمى

ورث الأقباط عن أجدادهم الفراعنة براعة فى الطب والتشريح والكيمياء والصيدلة والفلك ، واستمروا على نبوغهم فى هذه العلوم طوال العصرين اليونانى والرومانى حتى أصبحت مدرسة الأسكندرية الوثنية القديمة هى أقوى مدارس العالم فى هذه الدراسات ثم تأسست المدرسة القبطية المسيحية ولم يقتصر نبوغ الأقباط العلمى على الطب والصيدلة والكيمياء وإنما برعوا فى الحساب والرياضة أيضاً . كما نبغوا فى العندسة وأعمال البناء والعمارة وتشهد على ذلك الكنائس الفخمة التى بنوها والأديرة ذات الأسوار والحصون الضخمة ومعظم الكنائس الأثرية أقيمت فى مصر فى المواقع التى زارتها العائلة المقدسة عند هروبها إلى مصر . والمصرى فى كل عصوره اذا ما تناول الفن أو العلم أظهر ثباتاً على مصريته ومحافظة على تراثه وفخور بماضيه شغوف ببلاده فهذا الفخر وهذا الشغف متأصلان فيه إلى حد بعيد فهذا ثابت فى مصريته بحيث لا يمكن اقتلاعها منه وتحويله عنها مهما تنوعت المؤثرات ، تضيف إلى هذا أن أقباط مصر وبطاركتها ظلوا عمد التشريع الكنسى طوال القرون الأولى للمسيحية.

الإنتاج الأدبى والثقافة الشعبية

يعتبر ترجمة الكتاب المقدس فى الدرجة الأولى من أدبيات اللغة القبطية وقد أخذت هذه الترجمة من اليونانية منذ القرن الثانى .

وتعتبر من أدق الترجمات لأن الذين قاموا بها كانوا ملمين إلماماً تاماً باللغتين كما أن سير القديسين كثيرة جدا وتزخر بوصف حياة وجهاد الشهداء والرهبان وكانت موضوعة فى أسلوب أدبى عميق الأثر حتى كان من نتائجها إقبال كثيرين على الرهبنة ، وليس الأدب القبطى أدب دينى فحسب بل أن الآثار الأدبية الدينوية فى الأدب القبطى لا تقل روعة عن الآثار الدينية وقد تم العثور على كثير من الرسائل والوثائق بالقبطية وتظهر المعلومات عن الحياة فى الأديرة ومدى نشاطها وأهتم العالم اهتماما كبيرا بالمخطوطات القبطية .

الحياة الفنية

الفن القبطى هو الأول فى الشرق القديم الذى كانت له صفة الشعبية فإن الأباطرة لم يعودوا يقنطون مصر كما كان الحال أيام الفراعنة أؤ أيام البطالمة بل كانت مصر فى عهدهم ولاية رومانية تابعة لروما أو بيزنطه ولذا فقد الفن القبطى التوجيه السياسى وأتجه نحو الشعبية البحته .

كما تأثر الفن القبطى بالفن المصرى القديم ، والفن اليونانى الرومانى ، وهكذا نجد صفات مصرية أصيلة راسخة فى الفن المصرى المسيحى الذى سلمه بدوره إلى الفن المصرى الإسلامى .

وبالنسبة إلى التصوير القبطى فلم يأخذ أشكاله من الطبيعة المنظورة ولكنه صور القديسين والشهداء وموضوعات من الكتاب المقدس وراعوا فيها بساطة الملابس وهدوء الألوان .

كما اشتهر الأقباط بصناعة المنسوجات وأتقنوها ، وتوجد نماذج كثيرة ويرجع الفضل فى بقائها إلى جفاف التربة المصرية وإلى عادة الأقباط فى تكفين موتاهم بأجمل ملابسهم ودفنهم فى مقابر رملية فى الصحراء بعيدا عن وادى نهر النيل خوفاً من مياه الفيضان ، وكانت المنسوجات تصنع من الصوف والكتان وكانت مزخرفة بزخارف نباتية وهندسية وآدمية وقد سميت صناعة المنسوجات فى مصر بصناعة القباطى نسبة لى مهارة الأقباط فى صناعتها كما تدل الصور المنقوشة على جدران المقابر والآلات الموسيقية التى عثر عليها على أن الشعب المصرى يميل بطبعه إلى الغناء والموسيقى ويستخدمها فى حياته الإجتماعية وفى الإحتفالات الدينية .

التقويم القبطى

وضع التقويم القبطى على أساس التقويم المصرى القديم وتكونت السنة المصرسة من إثنى عشر شهراً تنقسم كل منها إلى ثلاثين يوما ثم زادوا عليها خمسة أيام فى آخر السنة اعتبروها بمثابة الأيام التى ولدت فيها المعبودات الخمسة التى تتكون منها مجموعة أوزوريس وهى : أوزوريس وإيزيس وست ونفتيس وحورس (أيام النسئ) ولا يزال هذا التقويم منذ العصور القديمة دليلاً نافعاً ودقيقاً للطقس والفصول والزراعة وللنيل فى فيضانه وتحاريقه ولا يزال المزارعون يراعونه فى كل ما يختص بالبذور والحصاد كما كان المصرى القديم منذ آلاف السنين .

وقد حدد الأقباط بدء تاريخهم سنة ٢٨٤ ميلادية وهو ما يسمى بتقويم الشهداء .



ظهور الديانة المسيحية في مصر

تعتبر الكنيسة القبطية أن القديس مرقس الرسول هو أول من كرز بالإنجيل فى مدينة الأسكندرية إبّان حكم الطاغية نيرون الذى حكم من (٥٤ – ٦٨ ميلادية ، وفيها أسس كنيسته المشهورة التى أصبحت أعظم كنائس القطر ، ومنها كان يتدفق الرسل والمبشرون إلى داخل البلاد المصرية لنشر تعاليم الديانة المسيحية .

كما أن الكنيسة المصرية مازالت تعتبر القديس مرقس الرسول هو أول بطاركتها منذ (٦١ – ٦٨ م) .

وليس لدينا أى معلومات بمكن الإستناد عليها عن كيفية انتشار المسيحية فى القرنين الأول والثانى الميلادين .

وتذهب بعض المراجع التاريخية إلى أن أصول الديانة المسيحية ربما تكون قد بدأت فى الأسكندرية على يد فئة من اليهود ولكن مما لا شك فيه أن التعاليم المسيحية قد بدأت فعلا فى أواخر القرن الثانى الميلادى على يد العالمين كليمينت Clement وأوريجانوس Origen فى الأسكندرية وفى تلك الفترة بدأ العلماء المسيحيون بإنشاء مدرسة للاهوت بالأسكندرية.

وفى أواخر القرن الثالث الميلادى لاقى المسيحيون فى مصر أبشع ألوان الإضطهاد والعذاب حيث يذكر المؤرخ يوسيبيوس أن الأسكندرية ومصر العليا رويتا بدماء الشهداء وخصوصا فى عصر الامبراطور دقلديانوس عدو المسيحية سنة ٢٨٤م حيث استشهد جماعة كبيرة منهم فى مدينة الأسكندرية وقد كانت هذه الحادثة التى عرفت باسم حادثة الشهداء والتى أقيم عامود السوارى بالأسكندرية تخليدا لها نقطة تحول فى تاريخ المسيحية فى مصر .

وبالرغم من القسوة والوحشية نحو المسيحين فى مصر إلا أن عدد الذين كانوا يعتنقون الديانة المسيحية كان فى طريق الأزدياد وقد اتخذ الأقباط من السنة التى اعتلى فيها دقلديانوس العرش سنة ٢٨٤ ميلادية مبدأ للتقويم القبطى يؤرخون به حوادثهم وسمى ذلك العهد «بعصر الشهداء» لكثرة من استشهد من أقباط مصر فى زمن ذلك الإمبراطور بسبب اعتناق الديانة المسيحية . وكان من أثر ذلك الإضطهاد انتشار نزعة تصوفيه بين المسيحين ترمى إلى معيشة التقشف وهجر المدن .

وترتب على ذلك قيام الرهبنة وإنشاء الأديرة العديدة فى جميع انحاء القطر المصرى .

ولا شك أن تقبل المصريين للمسيحية كان أسرع من اليونانين الذين تمسكوا بعقائدهم الوثنية بكل اعتزاز ويمكن القول أنه حتى القرن الخامس الميلادى أو بعده ظل فى مصر مجموعات كبيرة من اليونانيين الوثنيين فى وسط ذلك الجموع الواسعة من المسيحيين المصريين .

ويعتبر مجئ الإمبراطور قسطنطين والمرسوم الذى أصدره عام ٣١٣ م نصراً للمسيحية ، إذ أصبحت المسيحية الدين الرسمى للإمبراطورية حوالى سنة ٣٩٥ م على يد الإمبراطور «ثيودوسيوس» .

وبالرغم مما صحب العصر القبطى من اضطهادات دينية متعددة إلا أنه تمخض عن حضارة لها قيمتها الأدبية والفنية .



حصن بابليون الرومانى

يوجد فى منطقة مصر القديمة أطلال وبقايا لأبراج حصن رومانى قديم يطلقون عليه قلعة بابيلون أو قصر الشمع .

ويقول المقريزى أنه سمى بقصر الشمع نظرا لأن الجنود الرومان كانوا يوقدون الشموع كل شهر فى أحد أبراجه .

وبعض المؤرخين يقول أن بابيلون مشتقة من اسم مدينة بابل العظيمة الاسيوية . ويذهب مؤرخوا العرب إلى أن الفرس هم أول من بدأوا بتشييده ثم أكمله الرومان والبعض يرجع أن الامبراطور تراجان هو الذى شيده أو اعاد بناءه فى مستهل القرن الثانى الميلادى كما أن الإمبراطور اركاديوس وسّع فيه فى أواخر القرن الرابع الميلادى .

وقد استعمل الحجر فى بناء هذا الحصن علي الطوب الأحمر وكانت طريقة البناء خمسة مداميك من الحجر الجيرى، وثلاثة مداميك من الطوب الأحمر ، والأبراج يصل ارتفاع جدرانها إلى حوالى ٦٠ قدما (١٨ متر تقريبا) وقطرها ١٠٠ قدم (٣١ متر تقريبا) أما سمك الجدران فهو حوالى ست أمتار عن مستوى شارع مار جرجس الحالى نتيجة التراكمات عبر العصور .

ويقال أن مساحته كانت حوالى ستين فدانا .

ويقول الدكتور بتلر من مؤرخى العصر الحديث أن بابيلون اسم لمدينة عظيمة أجمع المؤرخون على أن مكانها فى مصر القديمة وحلت محل منف وفاقت أعظن المدن المصرية القديمة مدة قرون طويلة قبل الفتح الإسلامى وبعده .

ولمّا خط العرب مدينة الفسطاط أخذ نجمها فى التألق على حساب مدينة بابيلون التى أخذ اسمها فى الأفول تدريجيا حتى القرن الثالث عشر الميلادى .

ولا شك أن الرومان اختاروا هذا الموقع لإقامة الحصن لأنه يتوسط مصريين الوجه البحرى والقبلى وبذلك يسهل عليهم السيطرة على أية ثورات ضد حكمهم فى الشمال والجنوب .

مدخل المتحف القبطى يقع على الباب الغربى للحصن الذى كان بين برجين أحدهما على يمين الداخل والآخر

أقيمت عليه كنيسة مارجرجس للروم الأرثوذكس .

وكان نهر النيل يجرى تحت أسوار هذا الجزء من الحصن .

ولا شك أنه كان يوجد ميناء نهرى فى الموقع ترسوا إليه السفن المحملة بالمؤن والذخائر للحامية الرومانية التى تسكن الحصن ولقد تراجع النهر حاليا حوالى نصف كيلو متر إلى الغرب .

والمياه التى يشاهدها الزائر فى الأجزاء المتبقية من الحصن فهى مياه جوفية وإن كانت تتأثر إرتفاعا وانخفاضا بإرتفاع مستوى مياه النيل .

الجزء الجنوبى من الحصن الواقع داخل المتحف هو البوابة الجنوبية للحصن التى دخل منها عمرو بن العاص عندما فتح مصر سنة ٦٤١ م وقد كانت عبارة عن ثلاث بوابات الواحدة تلو الأخرى لإعاقة الأعداء عند الهجوم على الحامية .

أما البرجين على جانبى البوابة فقد كانت للدفاع عن الحصن ضد أى هجوم خارجى لذلك زودت بفتحات ضيقة لضرب العدو بالسهام والرماح .

ويوجد حاليا طاحونة للغلال فى أحد البرجين وبجوارها فرن لصناعة الخبز كما تم الكشف سنة ١٩٧٩ عن مخزن للغلال بجوار هذا البرج من الداخل فوقه باب يؤدى إلى خارج الحصن (مغلق حاليا) .

وأما البرج الثانى فيوجد بداخله عمود مربع ضخم مبنى بالطوب الأحمر أقيم عندما بنى أقدم أجزاء الكنيسة المعلقة فوق هذا البرج وقد تم تكسية هذا العمود بخرسانة لتقوية أرضية الكنيسة المعلقة المقامة عليه أثناء مشروع التطوير .

ولابد أن نشير إلى أن الحامية الرومانية التى كانت تقيم فيه كان عددها لا يقل عن خمسة آلاف جندى وضابط يقوم على خدمتهم الأقباط الذين أقاموا بمدينة بابيلون المجاورة للحصن وقيامهم بجميع الأعمال الغير العسكرية المتعلقة بالحرف المختلفة كالنحاتين ، والبنائين ، والمزارعين ، وخلافه .

كما أن بقايا هذا الحصن لها أهمية تاريخية عظمى وذلك لأنها :

أولا : تعتبر الأثر الهام الوحيد الباقى من مخلفات الرومان فى مصر خصوصا وأنهم حكموا مصر مدة تزيد عن ستة قرون.

ثانيا : تضم أسوار هذا الحصن ست كنائس قبطية قديمة على جانب كبير من الأهمية التاريخية والفنية وأهمهم كنيسة أبو سرجه التى شيدت فوق الكهف الذى التجأت إليه العائلة المقدسة عندما هربت إلى أرض مصر وأيضا كنيسة

العذراء الشهيرة بالمعلقة والتى تعتبر من أقدم الكنائس التى أقيمت فيها الشعائر الدينية المسيحية فى العالم ، كما ترجع أهمية هذه الكنيسة إلى أنها كانت إلى عهد طويل مقرا للكرسى البطريركى بعد انتقال البطريركية القبطية من الأسكندرية إلى مدينة بابيلون أى مصر القديمة فى القرن الحادى عشر الميلادى . وأيضا المتحف القبطى ثم معبد اليهود الذى كان فى الزصل كنيسة قبطية على اسم الملاك ميخائيل .

ثالثا : كان الحصن المذكور أقوى حصون الديار المصرية على الإطلاق حتى الفتح العربى بدليل أن القائد عمرو بن العاص لم يقو على فتح مصر إلا بعد الإستيلاء عليه وأنه ظل يحاصره مدة تزيد على سبعة أشهر وأن مصر سلمت للعرب بعد سقوطه مباشرة .



الرهبنة المسيحية

هي نظام تعبدى خاص لمجموعة من الناس ارتضت لنفسها أن تعيش فى عزله عن ضوضاء الحياه العامة وصخبها ويتيح لها التأمل وفحص الضمير ومحاسبة النفس والصلاة العميقة الطويلة والتعبد بغير شاغل أو عائق – ولعل التعبير العربى راهب مشتق من الرهبه أو الجزع الذى يتولى ذلك الطراز من العباد عندما يدخل فى مرحلة فحص الضمير وامتحان النفس على أن التعبير القبطى الذى يستخدم للدلالة على كلمة االراهب هو Monaxoc (موناخوس) ومنها اشتقت كلمة Monk بالإنجليزية بمعنى التوحد ذلك لأن الراهب بالمعنى الدقيق هو المتوحد الذى اعتزل الناس ليحيا منفردا من غير زوجة وأولاد وبعيدا عن المجتمع الكبير ليتهيأ له الوقت الكافى لينمو باطنيا وروحيا ، فالرهبة إذن عزله عن الناس وعكوف على الصلاة العميقة والعبادة الخصبة وليست إذن كما يظنها بعض الناس هربا من مسئوليات الحياه .

والرهبنة تقتضى

١ – البتولية وهى حياة العزوبة الاختيارية مدى الحياه للإهتمام الكلى بخدمة الله وعبادته ولكى يكون مقدسا كله لله نفسا وجسدا وروحا .

٢– إختيار الفقر طواعية وارتضى أن يزيل من طريقه محبة المال ، لهذا اشترطت قوانين الرهبنة أن يؤثر الراغب فى الرهبنة حياة الفقر الاختيارى حتى يقنع بحياة الكفاف ويعيش من عمل يديه . فإذا كان له عقار باعه ووزع ثمنه على الفقراء والمساكين قبل أن يعتزل فى الدير وإذا كان له مال أنفقه فى وجوه الخير .

٣– وليس صحيحا ما يزعمه بعض الناس أحيانا من أن الرهبنه طريق الفقراء الذين لجأوا إلى الدير هربا من أكلاف الحياة أو ليتخلصوا من دفع الضرائب . فتاريخ الرهبنه الطويل ينبئنا عن كثيرين منهم كانوا من ذوى الثراء وفى أسمى المناصب ومع ذلك زهدوا فى الثراء والمناصب الرفيعة وأثروا الفقر مع التعبد .

تلك هى عناصر الرهبانية اعتزال عن صخب الحياة وضجيجها فى صحراء أو فى دير أو فى مغاره بقصد التعبد فى سكون وهدوء ونذر التبتل لله واختيار الفقر طواعيه وعن رضى .

ولقد ظهر فى الرهبنة أكثر من نظام

أولا : نظام العباد الموحدين

وهم يعيشون متفرقين فى الصحارى والجبال يحيا كل منهم منفردا فى مغارة أو كهف وهذا النظام هو النظام الأول الذى سار عليه الرهبان الأولون .

ثانيا : نظام الشركة أو الرهبنة الإشتراكية

وهو نظام يحيا تبعا له مجموعة من الرهبان حياة جماعية اشتراكية يخضعون لنظام صارم دقيق موحد كل منهم عضو فى هذا المجتمع الإشتراكى التعاونى وهذا النظام وضع قانونه الأنبا باخوم ولذا سمى الأنبا باخوم «بابى الشركة» والحق أن هذا النظام مشتق من الإشتراكية المسيحية التى ظهرت واضحة فى الكنيسة المسيحية الأولى وهذا النظام هو الذى تسير عليه جميع الأديرة فى بلادنا .

١- **دير الأنبا بيشوى** : وهو من أشهر وأكبر أديرة الوادى ويرجع إلى أواخر القرن الرابع الميلادى وأعيد ترميمه سنة ٦٤٥ ميلادية وأعيد بناؤه حوالى سنة ٨٤٠ ميلادية .

٢- **دير السريان** : ويقع على مقربة مئات الياردات من دير الأنبا بيشوى ويشتهر بما فيه من زخارف جصية فريدة بكنيسة العذراء كما أنه أهم الأديرة التى تحوى أثمن المخطوطات القيمه وترجع النواه الأولى من مبانى هذا الدير إلى القرن التاسع الميلادى.

٣- **دير البراموس** : ويقع فى الطرف الشمالى الغربى لوادى النطرون وكلمة براموس فى الأصل يونانية ومعناها بالقبطية «التابع للروم» وبه كنيسة العذراء وكانت معظم الأديرة تحوى كنيسة بإسم العذراء دليل على شهرة الإعتقاد بأن السيده العذراء قد باركت تلك الأماكن عند قدومها إلى مصر ويحتوى الدير على مكتبة بها العديد من المخطوطات التاريخية واللاهوتية والطقسية .

٤- **دير الأنبا مقار** : ويقع فى الجنوب الشرقى لدير الأنبا بيشوى ودير السريان وهذا الدير أغنى أديرة وادى النطرون بما يحويه من أروع الآثار وأهمها ذلك التابوت الموجود فى كنيسة ابى مقار ويحوى رفاه «ستة عشر من الأباء البطاركة ومن هذا الدير تخرج فيه أكبر عدد من بطاركة الأسكندرية وقد أشتهر هذا الدير بما كان يحويه من طائفة من النساخ المهرة فى نساخة الخط القبطى والعربى .

كما يوجد فى الصحراء الشرقية بالبحر الأحمر دير القديس أنطونيوس والأنبا بولا زعيم النساك وأيضا الدير الأبيض والدير الأحمر بسوهاج .

مكتبة المتحف

تأسست المكتبة سنة ١٩٢١ وتحتوى على العديد من المراجع فى الآثار والفنون بمختلف أنواعها من أحجار ، ومنسوجات ، وأيقونات ، وأخشاب وخلافه ولتخدم أمناء المتحف والباحثين من الخارج لدراسة الفن القبطى أو اللغة القبطية – وتبلغ محتويات المكتبة ما يقرب من عشرة آلاف كتاب منها حوالى ٧٥٪ بلغات أجنبية و٢٥٪ باللغة العربية كما أنها مصنعة على أحدث النظم المكتبية .

كما تحتوى المكتبة على مجموعات نادرة نفذت طبعها ويندر وجودها فى أى مكان آخر مثل :–

١– مجموعة وصف مصر أثناء الحملة الفرنسية .

٢– مجموعة كريزويل عن العمارة الإسلامية .

٣– مجموعة أديرة وادى النطرون الخاصة بافيلين هوايت .

٤– دائرة المعارف القبطية من كل ما يتصل بالقبطيات .

٥– مجموعة الخطط للمقريزى .

هذا فضلا عن المصادر القديمة والكتالوجات والدوريات .

وقد اهتم مؤسس المتحف فى أن تكون خزانات المكتبة متمشية مع الطابع العام للمتحف ألا وهو الخشب المعشّق والأرابيسك .



المتحف القبطى

أنشأ المرحوم مرقس سميكه (باشا) المتحف القبطى سنة ١٩١٠ (١٨٦٤ - ١٩٤٤م) وكان الغرض من إنشائه أن يجمع فيه كل الآثار والوثائق التى تساعد على كشف الستار عن دراسة تاريخ العصر المسيحى فى وادى النيل حيث كان فى مصر حينذاك المتحف المصرى ويضم آثار مصر الفرعونية . والمتحف اليونانى الرومانى يعرض آثار مصر فى ذلك العصر ومتحف الفن الإسلامى يعرض آثار مصر فى العصر الإسلامى.

أما عن البقعة التى يقوم عليها المتحف فهى على جانب كبير من الأهمية التاريخية ولها صلة وثيقة بالعصر الذى بزغت فيه شمس المسيحية فى مصر فهو قائم داخل أسوار حصن بابيلون الرومانى الشهير - كما يوجد فى داخل أسوار هذا الحصن ست كنائس من أهم وأقدم الكنائس القبطية الأثرية التى يرجع تاريخ إنشائها إلى ما بين القرن الخامس والثامن الميلادى ثم معبد لليهود كان إلى عهد الوالى أحمد بن طولون كنيسة قبطية تابعة للكنيسة المعلقة ثم استحوذ عليها اليهود نظير مبلغ من المال اضطر إليه بطريرك الأقباط وقتئذ لدفع جزيه كبيرة كان قد طلبها منه الوالى المذكور .

وأهم تلك الكنائس كنيسة أبى سرجه التى تقع فى وسط الحصن تقريبا وقد شيدت فوق الكهف الذى التجأت إليه العائلة المقدسة عندما هربت إلى أرض مصر . ومن بين الكنائس العظيمة الأهمية أيضا كنيسة السيدة العذراء الشهيرة «بالمعلقة» والتى تعتبر أقدم الكنائس التى أقيمت فيها الشعائر الدينية المسيحية فى العالم . وأهمية تلك الكنيسة ترجع إلى أنها كانت مقرا للكرسى البطريركى بعد انتقال البطريركية القبطية من الأسكندرية إلى مدينة بابيلون أى مصر القديمة وذلك حوالى القرن الحادى عشر الميلادى .

والمتحف القبطى ظل ملكا للبطريركية القبطية حتى عام ١٩٣١ إذ قررت الحكومة ضمه إلى أملاك الدولة لما رأت قيمته الأثرية الهامة باعتباره يمثل حلقه هامة من حلقات التاريخ المصرى القديم .

كما يضم المتحف مجموعة هائلة ذات قيمة أثرية هامة فى تاريخ مصر فى العصر المسيحى الأول ويعتبر مركزا هاما لدراسة كل فرع من فروع الدراسات القبطية المختلفة .

ويتكون المتحف القبطى من جناحين الجناح القديم وقد أنشئ سنة ١٩١٠ (مغلق حاليا لأعمال الترميم) والجناح الجديد الذى أفتتح سنة ١٩٤٧ وقد استخدم مؤسس المتحف بالجناح القديم كثير من العناصر المعمارية الخشبية كالأسقف ، والمشربيات ، والأعمدة الرخامية والفساقى من الفسيفساء أحضرها جميعها من مخلفات قصور قديمة كان يملكها أقباط أثرياء .

أما الجناح الجديد «فقد أفتتح فى ٢٠ فبراير سنة ١٩٤٧ وقد تم تطوير المتحف القبطى الذى أنجز وأفتتحه السيد الرئيس محمد حسنى مبارك فى الثامن من مارس سنة ١٩٨٤ .

وقد تم إنجاز الكثير من الأعمال فى مشروع التطوير حيث تم تقوية جدران وأسقف الجناح القديم وغطيت الأسقف والمشربيات والنوافذ والأبواب بمادة حافظة بعد تنظيفها وترميمها وأعيد تبليط جميع قاعات الجناح الجديد بالدور السفلى بالرخام أما الحدائق فقد أعيد تنسيقها لتبدو حدائق متحفية منسقة .

كما تناولت أعمال التطوير أيضا مبانى الحصن بالترميم واستبدال الأحجار المتآكلة بأخرى جديدة .

أما خزانات العرض فقد تم تغييرها جميعا بأخرى زودت بإضاءة صناعية كما أعيد عرض القطع الأثرية بطريقة وأسلوب حديث طبقا للمادة وتاريخ القطعة .



الجناح الجديد
الدور الأرضى

قسم الأحجار والرسوم الجصية (الفريسكات)

سار الأقباط على سنة أجدادهم الفراعنة فى استعمال الحجر فى تشييد بعض أديرتهم وكنائسهم وقد أبدعوا فى وقت من الأوقات فى فن العمارة وعلى الأخص فى النقش والزخرفة إلا أنهم لم يقووا على الإحتفاظ بما كان لفن البناء من تقدم وعظمة وضخامة بل وأخذ فى التدهور على أثر اختلال حالة البلاد الداخلية بسبب سوء تصرف الحكام وقيام الثورات بين المذاهب المختلفة .

وقد أزالت تلك العوامل الهدامه لسوء الحظ أغلب الكنائس التى بنيت فى العصور الأولى للمسيحية .

ويروى لنا التاريخ أن كنيسة الأسكندرية الأولى كانت أروع ما خلفته يد الأنسان فى فن المعمار كما أن كنيسة مارمينا فى مربوط والتى لا تزال بقاياها من الرخام تشهد على ما وصل إليه الأقباط من دقة وإتقان فى فن البناء .

ومنذ دخول المسيحية فى مصر حتى القرن السابع الميلادى أهتم الأقباط بتشييد الكنائس والأديرة بالأحجار على اختلاف أنواعها ومنها ما أقيم على غرار معابد الفراعنة وامتاز بالفخامة والضخامة مثل الدير الأبيض فى سوهاج .

ومن الكنائس ما امتازت واجهاتها بأفاريز من الحجر الجيرى ذات نقوش تجلت فيها الدقة والمهارة فى إظهار الرسوم البارزة منها أو الغائرة تتمثل فى زخارف نباتية ، أو حيوانية ، وأحيانا زخارف هندسية .

أما استعمال الرخام أو البازلت فى العصور المسيحية الأولى فكان نادرا لصعوبة فى الحصول عليه وما استعمل منه فى الكنائس للأعمدة أو التيجان كما فى كنائس منطقة مصر القديمة إنما نقل غالبا من المعابد المصرية أو اليونانية الرومانية كما قام الأقباط بتغطية المذابح والمنابر بقطع من الرخام الملون المعروف بالفسيفساء .

وقد استخدم أيضا الطوب الأخضر ، والأحمر ، الكبير فى تشييد كثير من الأديرة وكان الرهبان يهتمون بتزيين القباب والشرقيات والهياكل والجدران الداخلية بعد طلائها بطبقة من الطمى أو الجص برسوم جميلة بالألوان تمثل صورا دينية مختلفة للسيد المسيح أو السيدة العذراء وهى تحمل المسيح الطفل أو الملائكة أو الحواريين والقديسيين أو الشهداء ويحتوى

قسم الأحجار والرسوم الجصية على مجموعة رائعة من مخلفات العصور المسيحية المختلفة من أماكن متعددة وهى ممثلة فى قاعات الطابق الأرضى من الجناح الجديد للمتحف .

والفريسكات المعروضة بالمتحف قد أحضرت من الأديرة والكنائس والمعابد المصرية القديمة التى تحولت إلى كنائس فى العصر المسيحى الأول ولقد استمر الأقباط فى الرسم على جدران كنائسهم وأديرتهم بكثرة حتى القرن الحادى عشر عندما وجدوا أنه من الأفضل الرسم على لوحات خشبية لما وجدوا أن الكنائس تتعرض أحيانا للتدمير .

وهكذا استبدلت الفريسكات بالأيقونات إذ أن الايقونات أفضل من حيث سهولة نقلها وإنقاذها فى أى موقف يتعرض فيه المكان المقدس للتخريب ومنذ ذلك الوقت فقد حلت الأيقونات محل الفريسكات وإن كانت الفريسكات عاشت جنبا إلى جنب مع الأيقونات حتى الآن .

وأقدم فريسك فى مصر يرجع للقرن الخامس الميلادى وعثر عليه على جدران كنائس قديمة مثل كنيسة المعلقة وكنيسة أبى سرجة فى مصر القديمة وعلى جدران دير الأنبا أرميا فى سقاره ووادى النطرون فى الصحراء الغربية وأديرة الواحات ودير الأنبا سمعان فى أسوان .

أما الفريسكات الموجوده على جدران دير الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا فى الصحراء الشرقية فترجع إلى القرن الحادى عشر والثالث عشر . وأديرة منطقة القلايا فى محافظة البحيرة ترجع إلى ما بين القرن الثامن والثالث عشر الميلادى .

قبل أن ندخل الى قاعة رقم ١ بالمتحف وعلى يسار الداخل من المدخل الرئيسى للمتحف فى الحديقة وأمام الحصن الخارجى يوجد نافذتين مفرغتين من الحجر الجيرى عليها زخارف نباتية إحداهما فى وسطها شكل غزالة (رقم ٤٣٥٢) والأخرى فى وسطها شكل فيل آسيوى مما يؤيد تأثير الفن الهندى فى الآثار القبطية (رقم ٤٣٠٠) يرجع تاريخهما إلى القرن السابع الميلادى – كما تحتوى الحديقة الخارجية على عدد من تيجان الأعمدة الحجرية المختلفة .

القاعة رقم ١ (قاعة أهناسيا المدينة)

تقع أهناسيا المدينة فى مصر الوسطى بالقرب من مدينة بنى سويف وكانت تلك المدينة ذات تاريخ مجيد من عهد الفراعنة وظلت تحتفظ بمكانتها التاريخية القديمة حتى فجر العصر القبطى وعثر فيها على عدة قطع أثرية قبطية ترجع إلى أوائل عهد المسيحية فى مصر فيما بين القرن الثالث والخامس الميلادى وتمتاز هذه القطع بطابع خاص هو الوثنى البحت.

حيث أن الفنان القبطى كان أول ما وقع عليه بصره من الفنون هى آثار العصر اليونانى الرومانى الوثنى وتجلت فيها مناظر عديدة بعضها أسطورية وبعضها خليعة متأثرة بالفن الأسكندرى الوثنى الذى زخرت به مدينة الأسكندرية .

والآثار بهذه القاعة يمكن أن نطلق عليها عصر قبيل الفن القبطى وجميعها تمثل أساطير يونانية ربما كانت أجزاء من مقاصير أو شواهد قبور .

وقد نفذت بأيدى فنان مصرى لذلك فقد جاءت مختلفة كثيرا عما نفذ مثلها فى الأسكندرية بواسطة الفنانين الإغريقيين ، ويمكن القول بأن الفنان المصرى قام بتنفيذها للمواطنين اليونان الذين كانوا يقطنون هذا الموقع .

وقد قسمت المعروضات فى هذه الحجرة إلى قسمين ، المجموعة المعروضة على الحائط الجنوبى ، والشرقى ، والشمالى ، تمثل آلهة وآلهات من الأساطير اليونانية وتلك المعروضة على الحائط الغربى تمثل حوريات ودرافيل وغيرها من مخلوقات أسطورية أغريقية

الجدار الجنوبى

مجموعة من القطع الحجرية المنحوتة التى تمثل الإله «أورفيوس» إله الموسيقى ابن الإله «أبوللو» ومعه محبوبته «يوريدس» وتقول الأسطورة أن يوريدس حورية البحر التى أحبها أورفيوس ماتت بلدغة تعبان وحزن عليها أورفيوس حزنا شديدا وذهب إلى الغابات باكيا ومغنيا على قيثاره السحرى الذى أدهش الحيوانات المفترسة التى تسكن هذه الغابات

وحولها إلى حيوانات أليفة وتستمع إلى ألحانه الحزينة -- لدا فإن أورفيوس يمثل دائما وهو يلعب على قيثارته .

وهذه القطعة تمثل الأسد جالسا فاغرا فاه ولسانه خارجا فى حالة استرخاء بعد سماعه موسيقى أورفيوس (رقم ٧٠٥٥) .

الجدار الشرقى

١ - مجموعة من القطع الحجرية المنحوتة تمثل الآلهة «افروديت» فى أشكال مختلفة وأهمها المعروضة فى الركن حيث يمثلها خارجه من الصدفة التى أصبحت رمزا لهذه الآلهه فى الأساطير اليونانية (رقم ٧٠١٢).

٢ - تلى هذه المجموعة تلك القطعة المشهورة التى تمثل أسطورة «ليدا والبجعة» وليدا كانت زوجة جميلة للملك أسبرطه ولكن الإله زيوس كبير الآلهه أحبها وتخفى فى صورة بجعة وكان يزورها فى مخدعها (رقم ٧٠٢٦) .

٣- بجوار هذه القطعة نحت من الحجر الجيرى يمثل ملك الآلهه «زيوس» متخفيا فى شكل ثور يحمل «أوروبا» ملك فينيقيا التى ذهبت يوما مع أصدقائها لجمع الزهور من الحقول فاقترب منها ثور أبيض لطيف فأخذت تداعبه ووضعت حول عنقه أكليل من الزهور فانحنى لها الثور وكأنه يسألها أن تركبه ولما فعلت أخذها الثور وأسرع لانه لم يكن إلا الإله «زيوس» متخفيا وحملها إلى جزيرة كريت (رقم ٧٠٥٤) .

٤- مجموعة من القطع المنحوتة من الحجر الجيرى تمثل «هرقل» وانتصاره على الأسد وقد جاء فى الأساطير اليونانية أن هرقل ذلك البطل الإغريقى قد قتل ذلك الأسد الغاضب الذى كان يعيش فى الأرض فسادا ، لذلك فإن هرقل يمثل دائما وهو يصارع الأسد (رقم ٧٠٠٥) .

٥- الجزء العلوى من مقصورة من الحجر الجيرى عليه نقش يمثل الالهه «دافنى» تلك الحورية الجميلة ابنة إله النهر بنيوس وتقول الأسطورة أن الإله «أبوللو» قابلها فى الغابة وحاول اغتصابها فهربت منه مستجيرة إلى والدها الذى أحال ساقيها إلى جزع شجرة الغار وذراعيها وشعرها أغصانا لهذه الشجرة وبذلك نجت «دافنى» منه إلى الأبد (رقم ٧٠٦١) .

٦- بعد ذلك نشاهد مجموعة من قطع النحت من الحجر الجيرى يمثل الإله «ديونيس» إله الخمر والمعروف فى الأساطير اليونانية بإسم الإله «باخوس» وقد كان أبا لزراعى العنب، وشاربى النبيذ ونشاهده فى هذه المجموعة من الأثار لشخص واقف وبيده كأس الخمر يترنح وأحيانا كان يظهر واقفا متوجا بالعنب وسط كرمة مليئة بعناقيد العنب (رقم ٦٤٧١) .

الجدار الغربى

يعرض على الجدار مجموعة من قطع النحت من الحجر الجيرى بعضها يمثل الأجزاء العليا من مقاصير عليها نقوش لحوريات يركبن حيوانات خرافية لها صلة كبيرة بالأساطير اليونانية وبعضها عبارة عن أفاريز منقوشة بمناظر أسطورية مختلفة .



القاعة رقم ٢

معروضات هذه القاعة تمثل مرحلة الإنتقال فى الفن القبطى التى تمثل معالم الفن المصرى القديم والهلينستى من ناحية وعناصر الفن المسيحى من ناحية أخرى .

وتحتوى على بعض شواهد القبور وهى عبارة عن لوحات مربعة أو مستطيلة الشكل من الحجر الجيرى ، أو الرملى ، أو من الرخام ، أو الجرانيت ، وكانت تقام عادة على مقابر الموتى وتحتوى على كتابة قبطية فحواها اسم المتوفى والشهر واليوم الذى توفى فيه وتتراوح أزمان هذه الشواهد ما بين القرن الرابع والثالث عشر الميلادى .

وأغلبها وارد من من جهات سقاره ، أو الفيوم ، أو الأشمونين ، أو أسيوط ، أو ابيدوس ، أو أسوان ، أو بلاد النوبة .

وتوجد من بين تلك الشواهد مجموعة هامة تحوى إلى جانب الكتابة القبطية نقوشا مختلفة إذ يلاحظ أن الواجهات العليا لكثير منها رسمت على شكل مثلث (نسبة إلى الثالوت المقدس) وفى داخله رسوم إما لطاووسين متقابلين (يرمز الطاووس فى العصر القبطى إلى الفردوس كما أن منظر ريشة البهيج يكاد يتلاشى فى فصل الشتاء ويعود إلى روعته وجماله فى الربيع ففيه رمز للقيامة) وإما رسم الصليب وعلى جانبه الحرفان القبطيان a +w ويرمزان إلى فكرة البداية والنهاية .

وأما النقوش النباتية منها ما يمثل أفرع وأوراق الكرم أو اغصان الزيتون . وهذه الشواهد على جانب كبير من الأهمية فهى علاوة على ما تمدنا به من أنواع الكتابة القبطية وأشكالها المختلفة فإنها مصدر لا بأس به يمكننا أن نستقى منه أسماء البلدان والقرى المصرية التى كانت معروفة فى العصر المسيحى والتى مازال الكثير منها متداولاً بيننا فى الوقت الحاضر .

الجدار الجنوبى

الجزء العلوى من مقصورة عليها نقش يمثل الصدفة رمز الإلهه افروديت يخرج من وسطها صليب بدلاً من الإلهه التى كانت تمثل وهى خارجة من الصدفة أو الأمواج وعلى حافتى القطعة درفيلان وزخارف لنبات الأكانتس .

وتعتبر هذه القطعة هامة جدا لأنها تمثل التطور فى استخدام الرمز المسيحى (الصليب) مع منظر ونتى ويرجع تاريخها إلى عصر المسيحية الأولى عندما كان الفنان القبطى متأثرا بالوثنية الإغريقية (القرن الثالث - الرابع الميلادى) (رقم ٧٠٦٥) .

الجدار الشرقى

الجزء العلوى من مقصورة من الحجر الجيرى منحوتة بما يعرف بإسم الصبية العرايا فى العصر الرومانى يحملون أكليلا من الزهور بداخله صليب وهذه القطعة توضح المزج بين الوثنية والرموز المسيحية وربما كانت تمثل التصور المسيحى للملائكة فى العصر المسيحى الأول (رقم ٧٠٣٠) - قرن خامس ميلادى .

وعلى الجدران الأخرى لهذه القاعة يوجد مجموعة من شواهد القبور من الحجر الجيرى منقوشة بنقوش تمثل التأثير المصرى القديم واليونانى على الفن القبطى متمثلة فى الآتى :-

- على الجدار الشمالى نشاهد شاهد قبر عليه نقش لسلالم تنتهى بصليب وهذه الدرجات تعنى فى اللغة المصرية القديمة فعل «يصعد» وهو يشير إلى قيامة السيد المسيح وإن كانت بطريقة رمزية (رقم ٨٥٥٦) وعلى نفس الجدار ولكن على يسار الزائر يوجد قطعة من الحجر الجيرى تمثل قرص الشمس المجنح المعروف فى العصر الفرعونى وهذه القطعة أعيد استعمالها فى العصر القبطى إذ نقش عليها قديس متوج بإكليل الشهادة من ملاك يطير فوقه (رقم ١٣٣) .

- على الجدار الشمالى فوق الباب الموصل للقاعة رقم ٣ توجد لوحة عبارة عن صورة جصية بالألوان عثر عليها العالم الأثرى كويبل فى حفائره فى سقارة وهى تمثل صور أربعة من القديسين أو الرهبان وهم يباشرون صلواتهم وقد كتبت أسماء ثلاثة منهم بالقبطية أما الرابع ذو اللحية الطويلة والشعر الطويل المنسدل من خلف رأسه فهو يمثل القديس الأنبا نفر السايح (قرن سادس ميلادى) (رقم ٧٩٥١) .

أما على الجدار الغربى فيوجد العديد من شواهد القبور المصنوعة من الحجر الجيرى منقوش عليها علامة الصليب على شكل العلامة المصرية القديمة «عنخ» التى تعنى الحياه .

أما فى وسط هذه القاعة يعرض تاج عمود من الرخام مزخرف على شكل سله وفى أركانه حمامه رمز السلام فى المسيحية وعلامة «عنخ» بداخلها صليب (رقم ٣٨) .

القاعة رقم ٣

معروضات هذه القاعة كشف عنها فى قرية صغيرة فى مصر الوسطى فى غرب بلدة ديروط محافظة المنيا وتسمى «باويط» وقد أجريت بها حفائر سنة ١٩٠٢ وسنة ١٩١١ وسنة ١٩٣١ فكشفت عن كنيستين ودير والمبانى من الحجر الجيرى وبعض أجزائهم مبنية باللبن ويرجع تاريخها إلى القرن السادس الميلادى .

الجدار الجنوبى

على يمين الزائر فى هذه القاعة يوجد ثلاثة أفاريز إحداها تمثل السيد المسيح جالسا على العرش يحمله ملاكان والثانى يمثل الصليب فى إكليل دائرى يحمله أيضا ملاكان والثالث (جدار شرقى) عليه نقش يمثل الجزء العلوى للسيد المسيح محمولا بملاكين .

الجدار الشرقى

أهم القطع فى هذه القاعة فهى الشرقية المصنوعة من فريسك على الطين وكشف عنها فى أحد الأديرة فى باويط وتعتبر من أهم وأجمل القطع المعروضة بالمتحف وذات شهرة عالمية كبيرة . وهذه الشرقية كانت موجودة على أحد جدران الأديرة فى باويط وهى عبارة عن طبقة من الطين المغطى بالألوان المائية وساعد على بقائه هكذا أن التلوين تم والملاط لين وهى الطريقة التى اتبعت فى عمل الفريسكات جميعها ويرجع تاريخها إلى القرن السادس الميلادى الجزء العلوى من الشرقية تمثل السيد المسيح جالسا على العرش محاطا برئيسا الملائكه جبرائيل وميخائيل وكذلك المخلوقات الأربعة التى ترمز للإنجيلين وهى رأس إنسان ورأس ثور ورأس نسر ورأس أسد ويظهر السيد المسيح وكأنه فوق مركبه نارية .

فى الجزء السفلى من هذه الشرقية السيدة العذراء تجلس على كرسى تحمل المسيح الطفل وعلى جانبيها الإثنى عشر رسولا واثنين من القديسين المحليين فى بلدة باويط وقد كتب اسم كل رسول فوقه باللغة القبطية (رقم ٧١١٨) .

الجدار الغربى

توجد لوحتان جداريتان اليسرى من الفريسك على شكل نصف دائرة من أعلى عليها منظر يمثل السيد المسيح داخل إكليل من الزهور ومكتوب فوق رأسه بالقبطية كلمة «المخلصّ» محمولا بملاكين وعلى اليسار رسم نصفى لشخص داخل دائرة وحول رأسه هالة وفوقها ثلاثة أسطر بالقبطية من باويط القرن السادس الميلادى . (رقم ١٢٠٨٩) .

واللوحة اليمنى الأخرى عليها منظر يمثل ثلاثة قديسين جالسين كتب اسم كل منهم فوق رأسه بالقبطية ومن الناحية اليمنى صورة قديس أو شهيد يتعبد على ظهر الحصان ومن الناحية اليسرى فارس أو شهيد يعلوه ثلاثة أسطر من الكتابة القبطية .

من باويط ـ القرن السادس الميلادى (رقم ١٢٠٩٠) .

أما باقى المعروضات فى هذه القاعة رقم ٣ توضح ما كان للفنان القبطى من مهارة بالغة فى نحت تيجان الأعمدة والأفاريز وزخرفتها بتلك الزخارف النباتية أو الهندسية خصوصا تلك القطعة الموجودة على الحائط الشرقى بعد شرقية باويط والقطعتان الموجودتان على مدخل هذه القاعة والباب المؤدى الى القاعة التالية رقم ٤ .



القاعة رقم ٤

معروضات هذه القاعة من المنحوتات الحجرية الجميلة الصنع أهمها تلك الموجودة على الحائط الشرقى وتمثل جزء علوى من قبله من الحجر الرملى فى وسطها نقش بارز لنسر يبسط جناحيه وبأعلى رأسه صورة نصفية بارزة لقديس (رقم ٧٩٦٨) القرن السادس / السابع الميلادى .

الجدار الشمالى

قطعة من الحجر الجيرى عليها نقش بارز تمثل ملاكا يقبض بيده اليمنى على صولجان وفى اليسرى يحمل شكل الكرة الأرضية ويظهر عليها رسم الكواكب والنجوم (رقم ٧٩٦٩) القرن السادس / السابع الميلادى .

وسط القاعة

يوجد شاهد قبر من الحجر الرملى عليه نقوش بارزه من جانبيه فعلى أحد الوجهين صورة القديسين بقطر وفينبامون وعلى الوجه الآخر طائران متعاكسان من عمودين وعلى الجانبين كتابة قبطية (رقم ١٧٨) القرن السادس الميلادى .

وبجوار هذه اللوحه تاج عمود من الحجر الجيرى على شكل السله المجدوله وفى أركانه أربعة رؤوس حملان وبينهم رسم بارز لطاؤوس يعلوه صليب داخل أكليل (رقم ٨٦٨٨ القرن السادس الميلادى .

الفخـــــار

تحتوى هذه القاعة رقم ٤ والقاعة رقم ٥ على مجموعة من الأوانى الفخارية الكبيرة الحجم وقد نبغ المصريون منذ عهد ما قبل التاريخ فى صناعة الفخار وظلت تلك الصناعة مزدهرة فى العصر القبطى حتى القرن الثالث عشر الميلادى وكثر استعمالها إلى درجة أنه يروى أن البائعين فى ذلك الوقت كانوا يسلمون ما يبيعونه من المواد إلى المشترين فى أوان

من الفخار وأحيانا من الزجاج بدون مقابل ويرجع كثرتها ورخصها إلى سهولة الحصول على المواد التى تصنع منها ووفرتها وكانت غالبيتها تصنع من الطين أو الطفل أو طمى النيل .

وقد انتعشت صناعة الفخار فى العصر القبطى وعلى الأخص على الأطباق الكبيرة الحجم والقدور المختلفة الأحجام والتى كثر استعمالها فى الأديرة والكنائس لحفظ النبيذ اللازم فى الصلاة الدينية وكانت تزين أغلب تلك الأطباق والقدور برسوم جميلة مختلفة كأشكال الحيوانات والطيور والأسماك والصلبان ونبات الكرم وغيرها من الرسوم الرمزية وأحيانا نشاهد عليها رسوم القديسين ـ ومن مميزات فخار ذلك العصر خلوه من الطلاء المعدنى اللامع كما حدث فى العصور الإسلامية .

ـ وتحتوى هذه القاعة رقم ٤ بالجدار الشمالى على إناء كبير (زير) ذو أربعة آذان أحدهما مفقود وطرف فوهه مكسور عليه زخارف ملونه بالبنى والأسود يمثل سمكة وبعض الاعشاب . (القرن السابع الميلادى) (رقم ٩٠٦٥)

ـ كما يوجد بالحائط الجنوبى من نفس القاعة إناء كبير (زير) عليه نقوش باللونين الأحمر والأسود يمثل وجه آدمى وطيور وأزهار وحيوانات داخل عقود . القرن السادس ـ التاسع الميلادى (رقم ٩٠٧٤.) .



القاعة رقم ٥

المعروضات فى هذه القاعة عبارة عن تيجان أعمدة من الحجر الجيرى مختلفة الأشكال والزخارف بعضها تاج كتف تعطى للزائر فكرة واضحة عن قدرة المصرى فى العصر القبطى على تصنيع هذه التيجان ذات الزخارف المختلفة وأهم قطعة حجرية معروضه فى هذه القاعة تاج عمود ضخم من الحجر الجيرى مزخرف بنقوش بارزة على شكل أوراق الأكانثا الملونه باللون الأخضر كما زخرفت قاعدة التاج بنقوش وريدات وأزهار (رقم ٧١٧٩) . القرن السابع الميلادى كما تحتوى هذه القاعة على أوان كبيرة الحجم من الفخار .

أهمها

ـ فى الجدار الشرقى يوجد قدر من الفخار ذو مقبض واحد رقبته على شكل وجه آدمى له أنف بارز وعلى البدن يتدلى منه عناقيد عنب وأجزاء من الفوهه والرقبة مفقود القرن الرابع ـ الخامس الميلادى (رقم ٨٩٧٢) .

ـ فى الحائط الشمالى يوجد إناء كبير (زير) من الفخار ملون نصفه العلوى عليه رسم طيور والجزء السفلى رسم لعدد ثمانية قديسين وذو أربعة مقابض ـ القرن السابع ـ الثامن الميلادى (رقم ١٠٤٠٨) .

ـ ويوجد أيضا فى الحائط الشمالى اناء كبير (زير) من الفخار ذو الفخار ذو أربعة مقابض عليه باللون الأحمر زخارف تمثل طيور وأسماك القرن العاشر الميلادى (رقم ٢٣٧٥) .



القاعة رقم ٦

تعتبر هذه القاعة أهم قاعات النحت فى المتحف وتسمى بقاعة سقارة وآثارها من دير الأنبا أرميا الذى يرجع تاريخه إلى القرن السادس الميلادى .

ولم تكن منطقة سقارة ذائعة الصيت بأقدم الآثار المصرية فحسب بل ظلت شهرتها فى العصر القبطى كذلك حيث شيد المسيحيون فيها أديرة وكنائس فاخرة بقى منها دير القديس أرميا وقد العالم الأثرى كوبيل سنة ١٩٠٧ بحفائر فى هذه المنطقة وعثر على كثير من الآثار القيمة .

وتحتوى هذه القاعة على مجموعة من تيجان الأعمدة المعروضة فى صفين ونلاحظ أن الزخارف المنحوته لهذه التيجان ذات مستوى فنى رائع وهى تمثل أوراق العنب وعناقيده وأوراق الأكانثا وسعف النخيل وفى نهاية هذه المجموعة من تيجان الأعمدة وتحت الشباك الملون يوجد منبر من الحجر الجيرى وكان رئيس الرهبان يجلس فوقه من أعلى ليتلو الإنجيل على مسامع الرهبان الذين غالبا ما كانوا يتجمعوا أمامه فى ذلك الفناء المكشوف ويتكون من ست درجات يعلوها قوقعة وسطها الصليب .

ويعتقد علماء الآثار أن هذا المنبر هو أول منبر فى التاريخ ومنه جاءت فكرة المنابر سواء فى الكنيسة أو المسجد وعمارته مأخوذه من جزء معمارى شبيه به فى معبد العيد الثلاثين للملك زوسر بجوار هذا الدير كما أن المهندس المعمارى استوحى بعض عناصره من العمارة الفرعونية المحيطه بالهرم المدرج .

وفى الحائط الجنوبى بجوار الباب الخشبى المؤدى للحديقة الداخلية يوجد تاج عمود من الحجر الجيرى نقوشه البارزة غاية فى الدقة والإبداع ويبين مدى ماوصل إليه النّحات القبطى من براعة وابتكار وتظهر عليه أفرع نبات الأكانثا وأوراقها وكأن الرياح تداعبها . (رقم ٧٩٧٨) .

وعلى الحائط الشمالى يوجد أفريز من الحجر الجيرى عليه ثمان فجوات بداخل كل منها نقش لصورة بارزة مشوهه كانت تمثل سبعة من الحواريين والصورة الثامنة منها تمثل السيد المسيح وفى أعلى القطعة كتابة قبطية محفورة بأسماء الحواريين . (رقم ٧٧٧٩) .

وتحتوى هذه القاعة على بعض اللوحات الجصية (الفريسك) والموضوعية فى خزانات زجاجية وهى رسوم تمثل السيدة العذراء أو السيد المسيح ولكن أهمها تلك اللوحة الموجودة بجوار المنبر الحجرى السابق ذكره بالحائط الغربى وهى تمثل السيدة العذراء على كرسى بين ملاكين ترضع السيد المسيح الطفل بطريقة ربما تكون مستوحاه من تلك الصور أو التماثيل للإلهه إيزيس الفرعونية التى كانت تصور وهى ترضع الطفل حورس (رقم ٧٩٨٧) .

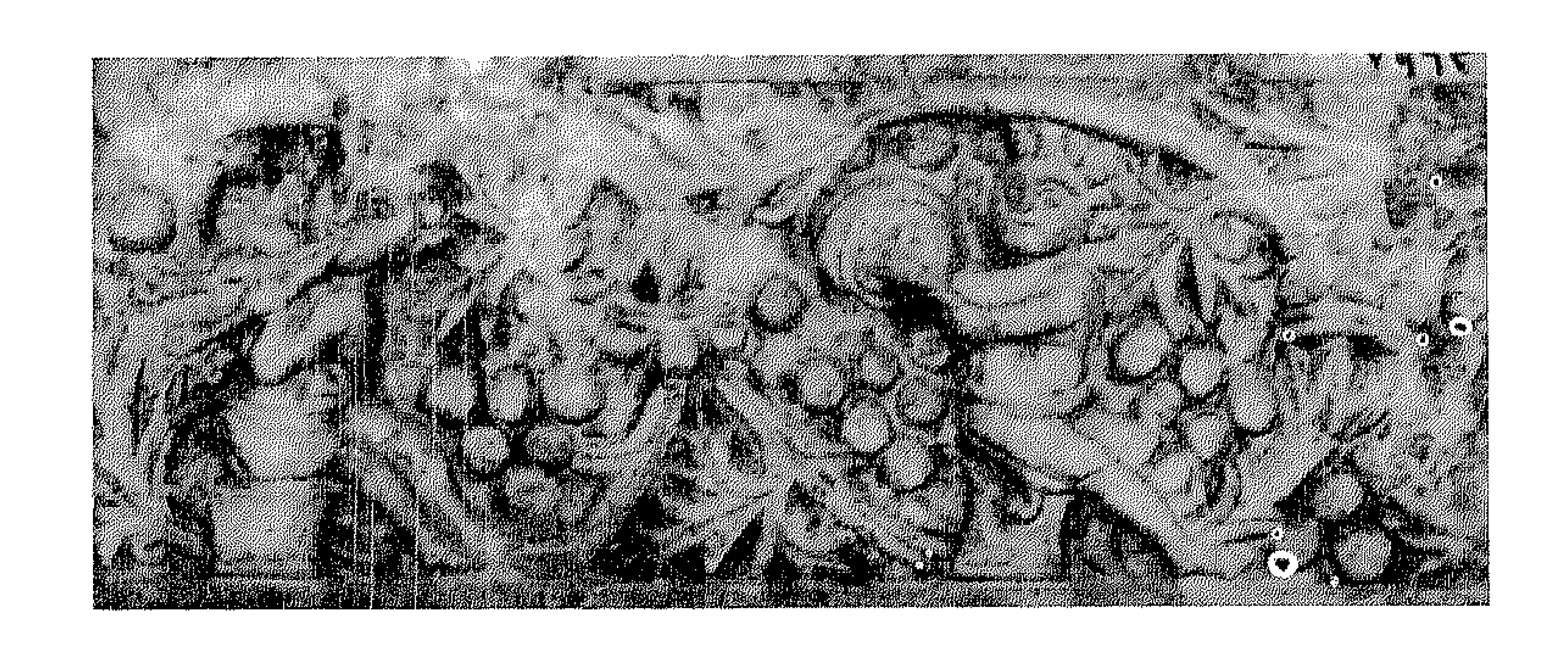


القاعة رقم ٧

والآن نتجه يسارا إلى القاعة رقم ٧ ومعظم آثارها واردة من سقاره وترجع إلى القرن السادس وأوائل السابع الميلادى وتشتمل على مجموعة من الأعمدة ذات الزخارف النباتية على مستوى فنى عال وذات طرز معمارية مختلفة وتوجد زخرفة على بعض الأعمدة تمثل إناء يخرج منه مجموعة من الأغصان المورقة .

وأيضا يوجد عمود فى وسط القاعة وهو عبارة عن ثلاثة أعمدة تم نحتهم فى قطعة واحدة (رقم ٤٣١٣) .

وعلى الحائط الغربى (أسفل النافذه) يوجد أفريز من الحجر الجيرى يتكون من عدة أجزاء ونقوشه البارزة تمثل منظرا فريدا يمثل طريقة جنى العنب وهى تبدأ بحفلة موسيقية يستعمل فيها الدف والمزمار وتنتهى بحمل الثمار فى سلال فوق ظهور الجمال وهذه القطعة عثر عليها فى قرية البهنسا بمصر الوسطى وكانت مركزا مسيحيا معروفا فى العصر القبطى (رقم ٧٩٦٠ ـ ٧٩٦٥) .



القاعة رقم ٨

أغلب آثار هذه القاعة واردة من سقارة ويرجع تاريخها ما بين القرن السادس والسابع الميلادى وهذه القاعة مقسمة إلى قسمين فعند الدخول من القاعة السابعة يمكن رؤية قطع من الحجر الجيرى منحوت عليها مناظر دينية تمثل السيدة العذراء تحمل الطفل يسوع وعلى جانبيها رسولين (على يمين الداخل للقاعة بالجدار الشمالى (رقم ١٢٢).

الجزء العلوى من الجدار الغربى يوجد عتبة باب عليا من خشب الجميز كانت تزين أعلى أحد أبواب الكنيسة المعلقة الرئيسية عليها نقوش بارزة غاية فى الإتقان تمثل دخول السيد المسيح إلى مدينة أورشليم ظافرا وفى أعلى النقوش المذكورة كتابة بارزة بالأحرف اليونانية فى خطوط أفقية بعضها فاقدا ومشوه ومنها ما هو مقتبس إما من التوراه أو من الرسائل ويرجع تاريخها إلى القرن الخامس أو السادس الميلادى (رقم ٧٥٣) .

أما على الجدار الشرقى المقابل فيوجد قطعة من الحجر الجيرى عليها منظر يمثل قصة داود وجوليات الجبار الذى رماه داود بحجر من نبله أصابته فى جبهته فسقط صريعا وعلى الجانب الآخر من القطعة نرى داود النبى يلعب بقيثارته مرنما للرب الذى أعطاه هذا النصر على ذلك العملاق المتكبر . (رقم ٧١٢٥) .

أما القسم الثانى من هذه القاعة ويبدأ بالنافورة الرخام فعلى جدرانه مناظر مختلفة للصيد سواء صيد البرارى أو الغابات أو السمك وهى مجموعة نحتت بأسلوب فنى رفيع على هذه المادة الصلبه من الحجر حيث تبدو حركات الحيوان معبره وفيها حياه .

الجدار الغربى

١ ـ عقد مستدير عليه نقوش أسود وغزلان وأرانب وسط زخارف نباتية تمثل الغابه (رقم ٦٥٠٠) .

٢ ـ نشاهد بعد ذلك عقد آخر عليه مناظر مشابهة للصيد وإن كانت بأسلوب مختلف.

٣ ـ أسفل القطعة السابقة يوجد قطعة مستطيلة عليها نقوش تمثل الصيد فى الغابه أيضا ونشاهد رجلا واقفا يهاجم أسد برمحه وآخر يحمل غزالا وثالث يهاجم أسدا (رقم ٤٦٢٠)

٤ ـ يلى ذلك على اليمين والشمال قطعتان تحملان نقشا غاية فى الجمال تمثل أسماك وطيور وغزلان فى أسلوب حيوى متحرك (رقم ١٠٢٦٧)

الجدار الشرقى

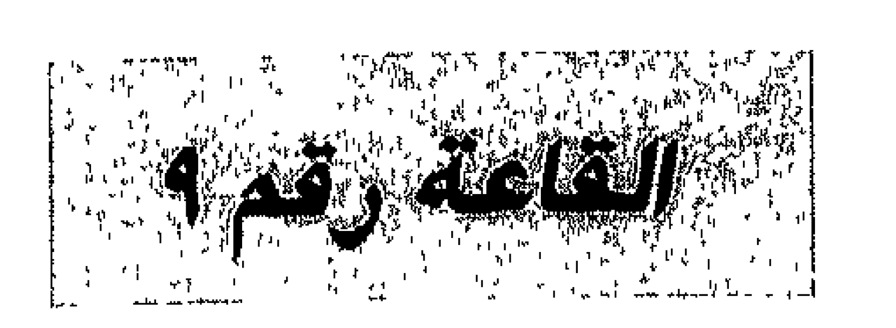
على هذا الجدار قطعة رائعة من النحت الزائر يشعر وكأنه يعايش معركة صيد فى الغابة إذ يشاهد أسدا يقضم ساق غزال بينما أسد آخر ينظر بشراسه لحيوانات أخرى ولا شك أن المنظر جميعه يدعو إلى التأمل إذ قد نفذه الفنان بإسلوب شيق جذاب رقم (٧٩٩٩) .

وعلى الجانب الأيسر من النافذة يوجد قطعة منحوتة كانت فى الأصل جزء من عقد مستدير تحمل نقشا لمنظر صياد سمك بسنارة فى قارب صغير ويعلوه بطتان يعششان فى زهرة بردى يعلوهما زهرة لوتس مطورة (رقم ٨٠٠٢) .

إن تأثير الفن المصرى واضح فى هذه النقوش التى تذكرنا بمناظر الصيد فى مستنقعات الدلتا التى حرص النبلاء منذ الدولة القديمة على رسمها أو نقشها على جدران مقابرهم وقد كانت هذه الرحلات من مظاهر الثراء فى العصر الفرعونى .

يوجد فى نهاية هذه القاعة وعلى اليسار بالحائط الغربى حجاب من خشب الجميز من كنيسة القديسة بربارة بمصر القديمة ويتكون من خمس وأربعين حشوه مزخرفة بنقوش دقيقة بعضها مفرغة وتمثل مناظر مختلفة من صيد وقنص وحيوانات خرافية وطيور متنوعه وحفلات موسيقية ويتخلل إحدى هذه الحشوات صليبان صغيران . رقم (٧٧٨) القرن العاشر ـ الحادى عشر الميلادى .





المعروضات واردة من جهات متعددة وتمثل منحوتات من الحجر الجيرى والرسوم الجدارية (الفريسكات) والمنحوتات ذات زخارف نباتية وتيجان أعمدة مربعة تقريبا بالإضافة إلى مجموعة من الأجزاء العلوية لمقاصير نصف دائرية نقش عليها الصليب .

ولعل أهم معروضات هذه القاعة فريسك آدم وحواء بالحائط الغربى الذى كان على جدار كنيسة قديمة فى قرية صغيرة تسمى «أم البريجات» بمحافظة الفيوم وواضح أن المنظر يمثل آدم وحواء قبل وبعد الخطيئة ، والنص القبطى المكتوب باللون الأحمر يتحدث عن قصة الطرد ومن العجيب أن الفنان قد رسم حصانا ملجما ومربوطا فى شجرة على اليمين من أسفل اللوحة ولكن بدون فارس ولاشك أن لهذه الصورة معنا رمزيا يبين أن على المرء أن يكبح جماح جسده وغرائزه كما يجمح اللجام الحصان . يرجع تاريخ هذه القطعة إلى القرن الحادى عشر الميلادى (رقم ٣٩٦٢) .

وعلى الجدار الجنوبى من هذه القاعة يوجد جزء من مقصورة عليه رسم جدارى (فريسك) يمثل السيد المسيح على العرش ووجهان على الجانبين يمثلان الشمس والقمر ومن أسفل منظر يمثل السيدة العذراء واقفة تبسط بكلتا ذراعيها إلى أعلى يحيط بها الرسل والقديسين ويلاحظ أن الحافة الخارجية للقطعة مزينة بزخارف نباتية ـ القرن السابع الميلادى ـ (رقم ٨٠١٢) .

وعلى الجدار الشمالى : الجزء الأعلى من مقصورة على شكل نصف دائرة من الفريسك بالألوان يمثل منظر صورة نصفية للسيد المسيح يحمل الكتاب المقدس وفى الجزء السفلى صورة للسيدة العذراء وتحمل المسيح الطفل بين ملاكين وإثنين من القديسين ـ القرن السابع الميلادى (رقم ٨٠١٣) .

وسط القاعة

١ ـ تاج عمود ضخم من الرخام منحوت على شكل سلة وعليه زخارف نباتية تمثل زهرة اللوتس والبردى متحدتان وهو يذكرنا بما كان لهذين الزهرتين من معانى فى العصر الفرعونى إذ أن زهرة اللوتس كانت ترمز للوجه القبلى وزهرة البردى ترمز للوجه البحرى وهكذا تمسك المصرى فى العصر المسيحى ببعض تراث أجداده بما لايتعارض مع عقيدته الجديدة وهذه القطعة ربما كانت فى كاتدرائية الأسكندرية ونلاحظ أن هذا التاج مفرغ من الداخل وذلك لأنه أعيد استعماله كمعمودية فى عصور تالية ونقوش هذا التاج أشبه برسوم تيجان كنيسة سان فيتالى بإيطاليا . القرن السادس الميلادى . (رقم ٧١٧٨) .

٢ ـ يوجد بجوار تاج العمود السابق مذبح من خشب الصنوبر ويعتبر أقدم مذبح فى مصر وكان موجودا بكنيسة أبى سرجه ومزخرف بزخارف تمثل الصدفه فى وسطها صليب وعمودين على الجانبين وهذا المنظر يمثل واجهة الهيكل ومزخرف أيضا ببعض الطيور والحيوانات . (قرن سادس ميلادى (رقم ١١٧٢) .

وعلى المذبح يوجد صندوقان لوضع كأس التناول ولكنهما يرجعان إلى عصر متأخر عن المذبح . وفوق المذبح قبه من الخشب مزينة بزخارف نباتية وصلبان وكان عليها صور للقديسين أو الرسل ضاعت معظم معالمها حاليا وموممه ولقد أحضرت هذه القبه من أحد الهياكل بكنيسة المعلقة ويرجع تاريخها إلى القرن العاشر أو الحادى عشر (رقم ١١٧٥) .

من هذه القاعة رقم ٩ نصعد إلى الدور الأول لنشاهد قاعات الدور العلوى التى تحوى أقسام الأوستراكا والمخطوطات والمنسوجات والأيقونات والمعادن . أما القاعة رقم ١٧ وهى آخر القاعات فقد خصصت لآثار النوبة المسيحية .

٣ ـ ويوجد فى مواجهة السلم المؤدى إلى الدور الأول على الحائط الشمالى جزء من لوحة فريسك أخذت من حائط بدير بلدة باويط مرسومة بالجرانيت الأسود تمثل مناظرها تهكما هزليا يبين بعثه من الفئران جاءت تطلب الصفح من قطة يملأها الغرور فالفأر الأول يحتمل أنه يمثل سكرتيرها بدليل ما يمسكه بيده اليمنى من لفافة بردية ولعلها مسطره بالتماس وفى يده اليسرى قلم من الغاب أو عصا أكثر منه طولا . والثانى وهو يمثل بدون شك رئيس البعثه وهو يمسك بكلتا يديه علما وأما الفأر الثالث فيحمل قارورة نبيذ وقمع ولعله جاء بها للقطة كفاتحه للشهية وهذا المنظر يؤيد أن روح الدعابة مازالت حية على الآثار المسيحية وأن الميل إلى المرح والسرور موروث من المصريين القدماء .
أما الاحرف اليونانية المدونة فوق رأس القطة قد تكون اسما خاصا للحيوان ـ القرن السادس الميلادى (رقم ٨٤٤١) .

الدور الأول

قسم المخطوطات

منذ عصر سحيق كانت مصر متميزة فى العالم القديم فى صناعة البردى ولقد ذكر المؤرخ الرومانى «بلينى» إن صناعة البردى إختص بها المصرى حتى العصر الرومانى ولم يكن ما يصنع منه بقدر ما تحتاج إليه البلاد فحسب بل كان من بين السلع التى كانت تصدر إلى الخارج وقد ظل استعمال البردى فى صناعة الورق حتى القرن التاسع أو العاشر الميلادى تقريبا ثم استبدل بالرق وهو من جلد الغزال أو الحيوانات الصغيرة أعدت فى شرائح رقيقة ثم تملح وتجفف حتى تصبح صالحه للكتابة .

ولقد استمر الأقباط على نهج أجدادهم الفراعنة فى استخدام البردى فى الكتابة ولكن الى الوقت الذى استبدلوه بالرق ثم بالورق المصنوع من الكتان وقد استمر استخدام الرقوق حتى القرن الثالث عشر ويقال أن آخر مخطوط من الرق لازال محفوظا لدينا حتى الآن هو ذلك الموجود فى دير وادى النطرون ويرجع إلى سنة ١١٨١ ميلادية.

ثم تطورت صناعة الورق بعد القرن الثالث عشر تقريبا فصنع من الكتان وانتشر استعمال هذا النوع فى العصور الإسلامية . أما صناعة المداد على اختلاف انواعه فقد مهر جماعة الرهبان فى الأديرة بصنعه وتشكيله .

إن الأديرة القديمة كانت مركزا للمعرفة حيث كان يوجد النساخ البارزين بين هؤلاء الرهبان أما عن أدوات الكتابه فقد استعمل النساخ البوص الذى حفظ فى حقائب من الجلد أو الخشب وقد عرض بالمتحف مجموعة من هذه الأدوات كما أن المخطوطات كانت تغلف بأغلفة من الجلد للحفاظ عليها لذلك ازدهرت صناعة التغليف فى الأديرة .

أما المخطوطات التى عشر تنقسم حسب اللغات المكتوبة إلى أربعة انواع هى

أ ـ مخطوطات باللغة اليونانية وهى أقدمها عهدا .

ب ـ مخطوطات يونانية ومترجمة فى نفس الوقت باللغة القبطية .

ج ـ مخطوطات باللغة القبطية وما وجد منها يعد أكبر مجموعة من المخطوطات .

د ـ مخطوطات باللغة القبطية وبجانبها الترجمة باللغة العربية (فى خلافه الوليد بن عبد الملك أمر بإحلال اللغة العربية محل القبطية وشرع الأقباط فى ترجمة الكتب القبطية إلى العربية) .

لم يستعمل الأقباط الورق فقط للكتابة ولكنهم استعملوا ما يعرف بالأوستراكا وكلمة أوستراكا كلمة يونانية معناها قطع من الفخار المكتوبة إلى جانب ذلك استعمل شظف الأحجار والعظام والخشب كمواد يكتب عليها . وقد عرضت نماذج منها فى القاعة رقم ١٠ ومن مميزات العصر القبطى أنه العهد الذى بدأت تظهر فيه صناعة الكتب لأول مرة فى تاريخ العلم إذ فيه بدأت فكرة تكوين المخطوط من صفحات بأرقام مسلسلة .



القاعة رقم ١٠

قسمت إلى قسمين ـ أحدهما معروض فيه الأوستراكا والمخطوطات والآخر معروض منه جزء من المنسوجات وذلك لكثرة المنسوجات التى يحتفظ بها المتحف .

ففى نهاية السلم الذى صعدناه من الدور السفلى وعلى يسار الصاعد عرضت قطع الأوستراكا فى خزانتين ويلاحظ أن بعضها مصنوع من الفخار وبعضها من الحجر الجيرى والعظام وهذه القطع عليها باللغة القبطية نصوص وكتابات بعضها دينية والأخرى عبارة عن خطابات أو ايصالات ولاشك أن مثل هذه المواد الرخيْصة كان يستعملها فقراء القوم فى الكتابة لرخصها عن البردى أو الرق .

على إحدى القطع الحجرية نجد منظرا لشخص يسقط من فوق نخلة (رقم ٤٥٨٨) وعلى قطعة أخرى تشاهد مناظر أخرى دينوية .

القسم الثانى

من هذه القاعة على الجانب المقابل لمجموعة الأوستراكا يوجد ست فترينات تحوى مخطوطات مختلفة وأدوات كتابية يمكن تقسيمها كالآتى :ـ

خزانه رقم ٦

الأناجيل الأربعة القبطية (على اليسار) رقم ١٥٧٠ وعلى الجانب الأيمن الأربعة أناجيل باللغة العربية رقم ١٤٢ وفى الوسط مخطوط كبير عبارة عن قراءات فى أسبوع الآلآم مع بعض المواعظ ويلاحظ أن الهوامش زخرفت بمناظر طيور رسمت بطريقة زخرفية والمخطوط مكتوب باللغة القبطية (القرن الثالث عشر الميلادى) رقم ١٠١٧ .

خزانة رقم ٥

على جانبى الخزانة قطعتان من البردى رقم ٣٧٩٣ أ ـ ب مكتوبة بالقبطية تتضمن إهداء من سيدة تدعى حنا إلى دير فى غرب الأقصر وفى الوسط مجموعة من المحابر المصنوعة من الفضه ومجموعة من الأقلام المصنوعة من البوص بعضها فى جراب خاص بأدوات الكتابة .

خزانة رقم ٤

فى هذه الخزانه على اليسار رق عليه نصوص سحرية كتبت بالأمهرية رقم ٥٧٩٤ ومناظر القديس وملاكان أما بقية المعروضات فهى عبارة عن خمس برديات مكتوبة بالقبطية تحمل نصوصا سحرية .

خزانة رقم ٣

فى وسطها أربع ورقات من إنجيل توما رقم ١٠٥٤٤ الذى ذكر فى أحد الكتب الخاصة بفلسفة العارفين بالله وقصة كشفها طريفة إذ عثر عليها مصادفه أحمد المواطنين فى قرية تسمى «حمرا دوم» بجوار مدينة نجع حمادى كان يحفر قبرا فى جبانه القرية فإذ به عثر على إناء كبير عليه سداده من الطين وعند فتحه وجده مملوء بالأوراق المكتوبة التى لايعرف عنها شيئا فقام هو ومن معه بتقسيمها بينهم وكل منهم باع نصيبه لأحد أهالى القرية من الطبقة الوسطى وبعد ذلك بيعت هذه الكتب إلى تجار الآثار بالقاهرة وإلى المتحف القبطى وقامت الدولة بجمعها من البلاد التى بيعت فيها وجمعت بالمتحف القبطى وقد تكونت لجنة دولية من علماء القبطيات بمعرفة منظمة اليونسكو وهيئة الآثار المصرية لدراسة مكتبة نجع حمادى كما سميت آنذاك (سنة ١٩٧٠) وعهد إليها بدراستها ونشرها وبدأت أعمالها سنة ١٩٧٢ وانتهت من نشرها سنة ١٩٧٦ .

ويمكن القول أن هذا الكشف الحديث الذى يسميه علماء القبطيات مكتبة نجع حمادى هى خليط بين المسيحية والوثنية وتحتوى على ثلاثة عشر كتاب تضم حوالى ٥٧٨ ورقة (١١٥٦ صفحة) وتحتوى على حوالى ٥٣ موضوع .

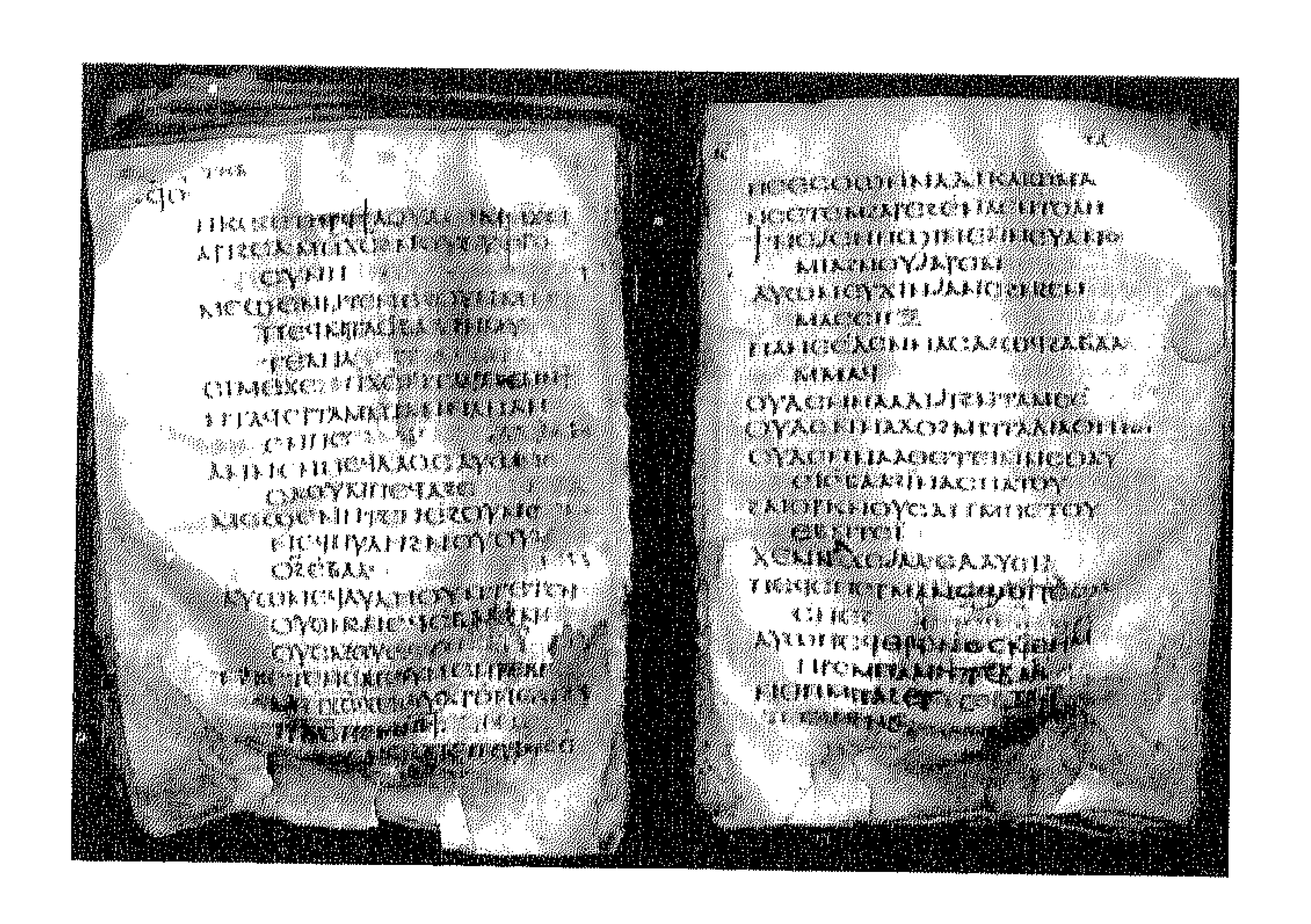
وهذه المجموعة الهامة من المخطوطات تعتبر أقدم برديات شكلت على هيئة كتب وهى مكتوبه باللغة القبطية باللهجات الصعيدية والإخميمية وهذه الوثائق الغونوسطية (أى الخاصة بفلسفة العارفين بالله) لها أهمية خاصة نظرا لأنه كان يظن قبل كشفها أن الفلسفة الغونسطية فلسفة يونانية أما الآن فقد ثبت أنها فلسفة مصرية .

ويرجع تاريخ هذه المخطوطات إلى القرن الرابع الميلاد وقد ثبت للجنة الدولية بعد أن عثرت داخل أحد الأغلفه الجلدية على جزازة من البردى عبارة عن جزء من خطاب يؤكد ذات التاريخ

وهذه النصوص تهم دراسات تاريخ الديانات وتقوم فلسفتها أساسا على أن الإنسان يمكن أن يكون صالحا عن طريق المعرفة وليس لمجرد الإيمان المطلق وقد أخذت أفكارا وشخصيات مسيحية ومزجتها بأساليب المصريين القدماء ولهذا لم تعترف الكنيسة المسيحية بهذه النصوص بل وكانت خطرا يهدد المسيحية فى عصورها الأولى

ولقد ظهرت الترجمة لهذه الكتب باللغة الإنجليزية بعنوان «مكتبة نجع حمادى» وهذه الكتب البردية محفوظة جميعها الآن بقسم المخطوطات بالمتحف القبطى .

- يوجد على يسار الخزانات الأربعة السابقة وبالقرب من مدخل القاعة رقم ١١ خزانة معروض بها مخطوط فى غاية الأهمية وهو عبارة عن أقدم كتاب مخطوط كامل للمزامير فى العالم مكتوب على رق باللغة القبطية ويعتبر من أهم مخطوطات الكتاب المقدس على الإطلاق وقد عثر عليه فى مقرة صغيرة أسفل رأس طفله بجبانة المضّل الفقيرة فى محافظة بنى سويف سنة ١٩٨٤ ومكون من ٣١ ملزمه ضمت إلى بعضها بخيوط وتحتفظ فى نفس الوقت بغلافه الخشبى - ويرجع إلى القرن الرابع - الخامس الميلادى (رقم ١٢٤٨٨) .



قسم المنسوجات

في الجزء الثانى من القاعة رقم ١٠ والقاعة رقم ١١ والقاعة رقم ١٢ عرض النسيج فى تسلسل تاريخى وقبل مشاهدة هذه المجموعة التى تعتبر أكبر وأثمن مجموعة منسوجات قبطية فى العالم يحسن أن نعطى فكرةً موجزة عن صناعة المنسوجات فى العصر القبطى

يعتبر فن النسيج من أقدم الفنون اتصالا بتاريخ المدنِّية الإنسانية على الإطلاق وقد لمعت صناعة النسيج فى مصر منذ أقدم العصور التاريخية . ولقد عرف المصريون الكتان منذ الأسرة الأولى تقريبا (٣٢٠٠ ق . م) .

وقد قال «هيروديت» أن المصريين كانوا يكفنون موتاهم فى أقمشة كتانية ويحرمون دفنها فى الأقمشة الصوفية لاعتبارات دينية معنى هذا أن الأقمشة الصوفية لم تكن معروفة لهم بل كانت لديهم الأصواف وكان استعمالها نادرا وقد كثر استعمال الصوف فى العصرين الرومانى والقبطى بصفة خاصة أما استعمال الخيوط القطنية أو الحريريرية فنادر جدا .

وكانت الخيوط تغزل بالمغاذل أما النسيج فعلى الأنوال . وصناعة النسيج قد طفرت فى العصر القبطى طفرة عظيمة وذاع صيت مصر فى جميع أنحاء العالم وقد ظلت شهرتها فى المنسوجات الكتانية والصوفية تلازمها حتى العصور الإسلامية وقد سميت صناعة المنسوجات فى مصر باسم القباطى نسبة إلى أقباط مصر وكان النساجون الأقباط مهرة فى فن تشكيل الأصباغ واستعمالها فى صنع المنسوجات

كانت مادة النيلة والزعفران والرمان والحنة وغيرها من النباتات الجذرية التى كانت تنمو فى مصر أصباغ طبيعية والمنسوجات المعروضة بالمتحف تبين لنا أن النساج القبطى قد تأثر فى فنه بعدة مؤثرات فمنها ما قد تأثر فى رسومه بالطابع المصرى القديم كما يتجلى فى رسم الصليب شكل علامة عنخ رمز الحياة فى النقوش الفرعونية ومنها ما تأثر بالطابع اليونانى الرومانى الوثنى وإظهار مناظر الرقص وتمثيل الحركات التوقيعية المختلفة وإبراز تقاطيع الجسم وجماله وعنها ما يمثل موضوعات من الأساطير اليونانية أو شكل القنطور وهو المخلوق الخرافى الذى يظهر بوجه آدمى وجسم جواد أو

أشكال آدميه تمتطى ظهور الجياد أو حيوانات خرافية أو مناظر لحوريات البحر ـ أما الاقمشة التى تزخرف برسوم على أشكال الصلبان أو الأسماك أو الطيور أو الحيوانات الوديعة كالحمام أو الحملان أو الغزلان أو أوراق الكرم وعناقيد العنب أو مناظر الرسل أو الشهداء أو القديسين فكلها رمز للطابع المسيحى

وكانت المنسوجات المعروفه بالمنسوجات الوبرية الخطوة الأولى فى تصنيع السجاد الشرقى . وتعتبر المجموعة الفريدة التى يحتفظ بها المتحف القبطى من قطع المنسوجات المتنوعة من العصور القبطية المختلفة من أهم وأثمن المجموعات فى العالم كما أنها تساعد على دراسة فن النسيج فى العصر المسيحى .

قبل جولتنا فى قاعات المنسوجات لابد أن نضع فى أذهاننا أن كل ما سيشاهده الزائر من المناظر المنسوجة كانت تنسج على الأنوال ولم تستعمل الإبر قط فى تشكيل هذه المناظر المختلفة ومعنى هذا أن كل ما نراه من أشكال وزخارف لم تتم بطريقة التطريز ولكنها نسجت على الأنوال

خزانة رقم ١

قطعة من الكتان المغطى بالجبس (كرتوناج) عليها رسوم بالألوان تمثل شكل مومياء لشخص ربما قديس وحول رأسه إكليل نباتى والجسم زين بأشكال مختلفة مثل الكبش واقفا على المومياء ـ طائران ـ عقرب حيتان باللون الاحمر الفاتح ـ وهذا المنظر يشبه واحدا مما كان يصورونه قدماء المصريين على أغطيه أكفانهم .

ولاشك أن هذا أسلوب وثنى فى الدفن ولكن كان معاصرا للعصر المسيحى الأول الذى أثر فى الفن القبطى القرن الثالث ـ الرابع الميلادى (رقم ٤١٢٤)

خزانة رقم ٣

قطعة من ستارة من الكتان شفافة لأنها صنعت بخيوط دقيقة وأشرطتها مزخرفة بأوراق وفاكهة وزهور الرمان وزهور أخرى ملونه القرن الثالث ـ الرابع الميلادى (رقم ٦٦٦٨)

خزانة رقم ٤

قطعة من ستارة كبيرة فريدة فى نوعها ورسومها المتعددة الألوان منسوجه بخيوط من الكتان عليها منظر

يمثل زمّار ومجموعة من الراقصات والراقصين والمحاربين والمحاربات والفرسان وكشفت فى مقبرة صغيرة فى مصر الوسطى على الضفة الشرقية للنيل فى بلدة الشيخ عباده وكانت تسمى فى العصر الرومانى «انتيتوى» القرن الرابع الميلادى (رقم ٧٩٤٨)

خزانة رقم ٥

١ ـ قطعة من النسيج مصنوعة من الكتان نسج عليها أربعة وجوه لفتيات ولاشك أن اخراج هذه الوجوه بطريقة النسيج على النول دون استعمال التطريز أمر يدل على مهارة النسّاج القبطى ـ القرن الرابع الميلادى (رقم ٢٠٧٢)

٢ ـ قطعة من ستارة منسوجة بالكتان والصوف معا عليها منظر للمخلوق اليونانى الخرافى «قنطور» الذى كان يمثل بجزء انسان وجسم حصان ويقال فى الأسطورة أنه كان يتمتع بقوة خارقة فى القتال ونلاحظ أنه رسم حوله فى دوائر حوريات وسلال فاكهة وهو تأثير هلينستى وهذه الطريقة فى النسيج تسمى الطريقة الوبرية وهى بداية صناعة السجاد . القرن الثالث ـ الرابع الميلادى (رقم ٧٨٢٢) .

خزانة رقم ٦

ستارة ملونه منسوجة من الكتان والصوف من الطراز الوبرى عليها منظر يمثل ثلاثة عقود متجاورة ، تحت العقد الاول والثالث طاووس والعلامة المصرية القديمة «عنخ» ومعناها الحياة فى الوسط كما نسج حيوان كالغزال وشجرة هى رمز الحياة فى الصحراء القرن الرابع ـ الخامس الميلادى (رقم ٦٦٨٥)



القاعة رقم ١١

ننتقل بعد ذلك إلى القاعة رقم ١١ وقد تم عرض مجموعة كبيرة من المنسوجات على مستوى فنى عال سوف نتناول أهمها بالوصف

خزانة رقم ١٢

قطعة من ستارة ملونة ومنسوجة بخيوط من الكتان والصوف عليها مربعين مزخرفين بالجزء العلوى لشخص محاط بموضوعات أسطورية وفى الجامتين المستديرين من أعلى نسجت أسطورة ليدا والبجعه اليونانية التى تقول أن الإله زيوس كبير الآلهه تخفى فى جسم بجعة واعتاد على زيارة ليدا زوجة ملك إسبرطه فى مخدعها إذ كانت تتمتع بجمال فائق . القرن الرابع ـ الخامس الميلادى (رقم ٨٤٧٣) .

خزانة رقم ١٤

المنسوجات المعروضة فى هذه الخزانة تبين أسلوبا آخر فى الزخرفة برسم المناظر على الكتان بألوان دون نسجها . احداها تمثل السيد المسيح فى دائرة يحمله ملاكان والثانية تمثل وجه إنسان والثالثة تمثل السيد المسيح بين تلميذين وعلى الجانبين رسمت زهرتان يخرج منهما أغصان الكرم محملة بعناقيد العنب . القرن الخامس ـ السادس الميلادى (رقم ٧٨٢٠ ـ ٧٨٢١)

خزانة رقم ١٥

ثلاث قطع من ستارة مصنوعة من الكتان والصوف بالطريقة الوبريه عليهم صورة الصليب المعكوف وغصن متموج محمّل بعناقيد العنب والقطعة الرابعة من أسفل مزينة بطاووسين متقابلين ونصوص قبطية من أعلى أرقام ٨٤٥٦ ـ ٨٤٥٧ ـ ٨٤٥٨ ـ ٦٦٨٦ .

والصليب المعكوف ليس له أى تفسير دينى ولكن ربما إستعارة الفنان من زخارف أوربية لأن هذا هذا الصليب المعكوف كان معروفا فى الفن الأوربى . القرن السادس الميلادى.

خزانة رقم ١٧

ثلاث قطع من نسيج الكتان والصوف مزينة بمناظر نباتية وحيوانية كالكلاب والغزلان ونلاحظ أن القطعة ذات الأرضية الحمراء عليها من أسفل منظر يمثل سيدة تحمل طفلا وتجلس فى ظل شجرة ومن المرجح أنها تمثل السيدة العذراء . القرن السابع الميلادى أرقام ٧٦٣٥ ـ ٧٦٣٦ ـ ٨٤٧٤ .

خزانة رقم ١٩

شريط هو جزء من ستارة منسوجة بالصوف والكتان ومناظره غير واضحة أوسهلة التفسير وأن كان من المحتمل أنها تمثل أكروبات ومناظر أسطورية .

خزانة رقم ٢١

جزء من ستارة من الصوف مطرزة بصلبان وكتابات قبطية . القرن السادس الميلادى (رقم ١٧٤٠) .

خزانة رقم ٢٢

ثلاثة عشر قطع من نسيج القباطى تشمل ثمانى موضوعات

١ ـ رأس سيدة شعرها مصفف بطريقة جميلة وسط زخارف هندسية . رقم ٦٧١٤

٢ ـ سيدة تمتطى حيوانا خرافيا وحولها أسماك رقم ١٠٥٣٣

٣ ـ هرقل البطل اليونانى الذى قتل الأسد المتوحش وهو يطعم الأسد بعد أن أصبح أليفا رقم ٧٦٨٩

٤ ـ أكروبات تمثل شخص يمسك عصا وآخر رافعا رأسه إلى أعلى . رقم ٦٦٥٣ .

٥ ـ ثلاثة أشخاص يلعبون (لغبة صلح) وهذه اللعبة لازالت معروفة حتى الآن أرقام ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦

٦ ـ شخصان واقفان بينهما شجرة رقم ١٧٠٨

٧ ـ زمار ومعه كلب وماعز يرقصان ١٠٦٠٠

٨ ـ شخصان يرقصان على نغمات الرق ١٠٦٠١ القرن الثالث الى السادس الميلادى .

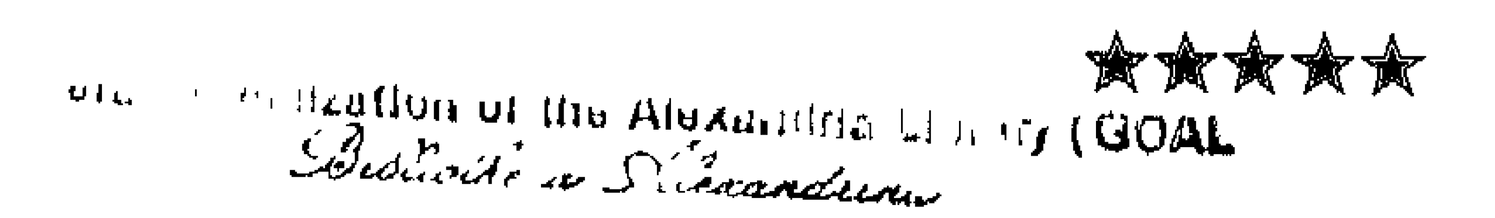
أما القطعة الأخرى فهى عبارة عن قطعة من نسيج القباطى فى وسطها منظر لشخص يمتطى جوادا يرقص بتوجيه من راكبه ولازلنا حتى الآن هذا الأمر فى القرى فى المناسبات أو الافراح . فى الأركان الاربعة أشخاص يمثلون اما راقصين أو محاربين يرقصون إذ يحمل كل منهم درعا . القرن الخامس الميلادى (رقم ٧٥٥٢) .

خزانة رقم ٢٣

قطعة من المنسوجات المعروفه بالقباطى منسوجة بخيوط الكتان عليها منظر يمثل هروب العائلة المقدسة إلى مصر ونلاحظ السيدة العذراء تركب على حمار وأمامها الطفل المسيح وخلف الحمار رجل يحمل رجلا آخر ربما يكون يوسف النجار لأنه فى تلك الأزمنه الغابره كانت هناك عادة حمل العجائز أثناء السفر بأجر معين . القرن الخامس الميلادى رقم (١٠٥١٧)

خزانة رقم ٢٥

ستارة هيكل مزينة بألوان منسوجة بطريقة القباطى بخيوط من الصوف والكتان والمنظر عبارة عن واجهة ثلاثة هياكل عليها طاووسين وحمامتين وصليبين على شكل العلامة المصرية القديمة «عنخ» رمز الحياه فى اللغة الهيروغليفية داخلهما إختصار اسم السيد المسيح (مونوجرام) فى أعلى القطعة نص مكتوب باللغة القبطية مذكور فيه اسم القديس «خويب أمون» القرن الرابع ـ الخامس الميلادى (رقم ٢٠٢٣) .



القاعة رقم ١٢

دعنا ندخل القاعة رقم ١٢ وسوف نقوم بشرح القطع الهامة وهى كما يلى :ـ

خزانة رقم ٣٠

ستارة منسوجة بخيوط من الصوف الملون قوام مناظرها فرسان يحملون الحراب وأشكال مجنحة ربما تكون مخلوقات أسطورية يونانية وأشكال نباتية . القرن السابع الميلادى (رقم ٦٦٨٢) .

خزانة رقم ٣١

قميص كامل (تونيه) من الكتان مزين بمناظر تمثل السيدة العذراء تحمل المسيح وحولها الرسل الإثنى عشر وبعض القديسين والملائكة وكثير من الصلبان . أما الكمان فهما مزينان بصورتين لقديسين يمتطى كل منهما حصانا . القرن الثامن عشر الميلادى (رقم ٢٢٦٢) .

خزانة رقم ٣٢

١ ـ بدرشيل بكمين مطرز بخيوط من الفضة والبدرشيل عليه رسم للإثنى عشر رسولا وأسماؤهم باللغة العربية عام ١٨٢١ ميلادية رقم (٢١٨١) .

٢ ـ بدرشيل أحمر اللون مطرز بخيوط من الفضة يمثل الإثنى عشر تلميذا مكتوب اسم كل منهم باللغة العربية . وقد نقش أيضا التاريخ الهجرى ١٢٢٣ وتاريخ الشهداء ١٥٢٥ رقم ٢٢٤٦ سنة ١٨٠٩ م

خزانة رقم ٣٥

جزء من ستارة مزخرفة بزخارف يمثل أوراق الشجر منسوجة بخيوط من الصوف والكتان وفى الوسط سلة مملوءة بالفاكهة . القرن السابع الميلادى (رقم ٨٤٥٣) .

الأيقونات

القاعة رقم ١٣

قام المسيحيون بتغطية جدران المعابد المصرية القديمه بطبقة من الملاط رسموا عليها القصص الدينى بالألوان وهو ما يعرف بالفريسك وهكذا الأمر فى جدران الأديرة والكنائس . وفى عصر الاضطهاد حطم الكثير من الكنائس وما عليها من مناظر وفريسكات مما دعا إلى التفكير فى الرسوم على لوحات خشبية أو جصية وهو ما يعرف بالأيقونه تلك التى يمكن حملها بسهولة فى حالة تدمير الكنيسة .

وأيقونه كلمة يونانية تعنى فى الأصل صورة ثم صارت اصطلاحا يطلق فى العصر القبطى على اللوحات الخشبية التى تحوى صورا بالألوان تمثل قد يسين ، أو أحداثا ، أو موضوعات دينية ، تجدها فى الكنائس والأديرة معلقة على الجدران أو الأحجبه الخشبية وهذه الصور لا ترسم على اللوحات الخشبية مباشرة إلا بعد أن تكسى بالتيل أو الخيش ثم تغطى بطبقة من بطانه بيضاء مصقولة من الجص يرسم فوقها بالألوان وتحفظ الألوان بتغطيتها بورنيش شفاف .

أما الألوان التى أستعملت فى رسم الأيقونات فكانت فى أغلب الأحوال من النوع المسمى بألوان التمبرا .

أى الألوان المخلوطة بالغراء ، أو الصمغ ، أو زلال البيض ، أو الجيلاتينا ومن الشائع أن يلجأ الفنان إلى تذهيب خلفية الرسم المصور وكذلك بعض أجزاء منه كهالات للقديسين بصفائح ذهبية دقيقه .

وفكرة التصوير على اللوحات الخشبية نشأت فى مصر فى العصر اليونانى الرومانى عندما رسم الفنانون وجوه الموتى بالألوان على لوحات من الخشب توضع على التوابيت (مدرسة الفيوم)

ولقد استمر رسم الوجوه بهذا الشكل فى باكورة العصر القبطى استمرارا لمدرسة الفيوم كما أن الأقباط فى ذلك العصر المبكر رسموا أيضا صور طيور وأسماك وحيوانات على لوحات مشابهه ترجع تاريخها إلى القرن الرابع الميلادى ويغلب على الظن أن طريقه تصوير الأيقونات على لوحات خشبية مستمدة من تلك الفكرة .

ولقد انتشر من تصوير الأيقونات فى القرنين السابع عشر والثامن عشر انتشارا كبيرا وعكف على رسمها فنانون بعضهم من المصريين وبعضهم من اليونانين أو الأرمن الذين كانوا يعيشون فى مصر وعلى بعض اللوحات نجد اسم المصور مدونا . كما أننا نجد على معظم الأيقونات السنة التى رسمت فيها إما بالأرقام العربية أو الأبقطية أو بالإثنين وبعض الأيقونات أرخت بالتاريخ الهجرى ولقد وجدت المدارس الفنية العديدة طريقها إلى الأيقونات فنجد بعض الأيقونات متأثرة بالفن البيزنطى الشرقى وبعضها بالطابع البيزنطى اليونانى كما أننا نجد طراز عصر النهضة الإيطالى أيضا ومع ذلك يوجد العديد من الأيقونات ذات الطابع القبطى الخالص الذى يمتاز بالأسلوب الشعبى البسيط وتوجد أيقونات عليها ملامح الطابع المصرى القديم. كما أن فن الأيقونات حمل سمات الطابع الشعبى المصرى ففى معظم الأيقونات التى تمثل هروب العائلة المقدسة إلى مصر نجد أن يوسف هو الذى يحمل الطفل يسوع على كتفه وهو مرتجل بينما تمتطى السيده العذراء الدابة .

ومجموعة الأيقونات بالمتحف القبطى غير قديمه جدا وأغلبها يرجع إلى ما بين القرنين السادس عشر والثامن عشر .

وأقدم أيقونه معروفة فى مصر هى تلك الموجوده فى كنيسة حارة زويله ويرجع تاريخها إلى ١٣٥٥ ميلادية .

خزانه رقم ١

أيقونه تمثل قديسان فوقهما نص عربى يقرأ « أهراقاس» و «وأوغالى» وجوه الكلاب وتعتبر هذه الأيقونه محيره لعلماء القبطيات إذ أن بعضهم يفسرها على أنها قديسان قد سقطا فى الخطيئه أو أن الأمر يذكرنا بنقوش وتماثيل إلاله انوبيس الإله المصرى القديم الذى كان على شكل ابن آوى وهو قريب جدا من رأس الكلب. القرن الثامن عشر (رقم ٣٣٧٥) .

خزانة رقم ٣

أيقونه تمثل القديس بولا أبو السياح (السائحين فى الصحارى يبغون وجه الله) كما هو واضح فى النص العربى فوقه ونرى غرابا يحضر له رغيفا كما جاء فى القصة المتعلقة بحياته فقد أمضى حياته فى مكان نائى فى الصحراء الشرقية بعيدا عن الوادى وقريبا من البحر الأحمر. وقد اختار هذا التوحد بعيدا عن الناس رغم أنه كان يعيش على مسافة قريبه من القديس أنطونيوس .

وتقول القصة أن القديس أنطونيوس زاره فى مغارنه مره قبل أن يموت فأتى لهما الغراب برغيف كامل بعد أن كان يحضر نصف رغيف فقط يوميا للأنبا بولا .

القرن السابع عشر (رقم ٣٤٣١)

خزانة رقم ٥

أيقونه عليها رسم رئيس الملائكة ميخائيل يحمل صليبا مرسوم كأنه علم والميزان فى يده اليسرى يذكرنا بالإله أوزوريس الذى كان رئيسا للمحكمة التى تحاكم الموتى وكان يصور على البرديات جالسا وبجواره الميزان رمز العدالة فى الماضى والحاضر . ١٤٦٧ شهداء (رقم ٣٧٧١).

خزانة رقم ٧

يوحنا المعمدان له جناحان يحمل طبقا عليه رأسه بعد قتله وأمامه نص يونانى معناه « توبوا لأنه قد أقترب ملكوت السموات» ومن أسفل نص آخر باللغة اليونانية هو « الآن قد وضعت الفأس على أصل الشجر فكل شجرة لا تصنع ثمرا جيدا تقطع وتلقى فى النار» .

القرن الثامن عشر (رقم ٣٨٧٥) .

وبالخزانه أيقونه أخرى ليوحنا المعمد ان مقطوع الرأس وسالومى تتقبل رأسه فى طبق كما ورد فى الإنجيل أما النص فهو باللغه اليونانية . القرن الثامن عشر (رقم ٦٩٩١) .

خزانة رقم ٩

أيقونه تمثل قيامة السيد المسيح يمسك علما قرمزيا بداخله صليب ومن أسفل ، التابوت تحيط به ثلاثة جنود من الرومان عام ١٨٤٧ ميلاديه (رقم ٣٤٥٧) .

خزانة رقم ١١

أيقونه عليها منظر يمثل السيدة العذراء تحمل المسيح الطفل وعلى جانبيهما ملاكان وآخران يطيران

فوقهما. وأهمية هذه الأيقونه أنها تمثل الفن القبطى الخالص الذى لم يتأثر بالهلينستية. القرن الثامن عشر (رقم ٣٧٦٧) .

خزانة رقم ١٢

وعلى الجدار المقابل أيقونه أخرى تمثل الطابع القبطى الصميم (الشعبى) تمثل العائلة المقدسة السيدة العذراء ويوسف الصديق يحمل الطفل يسوع المسيح على كتفه هاربا إلى مصر .

ونلاحظ فى النص العربى عدم معرفة تامه باللغه العربية وهذا دليل على قدم هذه الأيقونه. القرن الثامن عشر (رقم ٣٣٥٠).

وفى نفس الخزانه أيقونه أخرى تمثل القديس أنطونيوس والقديس بولا ويروى أن القديس بولا كان يعيش فى مغارة قريبة من القديس أنطونيوس فى نفس الجبل بالصحراء الشرقية. سنة ١٧٧٠ ميلادية (رقم ٣٤١٨) .

خزانة رقم ١٧

العائلة المقدسة مرسومه بالملابس المصرية وبالأسلوب القبطى الصميم القرن السابع عشر (رقم ٤٨٥٦).

– وفى نهاية الجدار الجنوبى يوجد ثلاثه خزانات تحوى قطعة من العاج والعظم .



العاج والعظم

خزانة رقم ١

مجموعة من قطع العظم والعاج كانت تستعمل فى الحياة اليومية مثل لعب الأطفال والملاعق وأوانى العطور وعقود من خرز الزجاج والعقيق وأساور من العاج ومخارز ورؤس مغازل وأوانى للكحل .

ونشاهد فى هذه الخزانه مرآه من الزجاج والخشب يمكن اعتبارها أقدم مرآه فى العصر القبطى وترجع إلى القرن الرابع الميلادى (رقم ٨٧٣٥) .

خزانة رقم ٢

فى هذه الخزانة قطع من العظم والعاج وأوصافها كما يلى :

١ – قطع من العظم عليها نقوش لقديسين

٢ – دلايه مغطاه بشرائط من الجلد ودلايه من العاج عليها نقش لقديس يصلى .
القرن الخامس الميلادى (رقمى ٧٤٤٠ – ٨٥٤٩)

٣ – قطعة من العاج عليها نقش يمثل السيد المسيح يحمل الكتاب المقدس . القرن السابع الميلادى (رقم ٣٨٣٢) .

٤ – عصاتان كان يستعملهما البطاركه مطعمه بفصوص من العقيق .

٥ – من أسفل مشط من العاج ذات أهمية كبيرة يحمل على أحد وجهيه نقش يمثل معجزة قيام « لعازر» من الأموات ومعجزة شفاء الأعمى وفتح عينيه .

وعلى الوجه الثانى السيد المسيح يركب أتانا محاط بإكليل من الزهور يحمله ملاكان. القرن الرابع – الخامس الميلادى (رقم ٥٦٥٥).

٦ – قطعة من العاج عليها نقش يمثل السيد المسيح وحوله موسى وإيليا وبطرس ويعقوب وأخيه يوحنا ساقطين على وجوههم وسحابه مضيئه تظللهم. القرن السابع الميلادى (رقم ٣٨٣٣).

خزانة رقم ٣

مجموعة من الحشوات من العاج والعظم منقوشة بحوريات وأشكال آدميه تمثل آلهه وآلهات من الأساطير اليونانية كانت معروفه فى مصر خاصة فى الأسكندرية موطن الجاليات اليونانيه وكذلك فى الفيوم وبعض مناطق الدلتا حيث كانت تقيم جاليات كثيرة يونانية منذ عصر البطالمه – هذه القطع مصنوعة بايدى فنانين أقباط لذلك فقد جاءت مختلفة تماما عن مثيلاتها المصنوعة بأيدى فنانين اغريق – القرن الثانى – الثالث الميلادى .



قسم المعادن

كان المصرى ماهرا فى صناعة المعادن منذ العصر الفرعونى فقد كشفت الحفائر عن مجموعات متنوعة من قطع النحاس ، والفضه ، والذهب مثل الأوانى والأباريق والأساور والأقراط والخلاخيل هذا إلى جانب الأدوات المنزلية مختلفة الأشكال والأحجام كذلك المسارج الكبيرة والصغيرة والتماثيل الصغيرة التى تزين الأوانى والمسارج.

ولقد كان الصانع القبطى ماهرا كأجداده بالرغم من أن مجموعة قليلة من هذه القطع المعدنية قد بقيت لنا من العصور المسيحية الأولى لأن المصرى فى العصر القبطى اعتاد على صهر القطع المعدنية التى لا تتمشى مع العصر أو تلك التي تلفت لإعادة صناعتها فى أشكال جديده لذلك فإن كثيرا من مقتنيات المتحف ليست قديمه جدا كتلك التى عثر عليها من العصر الفرعونى لأن الأخيرة كانت دائما تكشف فى غرف الدفن بالمقابر البعيدة عن أيدى العابثين وبمقارنة تلك القطع المعدنية التى ترجع للعصر الفرعونى بتلك التى استعملت فى العصر القبطى نجد كثيرا من التشابه الواضح فى أشكالها. وهذا يتضح جليا فى الآباريق ذات الأيدى والميازب والتى توضع فى أحواض تستخدم فى تلقى المياه عند الغسيل. إننا نجدها منقوشه على جدران مقابر المصريين القدماء كما أنه عثر عليها فى غرف الدفن الخاصة بهذه المقابر ونجدها بتطوير بسيط فى العصر القبطى ثم العصر الإسلامى وحتى يومنا هذا فى بعض القرى .

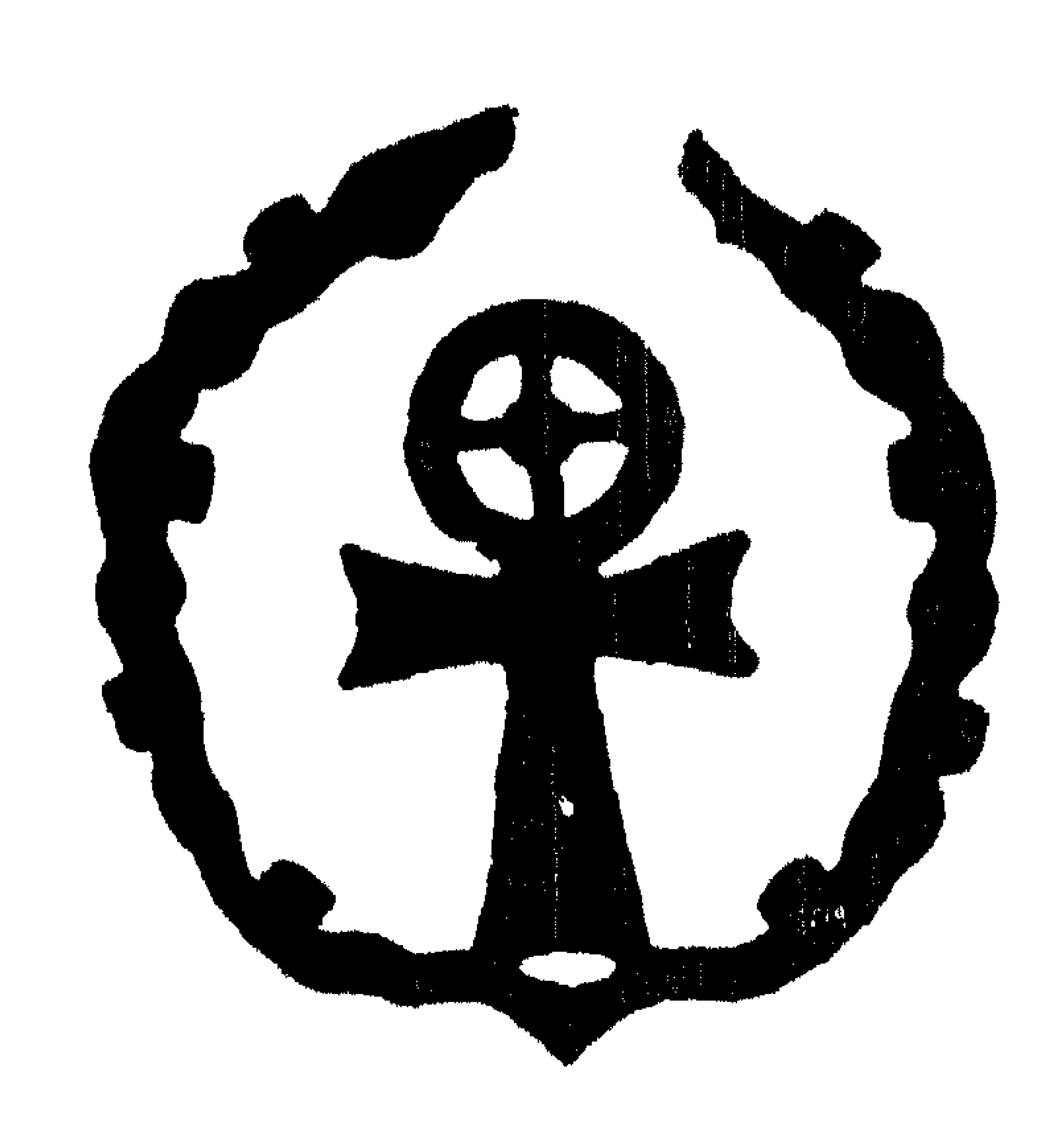
ولقد ازدهرت صناعة المعادن فى العصر القبطى وتمكن الصناع المهرة فى هذا العصر من زخرفة الأوانى وغيرها بزخارف بارزه ومحفورة تمثل تماثيل صغيرة لحيوانات أو أشكال آدمية أو طيوراً أو صلبان وهذا واضح فى المجموعة الكبيرة التى سيشاهدها الزائر فى هذا القسم.

ولا جدال فى أن نتوقع أن الموضوعات الدينية لعبت دوراً كبيراً فى صناعة المعادن وإن كان القبطى لم يتجنب المناظر الدينويه مثل الراقصات والموسيقيين التى زينت بها بعض الأوانى .

لقد اعتاد القبطى على زخرفة أبوابهم الضخمة بشرائط وصلبان من البرونز إلى جانب الكتابات القبطية .

ويجدر بالذكر بأن مدينة الفيوم كانت لها شهرة بصناعة الأدوات المعدنية وعلى الأخص كبيرة الأحجام من النحاس أو البرونز .

ولنبدأ الآن بمشاهدة مجموعة القطع المصنوعة من المعادن المختلفه والمعروضة فى ثلاث قاعات أرقام ١٤ ، ١٥ ، ١٦ .



القاعة رقم ١٤

خزانة رقم ١

هذه الخزانة على يسار الداخل إلى القاعة (غرب) وتحوى مجموعة من القناديل الفضية مزخرفة بزخارف نباتية وكانت هذه القناديل تنار بالزيت أما السلاسل فكانت لتثبيتها بالسقف . القرن الثانى عشر الميلادى .

خزانة رقم ٢

مجموعة أخرى من القناديل الفضية. القرن الثانى عشر الميلادى .

خزانة رقم ٣

عصا البطاركه (فى الوسط) مصنوعة من الأبنوس ويدها من الفضة المذهبة على شكل التنين . القرن التاسع عشر (رقم ١٣٧١) .

خزانة رقم ٤

مجموعة من الشوريات (المباخر) ولا زالت كلمة « شوريه» القبطية الأصل مستعملة للآن. القرن الخامس – السابع الميلادى.

وفى نفس الخزانة يوجد مبخرة (شوريه) عليها نقوش تمثل عماد السيد المسيح – دخول المسيح أورشليم – الصلب – وغير ذلك من البرونز. القرن الثالث عشر (رقم ٥١٤٤) .

خزانة رقم ٥

مجموعة من الصلبان بعضها مفرغ بطريقة زخرفية .

أما المجموعة الكبيرة المعروضة فى أسفل الخزانة فكانت توضع أعلى سارى طويل وتستخدم فى الحفلات الدينية. عصور مختلفة .

خزانة رقم ٦

مجموعة من الصلبان بعضها مفرغ والبعض الآخر عليه كتابات قبطية. أحد هذه الصلبان على شكل علامة « عنخ» الهيروغليفية والتى تعنى الحياه القرن السادس الميلادى (رقم ١٣٤٤)

خزانة رقم ٧

مجموعة أخرى من الصلبان بعضها مفرغ والبعض الآخر عليه كتابات قبطية عصور مختلفة .

خزانة رقم ٨

مجموعة من المباخر (الشوريات) القرن الخامس – السابع الميلادى .

خزانة رقم ٩

أغلفه من الفضة لحفظ الكتاب المقدس بحروف قبطية كتبت على نمط الخط الكوفى العربى الأوسط رقم ١٥٦٥ القرن الرابع عشر .

خزانة رقم ١٠

أغلفة من الفضة لحفظ الكتاب المقدس أيضاً إحداها مزين بصورة السيدة العذراء تحمل المسيح الطفل (رقم ٤٨٦٧) وآخر عليه صليب مطعم بفصوص من الزجاج والكتابة القبطية والزخارف النباتية (رقم ١٥٢٦) القرن الثالث عشر .

القاعة رقم ١٥

خزانة رقم ١١

مجموعة من الأدوات المنزلية البرونزية ومجموعة من قواعد الشمعدان . عصور مختلفة .

خزانة رقم ١٢

مجموعة من المسارج البرونزية بشكل الطيور بعضها ذات أيادى بصلبان أو رؤوس حيوانات – القرن الثامن الميلادى .

خزانة رقم ١٣

أ – مسرجه من البرونز يدها بشكل هلال وصليب (وهذه القطعة تبين مدى التآخى والوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحين فى مصر منذ وقت طويل (رقم ٥١٨٥) – القرن الثالث عشر الميلادى .

ب – مسرجه لها يد بشكل الصدفة لتعكس الضوء فيقوى من البرونز. القرن الثالث عشر الميلادى (رقم ٥٧١٥) .

خزانة رقم ١٤

أ – أختام برونزية القرن السادس الميلادى

ب – ملاعق من الفضة والبرونز بعضها كان يستعمل فى التناول والبعض الآخر كان يستعمل فى الحياة اليومية. بين القرن ١٢ – ١٤ الميلادى .

جـ – لوحة من الفضة عليها زخارف نباتية بارزة ومناظرها تمثل كنيسة لمارى جرجس وصعود المسيح – العذراء تحمل المسيح الطفل – الصليب وقديس يطعن شخصا. القرن الرابع عشر الميلادى (رقم ٤٢٣٢)

د – أبريقان من الفضة مزينان بزخارف هندسية وهى من الأدوات المنزلية القرن الرابع عشر الميلادى .

و – طبقان من الفضة وإناء منقوش بزخارف نباتية وقديسين – فى وسط إحداهما نقشت كنيسة وفى الآخر كبش يحمل علما رمز المسيح (رقمى ١٥٢٨ – ١٥٢٩) القرن الرابع عشر الميلادى .

خزانة رقم ١٥

أ – جراب لحفظ شوكة وسكينة مطلية جميعها بالذهب. القرن التاسع عشر الميلادى .

ب – تاجان أحدهما للبطريرك والآخر للأسقف يعلوها صليب – تاج البطريرك مطلى بالذهب ومطعم بالأحجار الكريمه – أما تاج الأسقف فمطلى بالفضة. القرن التاسع عشر الميلادى .

خزانة رقم ١٦

أ – درع للذراع من الحديد مزخرف بثلاث صلبان مذهبة ومناظر أخرى تمثل أشكال آدمية وحيوانية وزخارف نباتية وصيد. القرن الثالث عشر الميلادى (رقم ١٥٨١) .

ب– درع من الحديد عليه أربعة صلبان مذهبه ومناظر صيد وزخارف نباتية وهندسية القرن الثالث عشر الميلادى (رقم ١٥٨٣)

خزانة رقم ١٧

مسدسان من الحديد مزخرفة بالفضة والزخارف الهندسية (رقمى ١٣٣٦ – ١٣٣٧) القرن الخامس عشر الميلادى .

خزانة رقم ١٨

سيوف حديدية إحداهما له يد من العظم وبجانبيه سكين مطعم بالعقيق – الفضه. القرن الرابع عشر الميلادى .

خزانة رقم ١٩

شمعدان من البرونز مكفت بالفضه على شكل تنين القرن الثالث عشر الميلادى (رقم ١٦١٣)

خزانة رقم ٢٠

أ – خوزه من الحديد وحزام مزين بفصوص كبيرة من العقيق بعضها مفقود .

ب – خوزة من الحديد عليها أربعة صلبان مذهبة ومناظر آدميه ونباتية ومناظر صيد وقد كتبت كلمة الجلالة « الله» بطريقة زخرفية . القرن الثالث عشر الميلادى (رقم ١٥٨٢) .



القاعة رقم ١٦

خزانة رقم ٢١

أ - مجموعة من المفاتيح المصنوعة من الحديد والبرونز مزخرفة .

ب - مفتاحان كبيران من الحديد والبرونز مطعمة بالذهب والفضة عليهما كتابات قبطية ومزينة بزخارف هندسية وأشكال حيوانية وكانا مستعملان فى الأديرة والكنائس. القرن الثالث عشر الميلادى (رقمى ٥٩١٤ - ٥٩١٥) .

خزانة رقم ٢٢

أدوات منزلية من البرونز بعضها عليه زخارف هندسية والبعض مزخرف بزخارف نباتية. (القرن الثالث - الثامن الميلادى) .

خزانة رقم ٢٣

أدوات موسيقية - شخشيخه وصاجات ومزمار. القرن الخامس الميلادى .

خزانة رقم ٢٤

مجموعة من الأجراس من البرونز ربما كانت تستعمل فى الأديرة. عصور مختلفة .

. خزانة رقم ٢٥

أ – مجموعة من الأوانى الصغيرة من الفضه كانت تستعمل لحفظ العطور والدهون مزخرفة بأشكال هندسية وكلمات قبطية. القرن الثالث عشر الميلادى .

ب – أساور وخلاخيل من البرونز والفضه بعضه ينتهى بشكل حيه وهو تأثير مصرى قديم إذ أن الحية كانت ضمن الآلهه المصريه القديمه (القرن الرابع – السابع الميلادى) .

خزانة رقم ٢٦

أ – عملة ذهبية من العصر البيزنطى والعصر العربى – القرن الخامس – العاشر الميلادى .

ب – أقراط من الذهب على شكل عناقيد العنب وعملة ذهبية بيزنطيه بإسم الإمبراطور « فالنس» – القرن الرابع الميلادى .

جـ – أقراط ذهبية ودلايات وخواتم وصلبان وأساور عثر على هذه القطع فى حفائر بالواحات البحرية. القرن الثامن الميلادى .

نبذة مختصرة عن العملات البيزنطية :

منذ إعتراف الإمبراطور قسطنطين بالديانه المسيحية دينا رسميا للدولة وتقسيم الإمبراطورية إلى شرقيه وعاصمتها القسطنطينيه وغربية وعاصمتها روما بدأت العملات البيزنطية تتخذ طرازا خاصا حيث ظهر شكل الصليب كرمز أساسى على العملات بأشكال مختلفة مع استخدام الحروف اليونانية فى تحديد قيمة العملات ، وقد كان هناك أربع دورسك رئيسية فى الشرق وهى القسطنطينيه – أنطاكيا – كيزيكوس بآسيا الصغرى الإسكندرية إلى جانب دورالسك فى الجزء الغربى من الإمبراطورية .

وقد ظهرت على العملات صور الأباطرة الرومان على وجه العملات فى حين ظهر على ظهر العمله رموز مسيحية أهمها الصليب وكذلك قصص من الأساطير والديانة المسيحية .

وجدير بالذكر أن العملات التى سكت فى الأسكندرية قد استخدمت ألقاب الأباطرة الرومان ولكن باللغة اليونانية .

ومن أهم الفئات التى استخدمت فى العملات البيزنطية الدينار – السوليدوس – النوميات

خزانة رقم

مجموعة أخرى من أدوات الزينة بعضها من الفضه والبعض من البرونز وهى عبارة عن« أساور - خلاخيل - أقراط - خواتم - دلايات - أوانى للعطور والكحل » وفى الوسط مروحه مستديره بين القرن الرابع والسابع الميلادى (رقم ١٥٩٧)

خزانة رقم ٢٨

أ - مجموعة أخرى من الأدوات المنزلية المصنوعة من البرونز والمزينة بزخارف هندسية وكلمات قبطية.

ب - كؤوس من البرونز بأحجام مختلفة طبقا للاستعمالات (من أسفل الخزانة) القرن الرابع عشر الميلادى .

خزانة رقم ٢٩

مجموعة أخرى من الأدوات المنزلية من البرونز عليها زخارف نباتية وهندسية إحداها عليه صليب داخل الهلال. القرن الثالث - الثامن الميلادى (رقم ١٢٩١) .

خزانة رقم ٣٠

أ - مجموعة ثالثه من الادوات المنزلية من البرونز .

ب - مجموعة أخرى كالسابقه ولكنها منقوشه بالبارز بأشكال آدميه تمثل راقصات وموسيقيين بين القرن الثالث والثالث عشر الميلادى .

خزانة رقم ٣١

مجموعة من الأطباق بعضها من البرونز والبعض الآخر من الفضة تحمل زخارف هندسية (بين القرن التاسع والثامن عشر الميلادى)

خزانة رقم ٣٢

أ – مسارج من البرونز مشكلة كالجمل والأسد والحمامة والثور والطاووس

ب – مسارج من البرونز لها قوائم وقواعد تشبه المخالب الحيوانية . القرن الثالث عشر الميلادى

خزانة رقم ٣٣

أ – مباخر برونزية مفرغة

ب – مسارج برونزية ذات ميزبين أو ثلاثة ، واحدة لها ميزب كبير ويد عالية. بين القرن الثامن والخامس عشر الميلادى (رقم ١١٧٩) .

خزانة رقم ٣٤

زمزميات من البرونز والرصاص أصغرها تحمل صورة للقديس مينا عصور مختلفة (رقم ٥٨٥٩)

خزانة رقم ٣٥

أ – مقصات من الحديد ومقابض. القرن الثانى عشر – السادس عشر الميلادى

ب– مجموعة من الملاعق مصنوعة من الصدف والزيادى من الحديد القرن الثالث – الرابع الميلادى .

خزانة رقم ٣٦

أ – أبزيمات (أقفال أحزمة)من البرونز والفضة المكفته بالذهب ربما كانت تستعمل لأحزمة البطاركة أو الأساقفة . ما بين القرن الرابع عشر والسابع عشر الميلادى .

ب – إكليلان مذهبان من البرونز يوضعان على جبهة العروسين فى حفلات الزواج وهى عادة لازالت متبعه بين الأقباط الأرثوزكس حتى الآن. مابين القرن الخامس عشر والعشرين الميلادى (رقمى ٣٩٣٥ – ٣٩٣٦)

جـ - أيادى لأوانى من البرونز مشكلة بأشكال آدمية وحيوانيه وطيور بينهما تمثال صغير للمخلوق اليونانى الخرافى (قنطور) الذى كان يصور بالجزء الأمامى لرجل وجسم حصان . مابين القرنين السادس والخامس عشر الميلادى (رقم ١١٦٤٧)

خزانة رقم ٣٧

مجموعة من الأدوات الطبية ترجع لما بين القرنين الخامس والسابع الميلادى عبارة عن -

١ - قطعة حديد لجراحة العظام (رقم ١٣١٣).

٢ - ملعقه لوضع الموارد الحارقة فى الحلق والناسور (رقم ٧٤٠٦).

٣ - أدوات برونزية وحديدية للمواد الحارقة .

٤ - مجموعة مربوطة بسلسلة عبارة عن مقطع ومرود وخطاف (رقم ٧٤١١).

٥ - ميزان صغير لوزن المواد الطبية (رقم ٥٣٣٠).

٦ - خمس أدوات برونزية لتوسيع مجرى البول أو الكشف عن الناسور .

٧ -سكين حديد مثلث الشكل لتقطيع الجنين الميت وإخراجه بالخطاف (رقم ٥٧٥٩).

٨ - ملقاط من البرونز نهايته مستديرة لإخراج العظام المكسورة (رقم ١٥٨٧).

٩ - ملعقه من البرونز لوضع المادة فى الحلق أو الناسور (رقم ٧٤٠٦).

١٠ - أداة برونزية لسحب عينه من الورم (رقم ٧٤٠٢).

خزانة رقم ٣٨

أدوات زراعة من الحديد مثل الفأس والشرشرة وهى شبيهه بما استعمل فى عصر الفراعنه. ما بين القرن السادس والرابع عشر الميلادى.

خزانة رقم ٣٩

مغارف من البرونز للسوائل . القرن الثامن – العاشر الميلادى .

خزانة رقم ٤٠

أ – ميزان قبانى من الحديد (رقم ١٥٧٠) .

ب – ميزان صغير به خانات لوضع المثاقيل النحاسية لوزن الذهب (رقم ١٢٣٦٧)

جـ – مثاقيل من النحاس بعضه عليه حروف قبطية وميزان قبانى صغير (رقم ١٢٦٦) ما بين القرن الثالث عشر والسادس عشر الميلادى .



النوبة المسيحية

سادت الديانة المسيحية جميع أجزاء النوبة فى القرن السابع الميلادى وإن كانت قد عرفت فى بلاد النوبه قبل هذا التاريخ من أولئك الفارين من المسيحين المصريين هربا من الاضطهاد الرومانى الا أن التحول العام إلى المسيحية لم يتم إلا فى عهد الملك « سيلكو» ملك النوبة الشمالية والذى قبل المسيحية على مذهب كنيسة الإسكندرية وذلك فى عام ٥٤٢ بعد الميلاد .

لقد كان هذا الملك أول ملك نوبى يتحول إلى المسيحية وفى عصر ابنه « ايريانوم» سنة ٥٥٩ ميلادية تحول المعبد الفرعونى بمنطقة دندور إلى كنيسة وربما كانت أول كنيسة فى هذا الإقليم. وقيل أيضا أن ابنه المذكور قد حول المعابد المصرية القديمه فى كلابشه والدكا والسبوع إلى كنائس. وبعد ذلك حول الاسقف ثيودور معبد فيله فى أسوان إلى كنيسة أيضا .

هذا وقد انتشرت الأديرة فى كل بلاد النوبه وقد هاجر الكثير من الرهبان المصريين إلى أديرة النوبة هربا من اضطهاد الاباطرة الرومان فى العصر المسيحى الأول .

لقد اقتفى الرهبان المصريين فى نسخ الكتب الدينية من اللغة اليونانية إلى اللغه القبطية التى كانت معروفه جيدا بينهم وفى سنة ٥٦٧ ميلاديه اعتنق ملك النوبة الوسطى المسيحية على المذهب البيزنطى. وفى سنة ٥٧٨ ميلادية اعتنق ملك النوبه الجنوبية المسيحية أيضا ولكن على مذهب الكنيسة الأسكندرية وبعد فترة من الزمان اتبعت النوبة جميعها كنيسة الأسكندرية وكان بطريرك الأسكندرية مسئولا عن تعيين الأساقفة فى بلاد النوبة جميعا .

استمرت المسيحية دينا لبلاد النوبه حتى نهاية القرن الخامس عشر عندما غزت القبائل العربية الاسلامية بلاد النوبة من ناحية الشرق كما دب النزاع بين ملوك النوبه مما أضعفهم إلى حد كبير ، بعد ذلك انتشر الدين الإسلامى واعتنقت بلاد النوبه جميعها الدين الإسلامى .

الكنائس فى بلاد النوبة

فى قصر ابريم (على بعد ١٢٠ ميل جنوب أسوان) كانت هناك كنيسة تعتبر واحدة من أعظم الكنائس المسيحية من ناحية العمارة فى بلاد النوبة ورغم أنها هدمت إلى حد كبير وتغيرت بالنسبة إلى ما كانت عليه عندما تحولت إلى جامع فلا تزال تحتفظ بأجزاء كثيرة كاملة وترتفع جدرانها الخارجية إلى حوالى مترين .

إلى جانب ذلك فقد كان هناك الكثير من بقايا الكنائس فى مدن أخرى مثل عدا وفرس وادندان ولكنها تغطت جميعها بمياه بحيرة ناصر بعد إنشاء السد العالى بأسوان عدا قصر ابريم الموجود على ربوه عالية .



القاعة رقم ١٧

غالبية اللوحات الجصيه المعروضة فى هذه الصالة عثر عليها على جدران كنيسة فى بلاد النوبة فى موقع يعرف بإسم « عبد الله نرقى» سمى كذلك على اسم فلاح من المنطقة .

تقع هذه المنطقة على الضفة الغربية للنيل على بعد ٥بم٣ كيلو شمال شرق معبد أبو سمبل. قامت بعثه هولنديه بالحفر فى الموقع مواسم سنة ١٩٦٢ – سنة ١٩٦٣ ، ١٩٦٤ كجزء من مساهمة هولندا فى الحملة الدولية لإنقاذ آثار النوبة عندما تقرر إنشاء السد العالى والتى بدأت رسميا بطلب المدير العام لليونسكو فى مارس ١٩٦٠ .

وتاريخ هذه الكنيسة يرجع إلى القرن الثامن الميلادى عندما بدء فى وضع اللوحات الجصيه على جدرانها. ويمكن القول أن فترة ازدهار هذه الكنيسة كان فى سنة ١٠٠٠م عندما بدأ فى استخدام أسلوب آخر للرسوم الملونة . ويحتمل أن استخدام هذه الكنيسة فى العبادة استمر حتى القرن الخامس عشر عندما هجرت وتركت لتملأها الرمال التى كانت تغطيها من قبل من الخارج .

وصف الكنيسة : مستطيلة الشكل تقريبا مشيده باللبن مساحتها كانت ١٢ ×١٤ متر وقد بقى منها ما يقرب من ثلاثة أمتار فى الإرتفاع وكان السقف يتكون من عدة أقبيه برميلية الشكل وهذا الطراز كان لا يزال مستعملا فى منازل القرى النوبيه قبل أن تغرقها مياه السد العالى. لقد كانت الكنيسة تتكون من ثلاثة أصحن يفصلها عن بعضها عمودين كبيرين وكان الحجاب يشغل الجزء الأوسط ويتكون من عمودين أمام ردهه وعلى جانبيها جدارين منخفضين بإرتفاع متر واحد يفصلان صحن الكنيسة عن الهيكل .

خزانة رقم ١ :

أ – ستة شواهد قبور من الحجر الجيرى الرملى ما عدا واحد من الحجر الجيرى النصوص باللغة القبطية وتعنى عموما طلب الذكرى والراحة للمتوفى وفى نهاية النص يكتب الشهر ويوم الوفاه. وقد عثر على

ب – كتاب صغير من سبع عشر صفحة من الرق (جلد الغزال مكتوبة باللغة القبطية ونلاحظ على هوامش الصفحات رسم لتمساح ونعامة وهو تأثير الفن المصرى القديم من قصر الوز (رقم ٦٥٦٦).

جـ – مخطوطات من البردى والجلد والكتان عليها نصوص باللغة القبطية .

خزانة رقم ٢ :

١ – مسرجتان من الفخار .

٢ – أبريق من البرونز .

٣ – صندوق صغير من البرونز غطاؤه ينزلق عند الفتح والغلق به بقايا كحل (رقم ١١٦٦٦) .

٤ – مفتاح صغير بحلقه للربط (رقم ١١٦٠٣) .

٥ – أنواع مختلفة من القطع الفخارية النوبية .

٦ – قطعتان من المنسوجات مصنوعة من الكتان والصوف إحداها عليها زخارف تشبه الحيه المقدسة فى الديانة المصرية القديمه – والقطعة الأخرى عليها كلمة هيروغليفيه معناها « كل الاراضى» وعثر على هذه القطع فى الطبقة التى ترجع للعصر القبطى فى منطقة قصر ابريم جنوب النوبه والزخارف تبين التأثير المصرى القديم .

*****

مكتبة المخطوطات

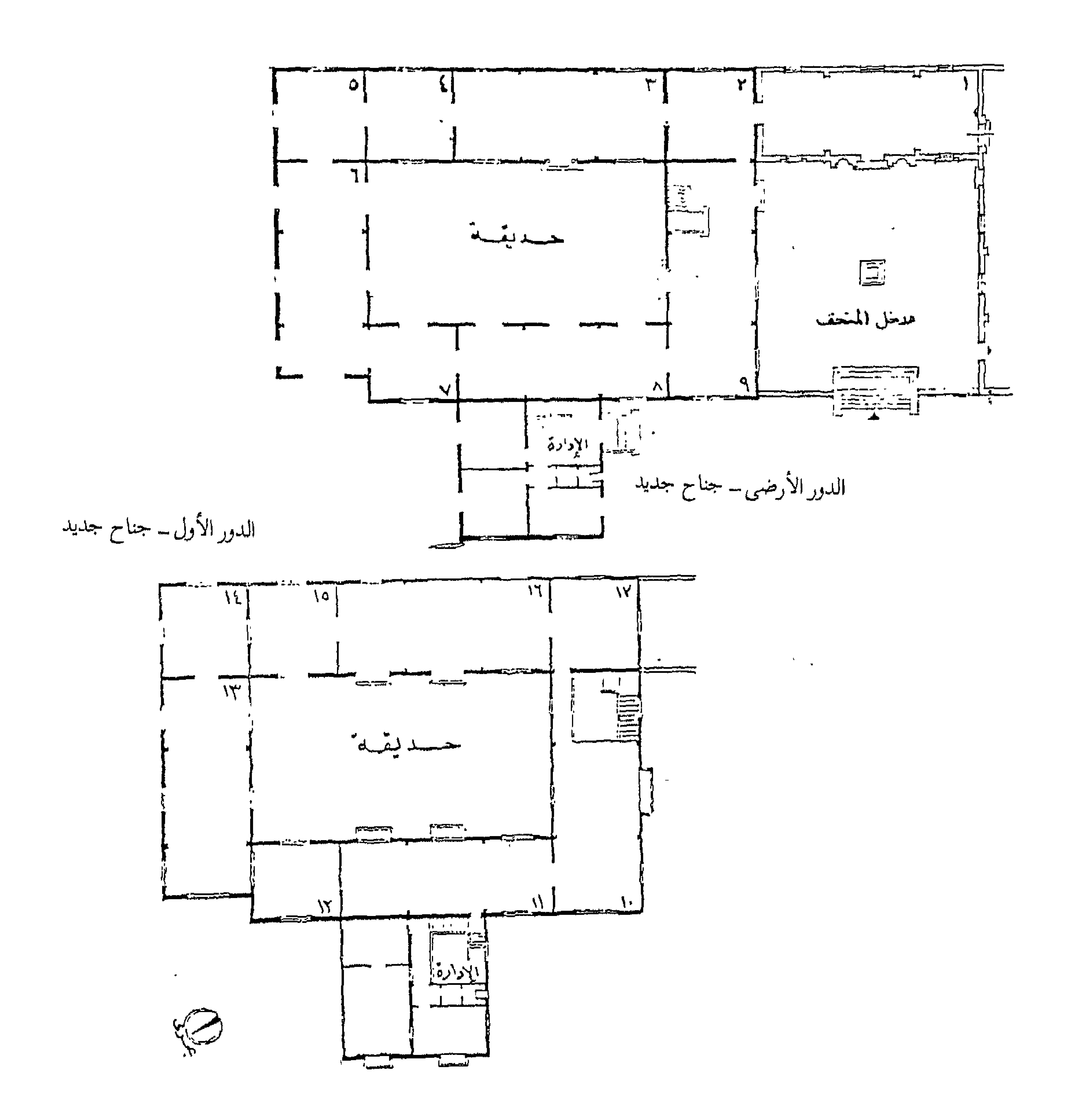
كانت الأديرة والكنائس القبطية فى العصر المسيحى مركزاً للدراسة ونسخ المخطوطات وبذلك فقد حلت محل المعابد الفرعونية التى كانت مركزاً للمعرفة فى العصور السابقه للعصر المسيحى. وكان يندر وجود كنيسة أو دير بدون مكتبه كما كان الرهبان حاذقين فى النسخ وتجليد المخطوطات وهذا هو السبب فى وصول الكثير من المخطوطات القديمه بين أيدينا حاليا رغم الصعاب والتخريب الذى تعرضت لهما مثل هذه المخطوطات ولم يضع علماء الغرب الوقت فى الحصول على أكبر مجموعة من هذه المخطوطات مما أدى إلى تسرب الكثير منها لمكتبات أوربا وأمريكا .

وقسم المخطوطات بالمتحف القبطى يشمل مجموعة من مخطوطات البردى والرق والجلد والورق يرجع تاريخها ما بين القرن الرابع عشر والثامن عشر مكتوبه باللغة القبطية والعربية . وموضوعات هذه المخطوطات دينية عبارة عن نسخ من الأناجيل الأربعة أو موضوعات لا هوتية وعظات وقراءات دينية وأهمها السنكسار الذى هو تاريخ حياة البطاركة وكذلك المخطوطات الطقسية .

ونلاحظ أن بعض الأناجيل مزوده بصور ورسوم هندسية ومذهبة وعلى هوامش صفحات بعض المخطوطات زخارف لطيور أو حيوانات ملونة أيضا ومذهبة. وعلى بعض الصفحات الأخرى صورة صغيره للسيد المسيح أو السيدة العذراء أو القديسين أو التلاميذ .

ولعل أهم ما فى قسم المخطوطات تلك البرديات التى عثر عليها فى منطقة نجع حمادى فى مصر العليا سنة ١٩٤٦ والتى تتعلق بفلسفة العارفين بالله (الغنوسطيه) وقد سادت فى الأسكندرية بدء من القرن الأول الميلادى وانتشرت إلى باقى أنحاء العالم وجوهر هذه الفلسفه هى أن معرفة الله تأتى من العقل وليس من الإيمان المطلق فقط .

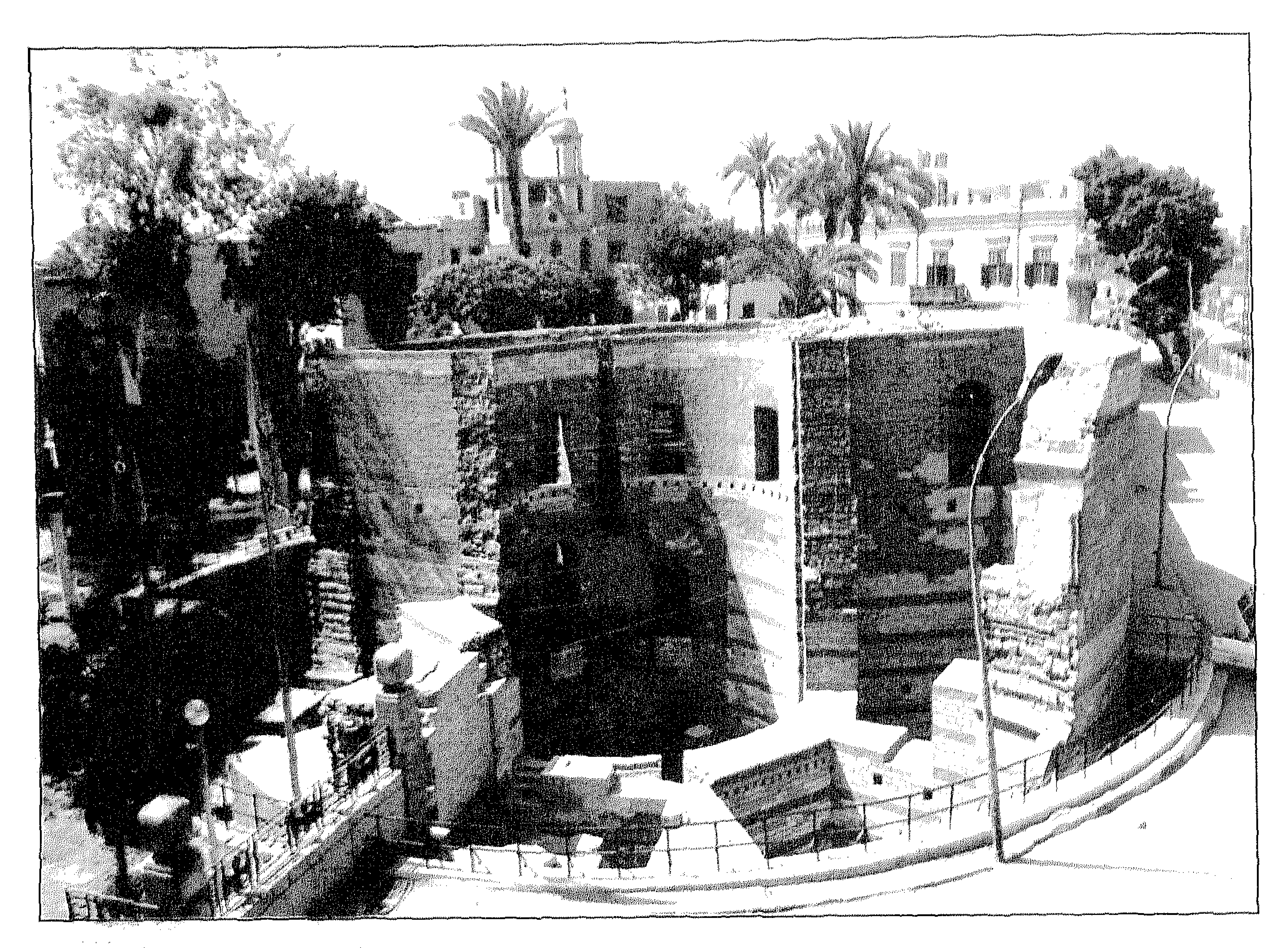
وسبق أن شرحنا تفاصيل هذه المجموعة من البرديات فى الحديث عن قسم المخطوطات بالقاعة رقم ١٠ بالدور الأول بالمتحف (خزانة رقم ٣) .



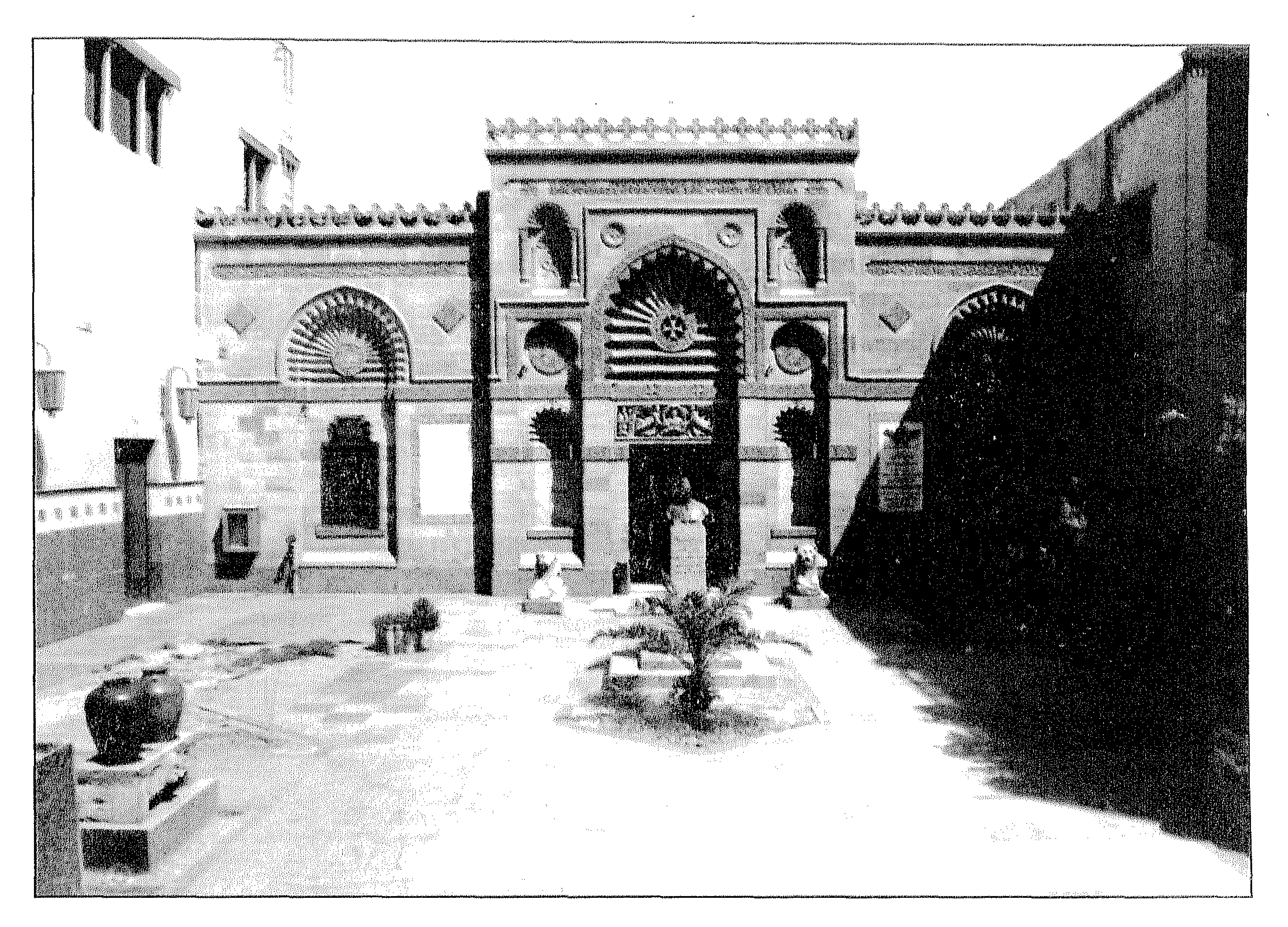
١
٢
٣
٤
٥
٦
حديقة
مدخل المتحف
٧
٨
٩
الإدارة
الدور الأرضي ـ جناح جديد
الدور الأول ـ جناح جديد
١٤
١٥
١٦
١٧
١٣
حديقة
١٢
١١
١٠
الإدارة

اللوحات



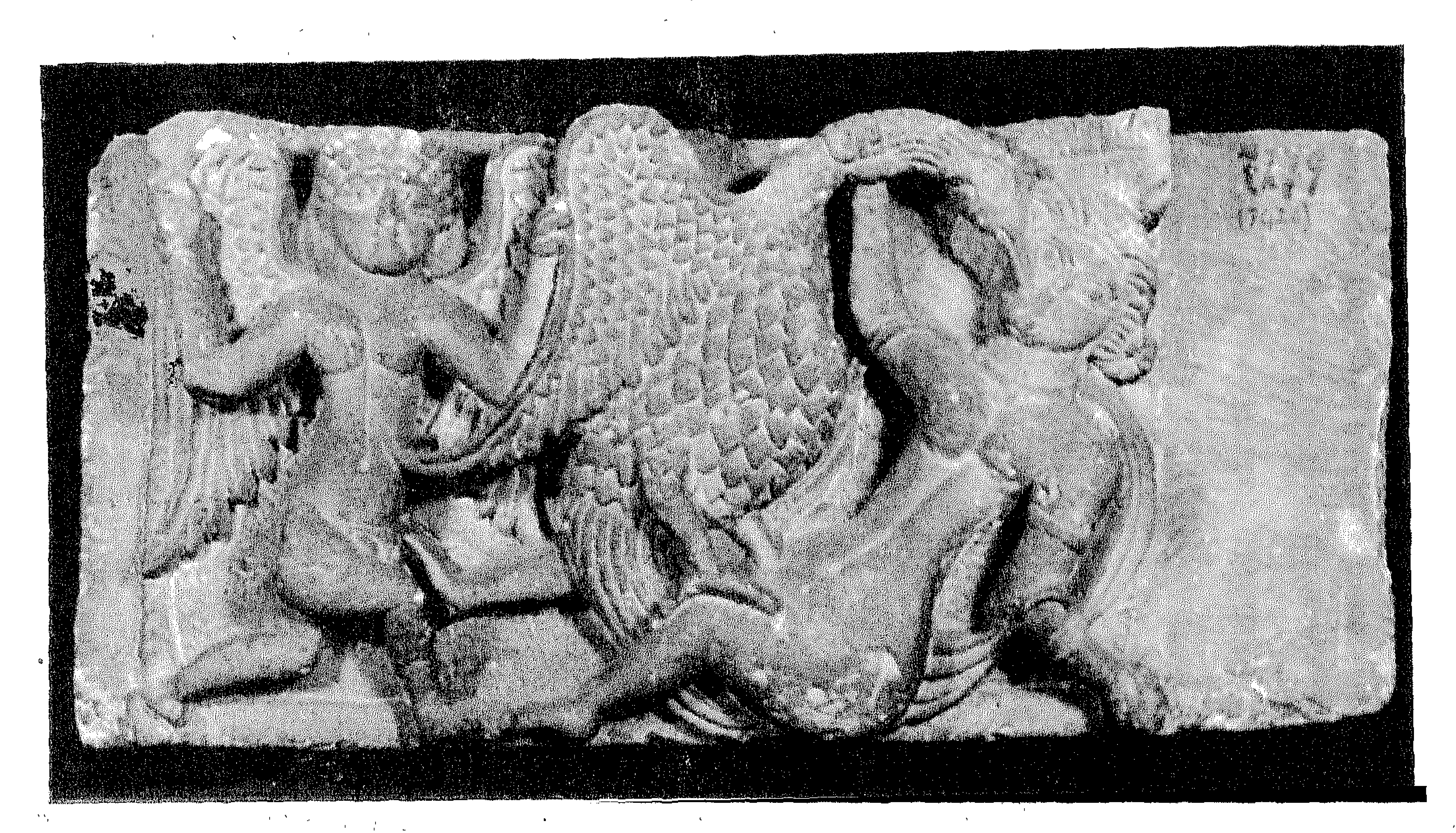


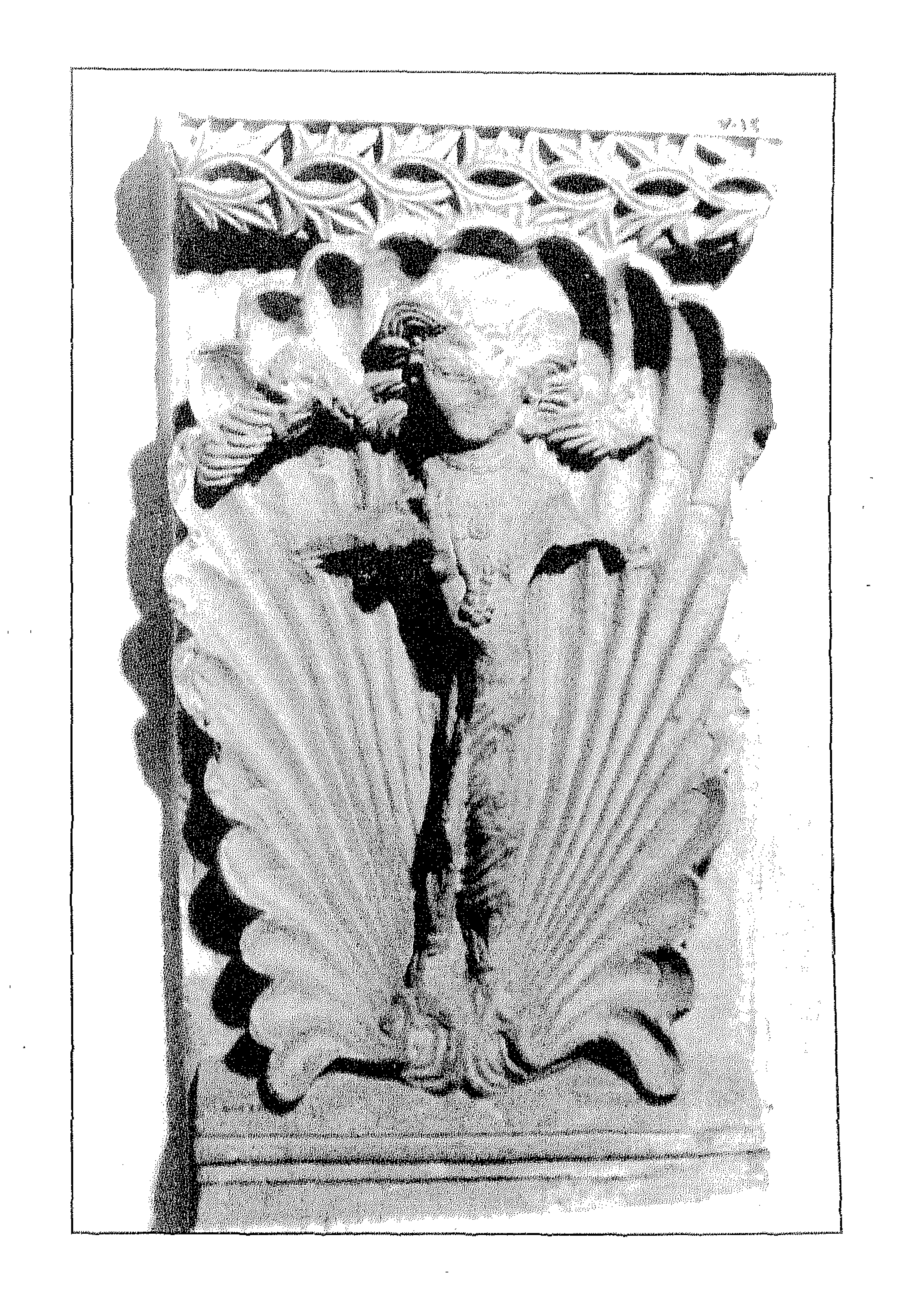
منظر للبرج الغربى لحصن بابيلون الرومانى بمدخل المتحف القبطى .



واجهة المتحف القبطى وتمثال نصفى لمؤسس المتحف مرقس سميكة باشا .

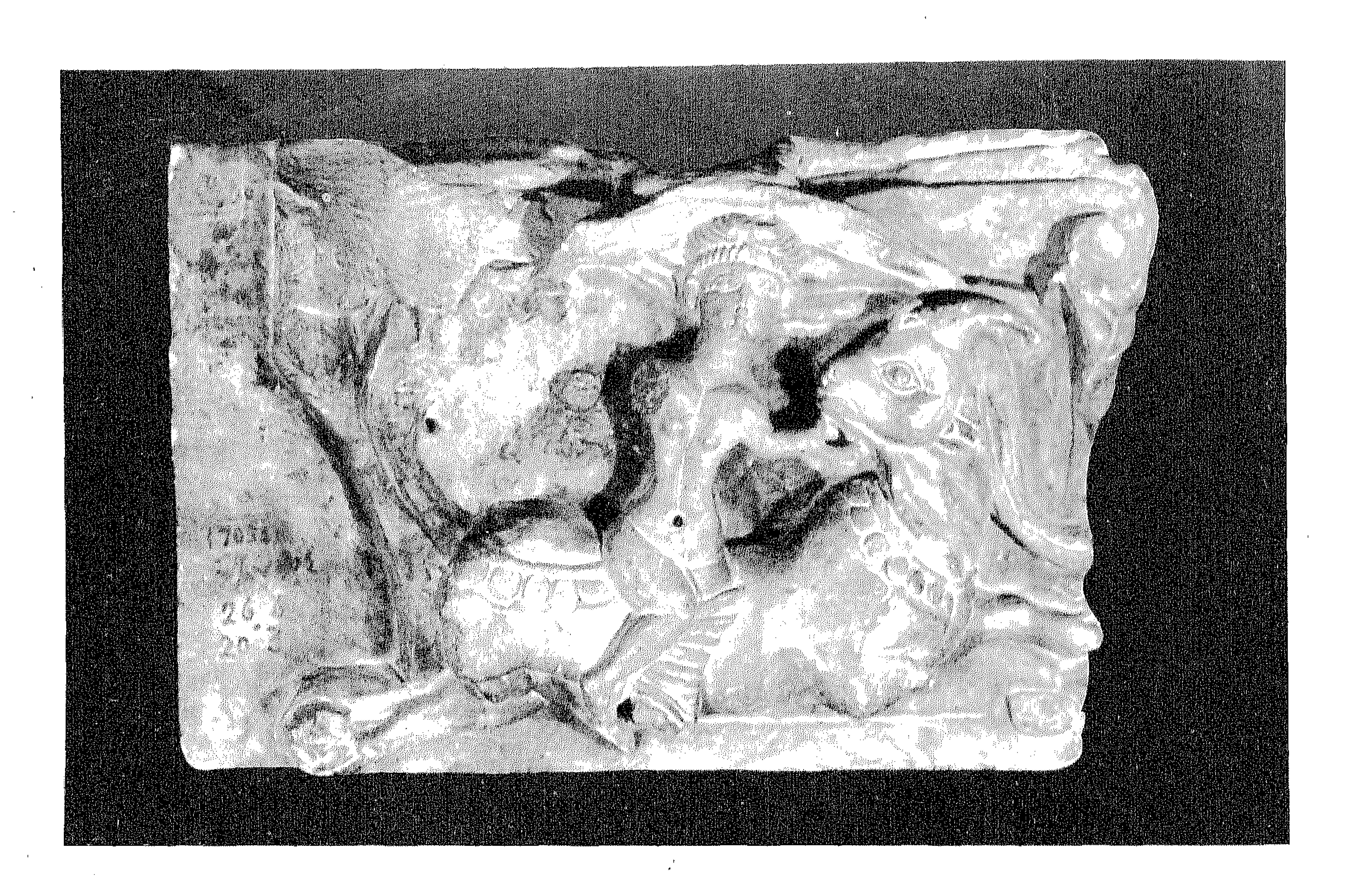
أسطورة ليدا والبجعة من الحجر الجيرى «رقم ٧٠٢٦» القرن الثالث الميلادى .

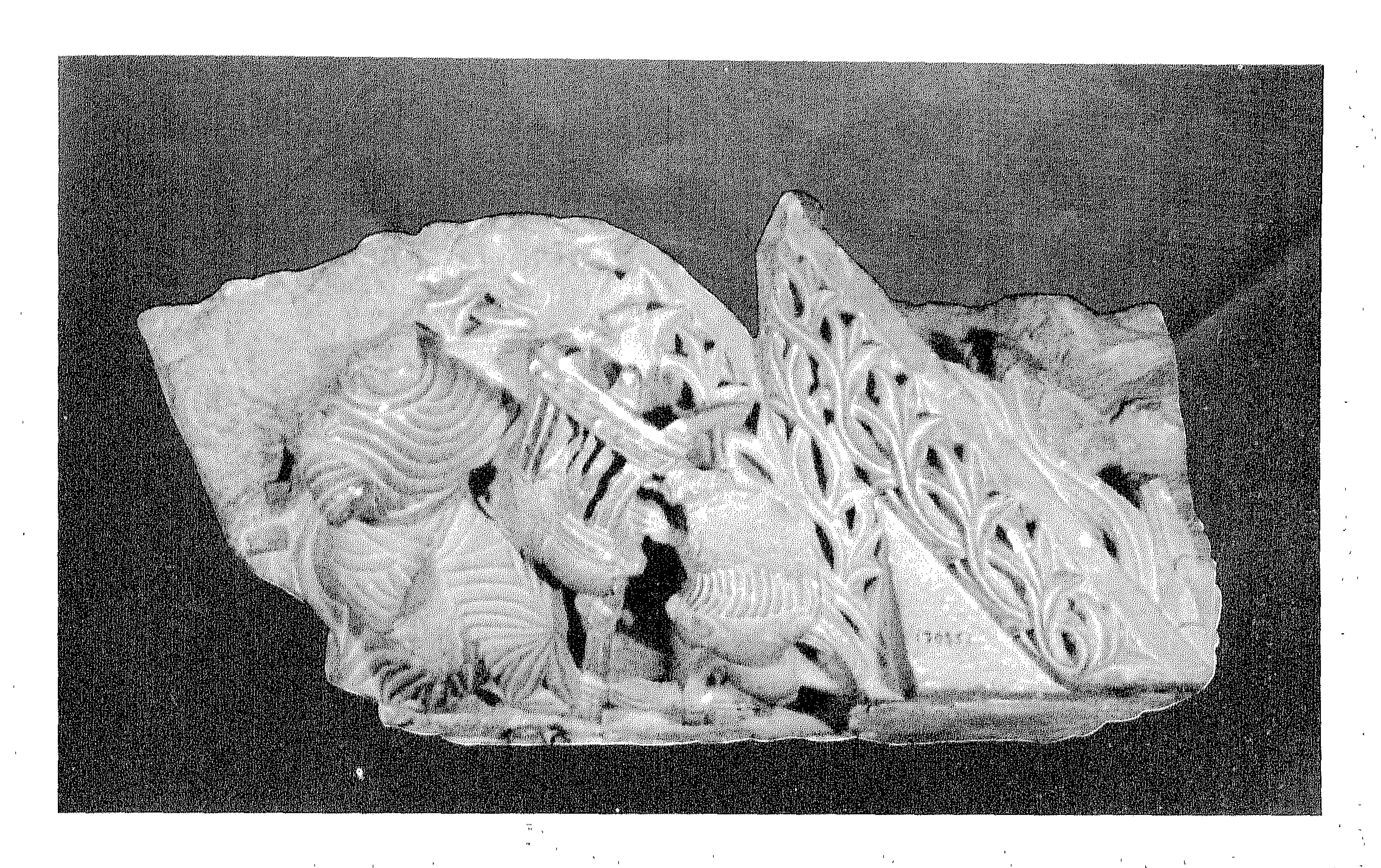




قوقعة من الحجر الجيرى للإلهة افروديت
«رقم ٧٠١٢» القرن الثالث - الرابع الميلادى

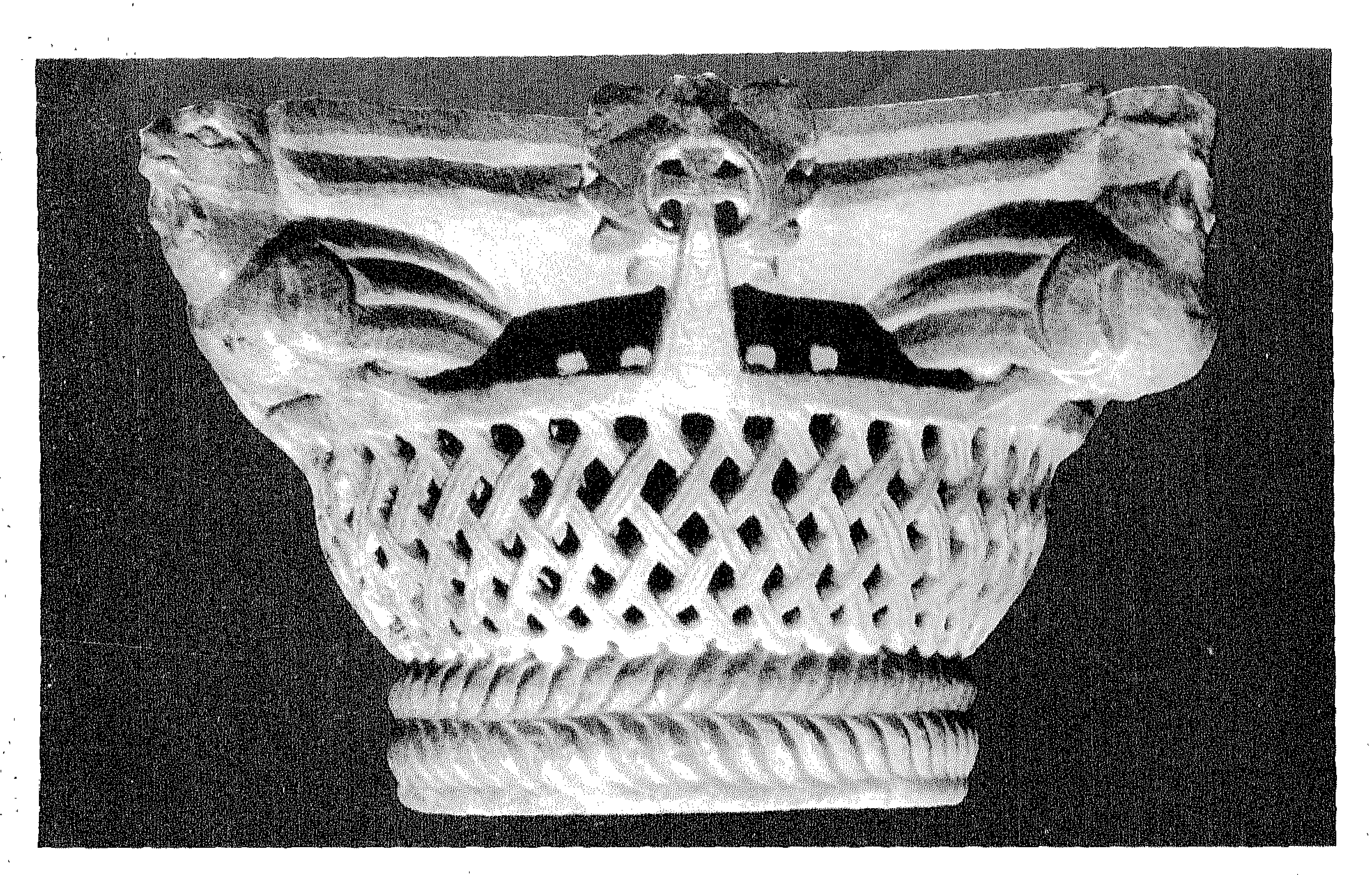
أسطورة أوروبا والثور من الحجر الجيرى «رقم ٧٠٥٤» القرن الثالث - الرابع الميلادى .





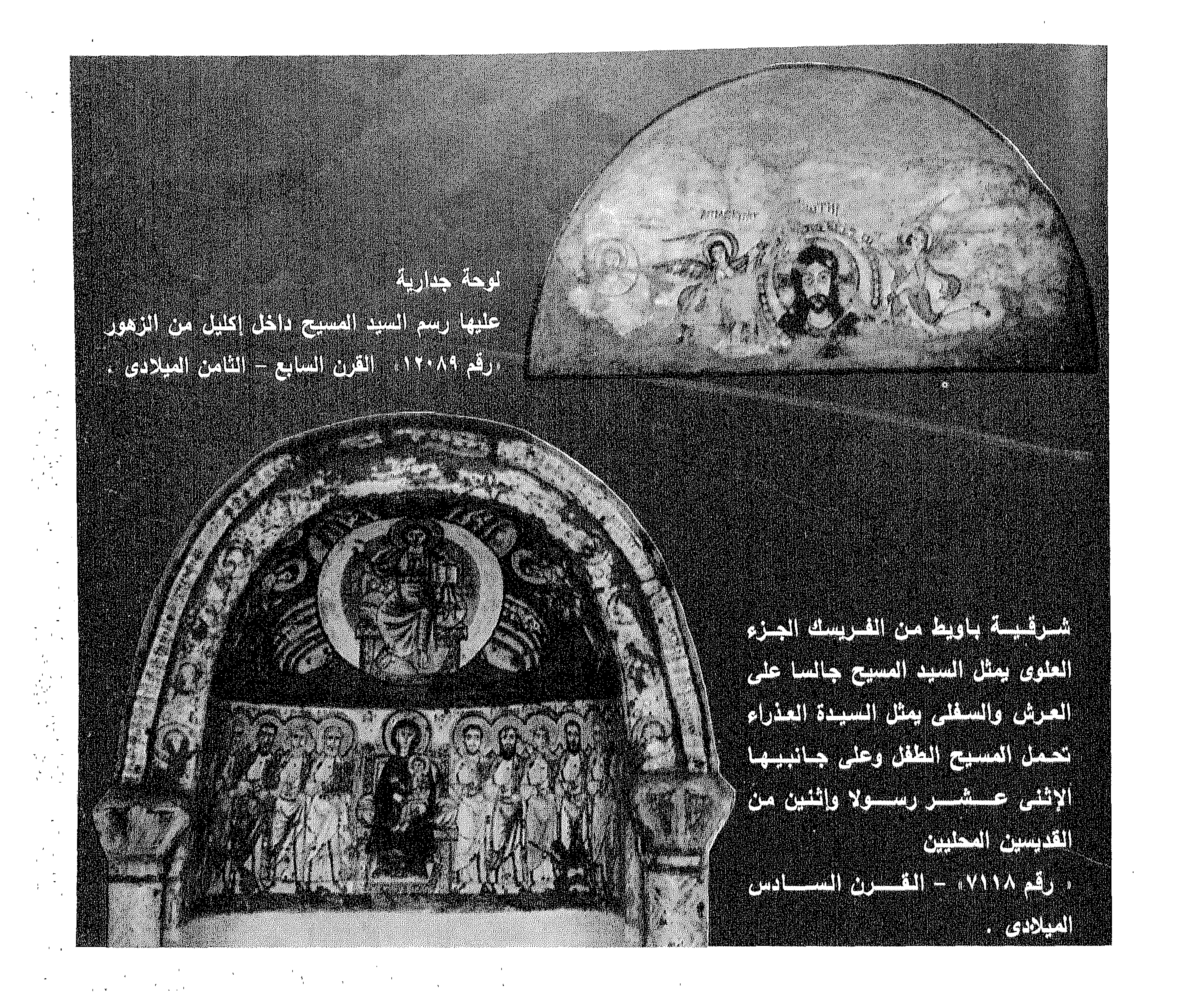
أسطورة الإله أورفيوس إله الموسيقى من الحجر الجيرى «رقم ٧٠٥٥» القرن الثالث الميلادى .

تاج عمود من الرخام مزخرف على شكل «سلة» وفى أركانه حمامة رمز السلام فى المسيحية وعلامة عنخ بداخلها صليب «رقم ٣٨» القرن الرابع - الخامس الميلادى .



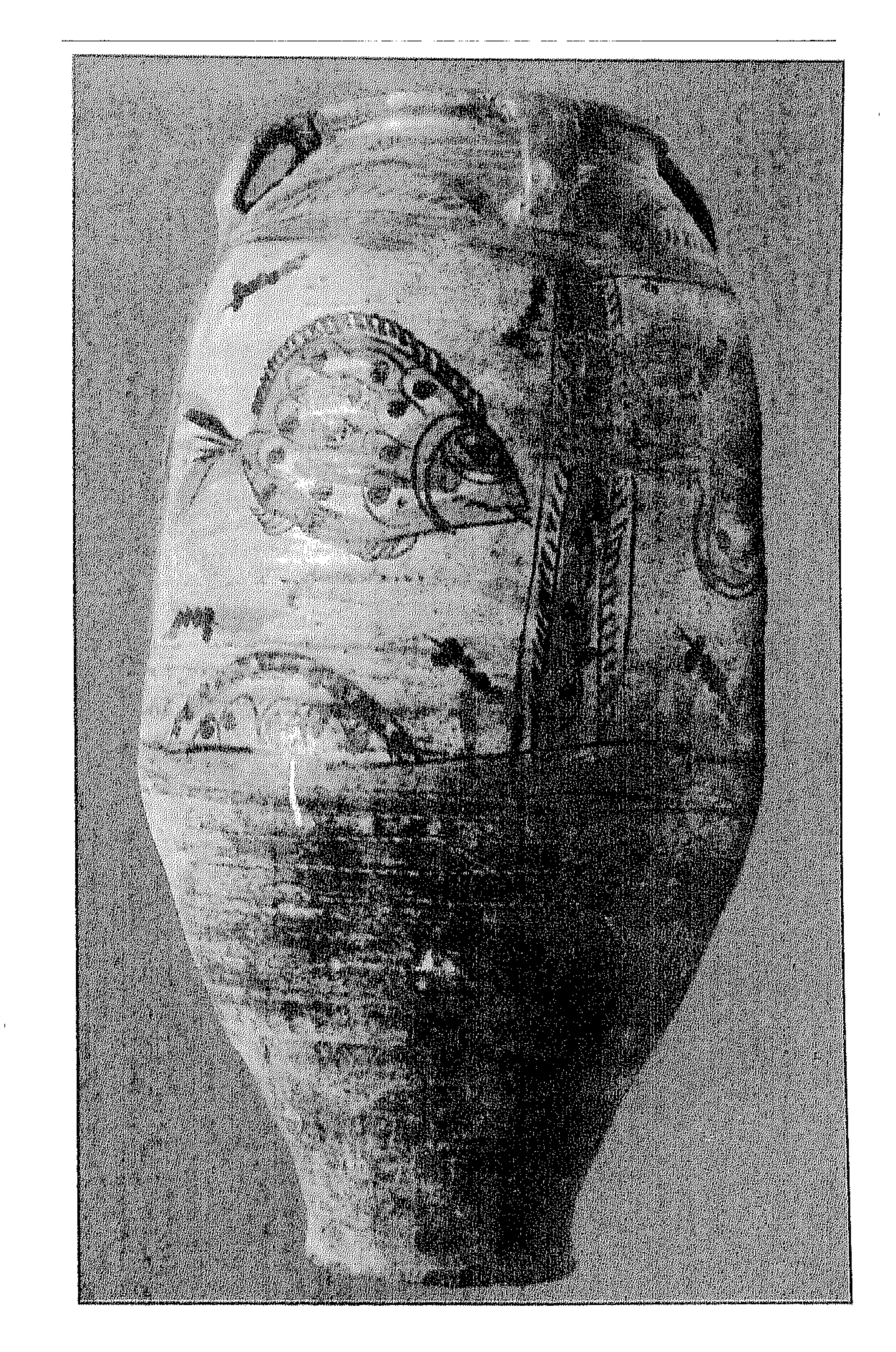


شاهد قبر من الحجر الجيرى
منقوش عليه علامة الصليب على شكل
«عنخ» العلامة المصرية القديمة
«رقم ٥٨٨٥»



لوحة جدارية
عليها رسم السيد المسيح داخل إكليل من الزهور
«رقم ١٢٠٨٩» القرن السابع - الثامن الميلادى .

شرقية باويط من الفريسك الجزء العلوى يمثل السيد المسيح جالسا على العرش والسفلى يمثل السيدة العذراء تحمل المسيح الطفل وعلى جانبيها الإثنى عشر رسولا وإثنين من القديسين المحليين
« رقم ٧١١٨» - القرن السادس الميلادى .



إناء من الفخار عليه زخارف حيوانية ونباتية ملونة «رقم ٩٠٦٥» - القرن السابع الميلادى .



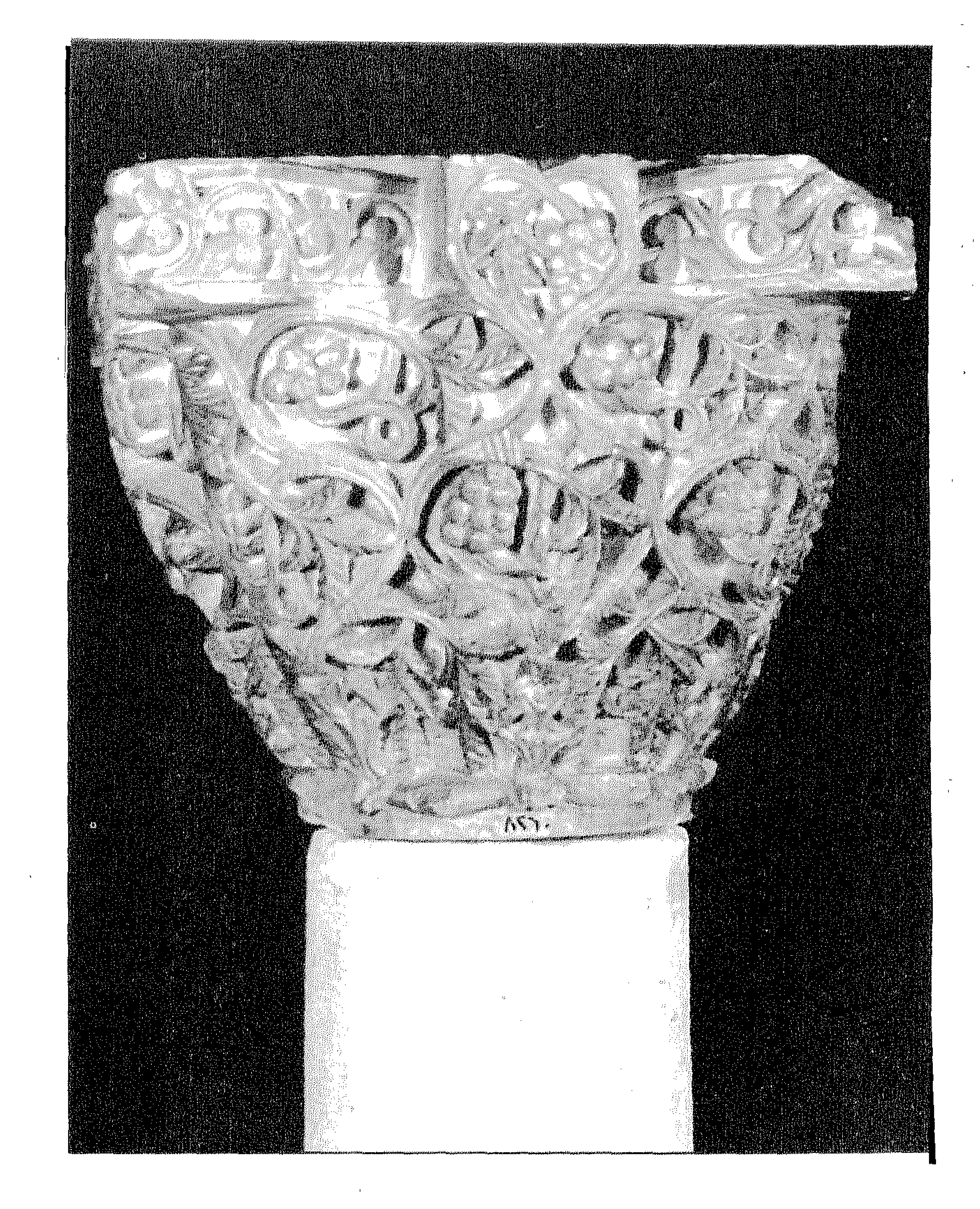
إناء من الفخار رقبته على شكل وجه آدمى
«رقم ٨٩٧٢» القرن الرابع - الخامس الميلادى.



تاج عمود ضخم مزخرف بأوراق الأكانثا الملونة .«رقم ٧١٧٩» القرن السابع الميلادى .

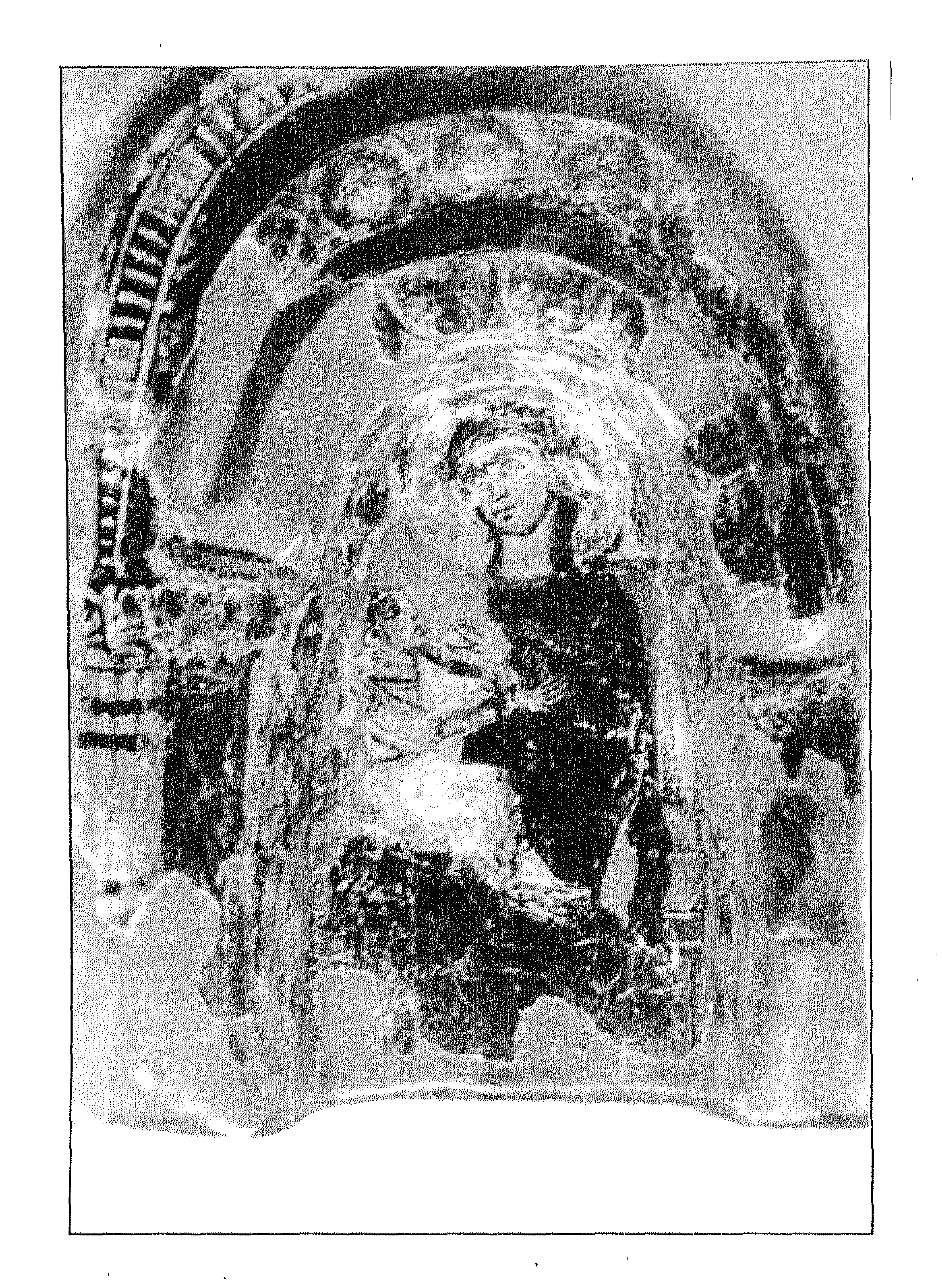


تاج عمود من الحجر الجيرى مزخرف بالبارز
يمثل نباتات متموجة
«رقم ٧٩٧٨» القرن السادس الميلادى .



تاج عمود من الحجر الجيرى عليه زخارف نباتية يمثل عناقيد وأوراق العنب

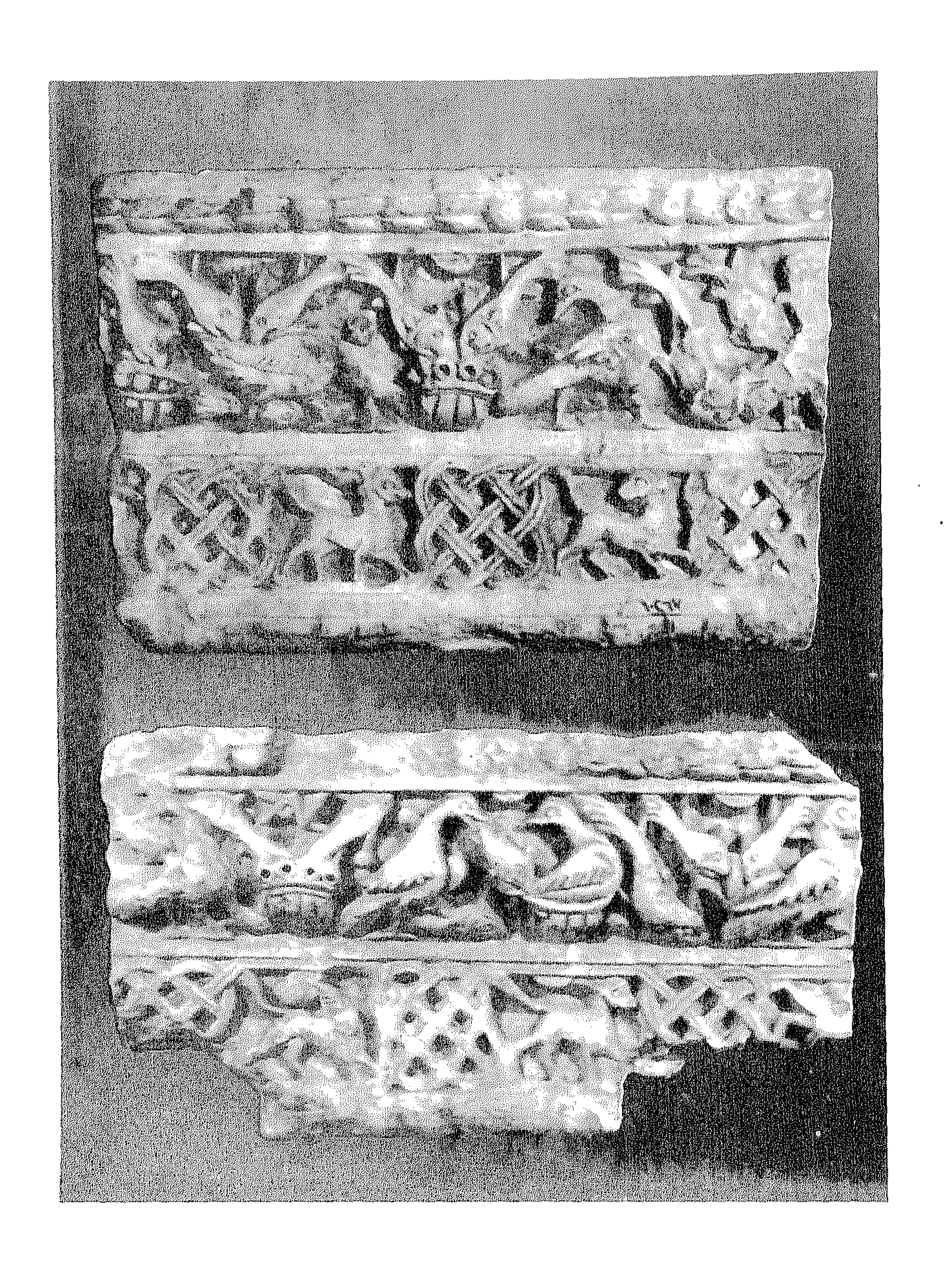
«رقم ٨٢٦٠» القرن السادس الميلادى



شرقية من الفريسك تمثل السيدة العذراء
ترضع المسيح الطفل .
«رقم ٧٩٨٧» القرن السادس الميلادى.



افريز من الحجر الجيرى منقوش بمنظر رائع يمثل جنى الكروم «رقم ٧٩٦٣» القرن السادس – السابع الميلادى .



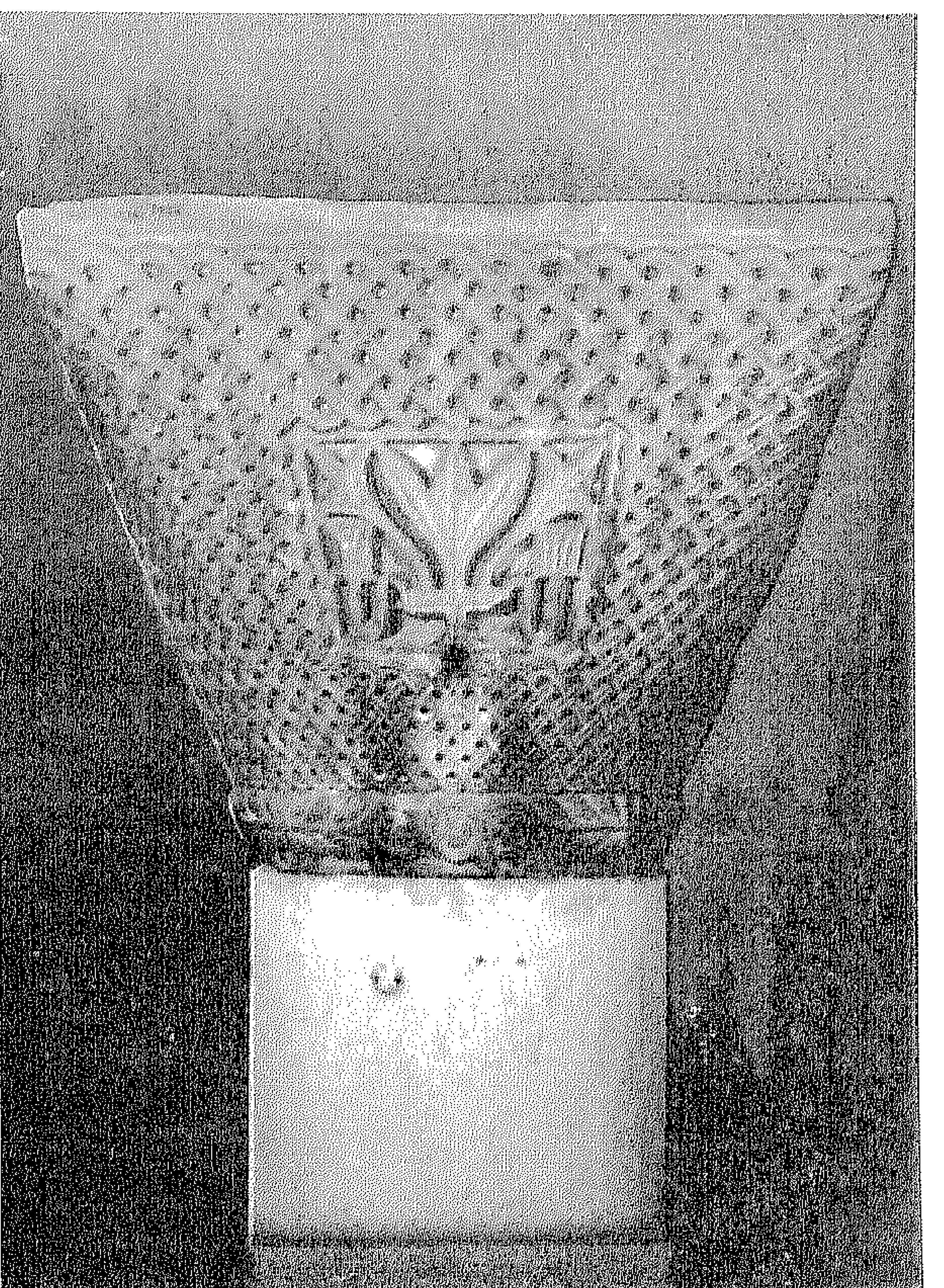
قطعتان من الحجر الجيرى تمثلان نقشا يمثل أسماك وطيور وغزلان فى أسلوب حيوى متحرك «رقم $\frac{١٠٢٦٧}{٢}$» القرن السادس – السابع الميلادى .



عتب باب علوى من الخشب يمثل دخول السيد المسيح أورشليم «رقم ٧٥٣» القرن السادس الميلادى .



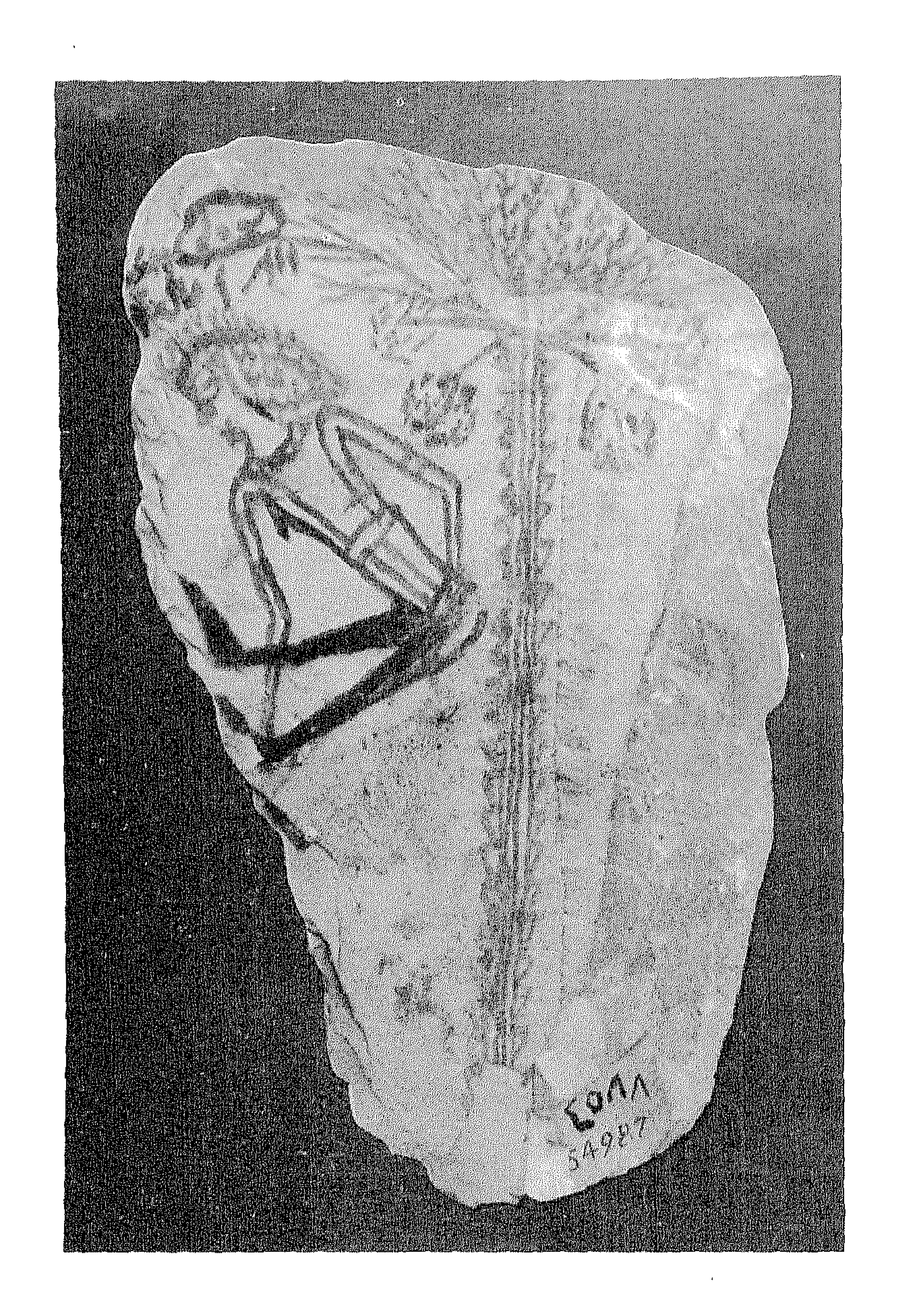
حجاب من الخشب من كنيسة القديسة بربارة «رقم ٧٧٨» القرن العاشر - الحادى عشر الميلادى.



تاج عمود ضخم من الرخام منحوت على شكل سلة
وعليه زخارف تمثل زهرة اللوتس والبردى متحدتان
«رقم ٧١٧٨ » القرن السادس الميلادى .

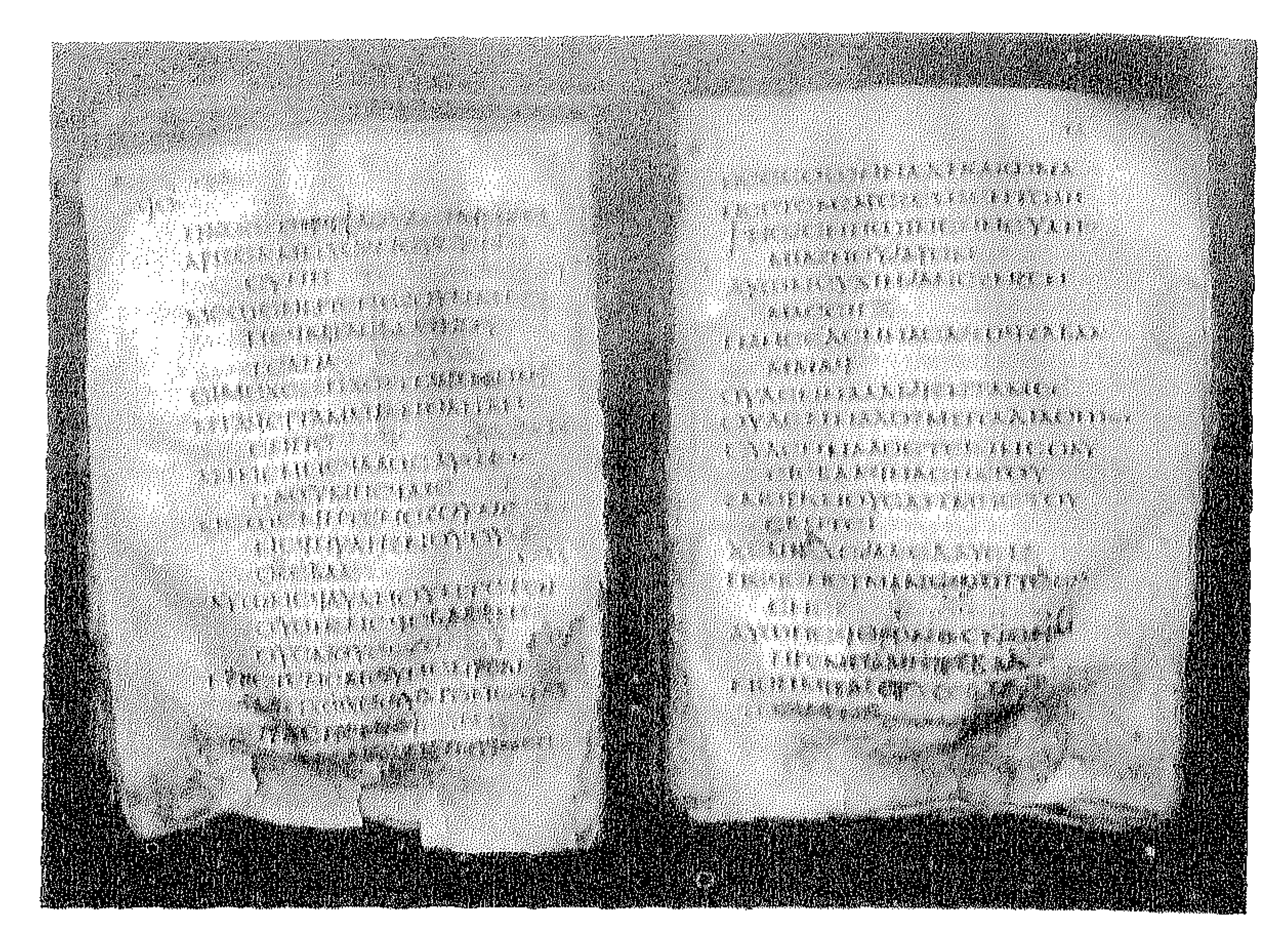
لوحة فريسك تمثل تهكما هزليا بين بعثة من الفئران
تطلب الصفح من قطة.
«رقم ٨٤٤١» القرن السادس الميلادى .



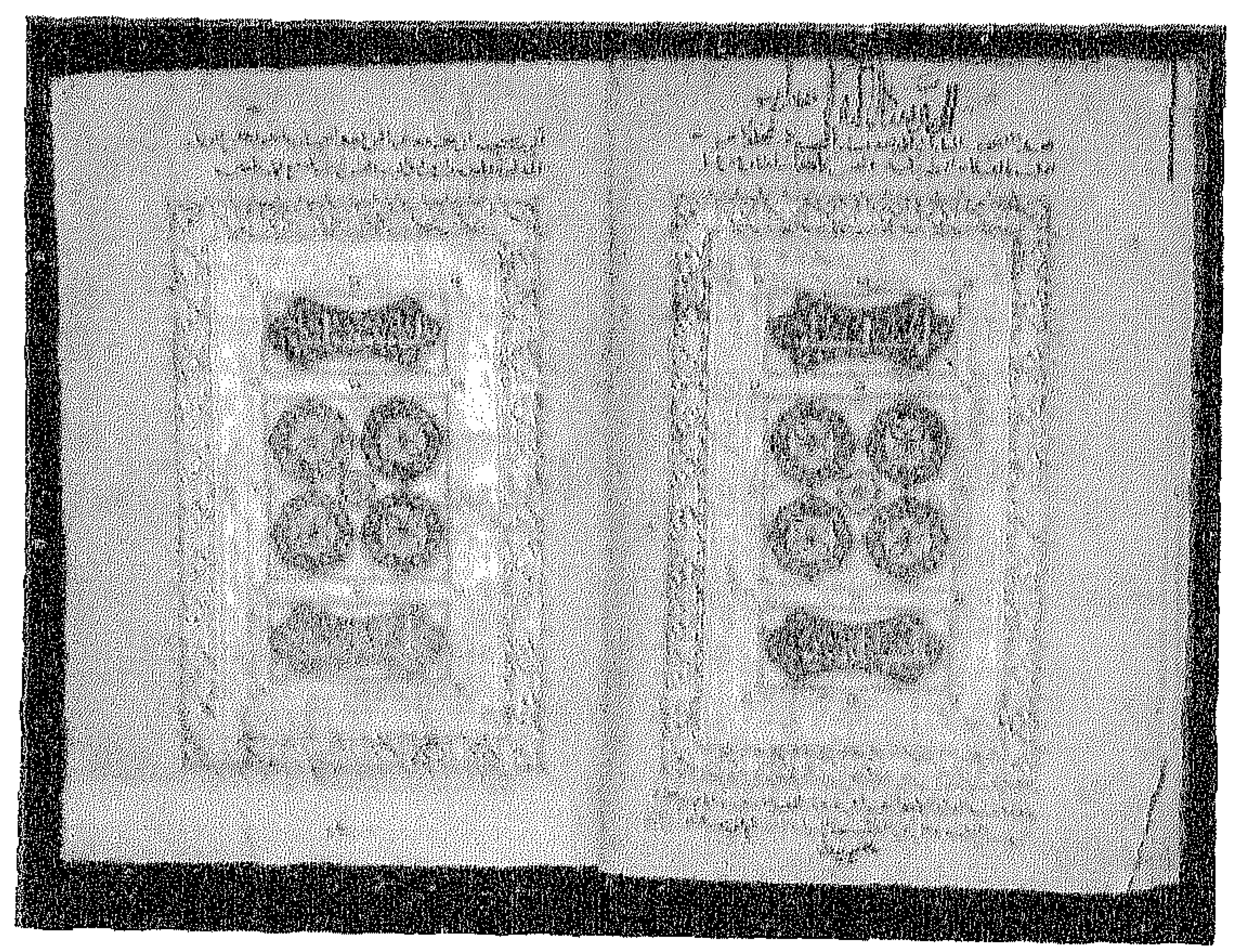


قطعة من الحجر الجيرى عليها رسم شخص
يسقط من أعلى نخلة
«رقم ٤٥٨٨» القرن السابع الميلادى.

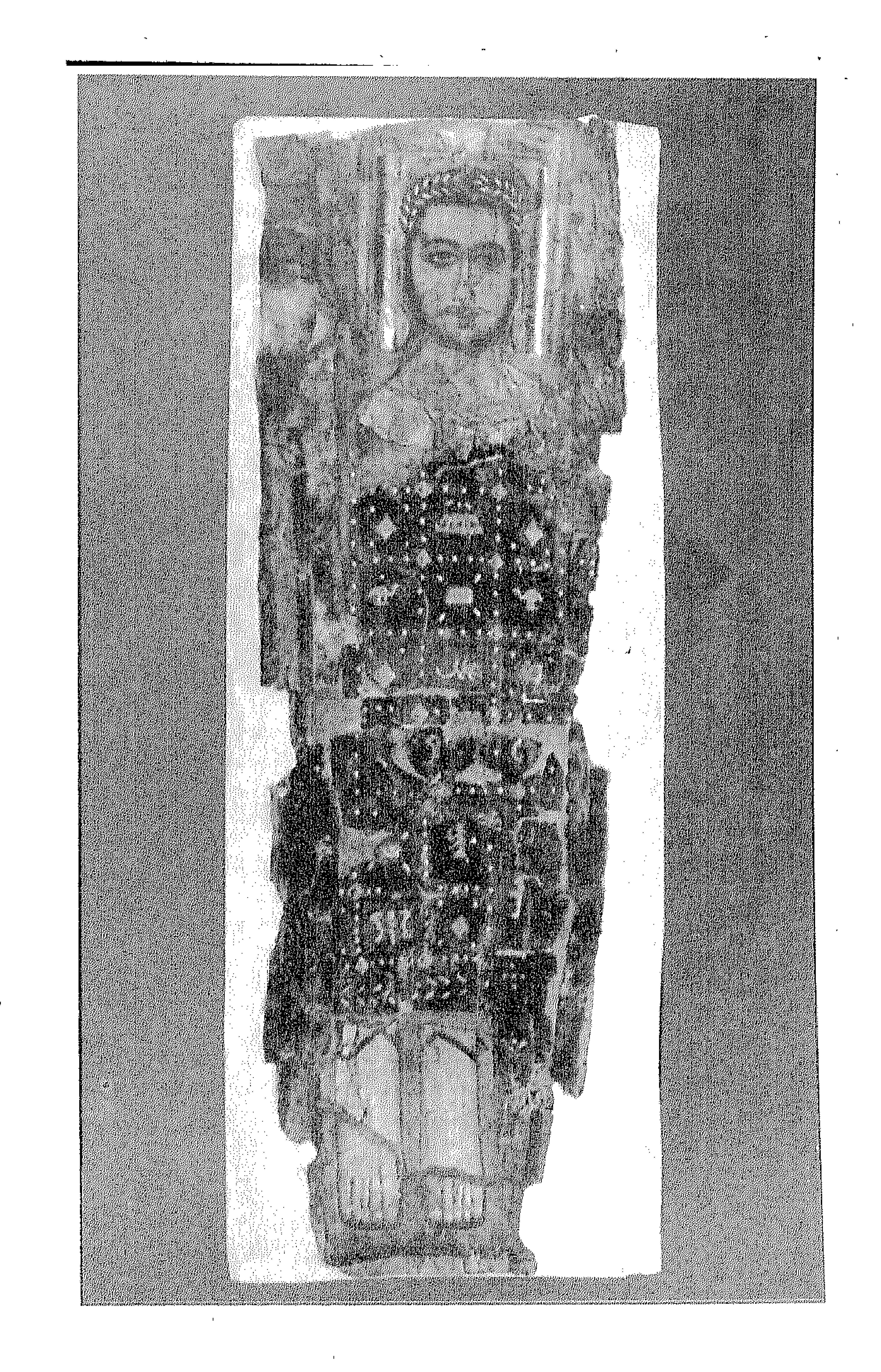
برديتان من إنجيل توما فى مكتبة العارفين بالله من بلدة حمرا دوم بجوار نجع حمادى القرن الثانى – الرابع الميلادى .



مخطوط المزامير باللغة القبطية مكتوب على رق
«رقم ١٢٤٨٨» القرن الرابع - الخامس الميلادى .

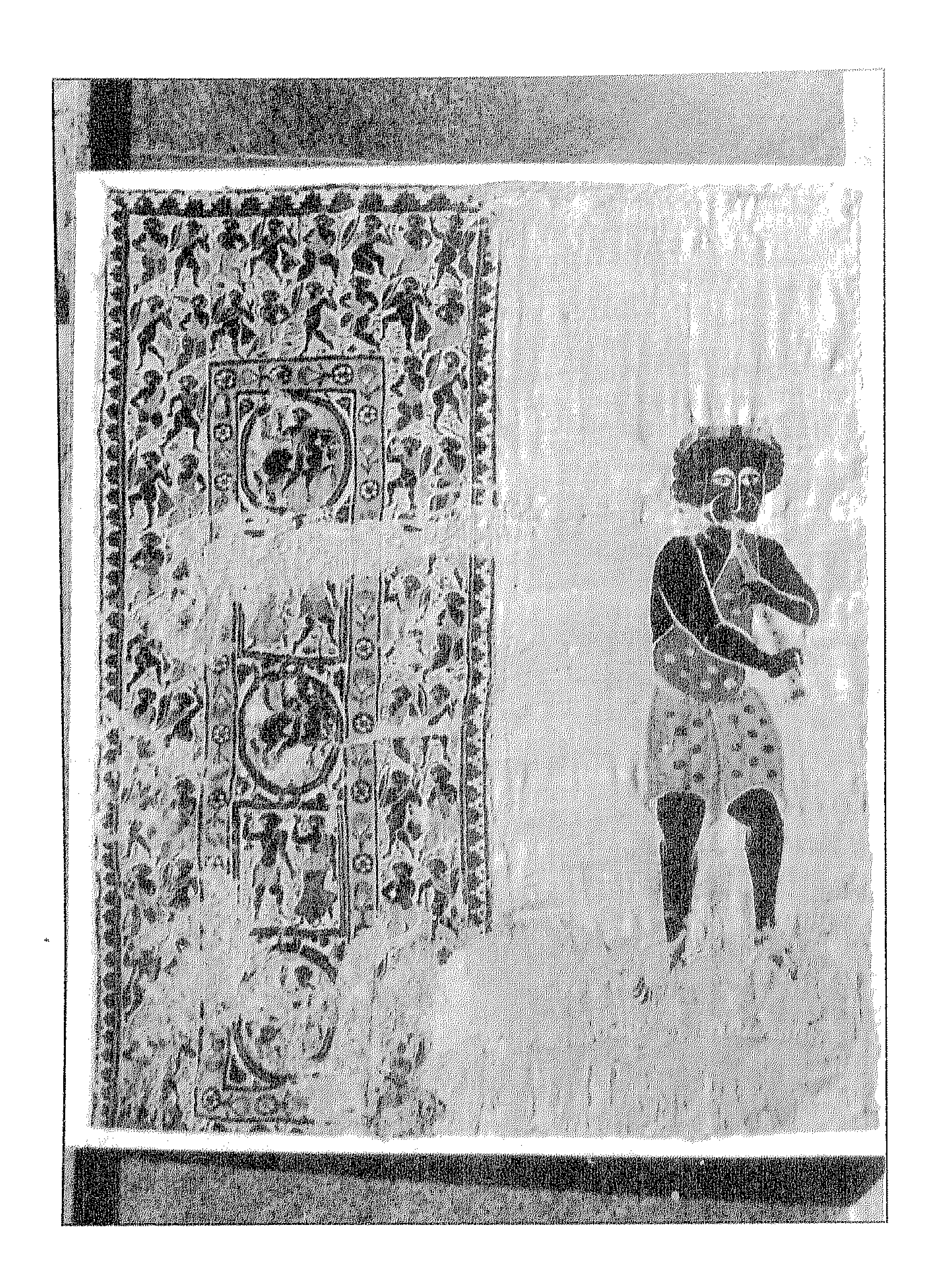


الأناجيل الأربعة باللغة العربية
سنة ١٣٤٠ ميلادية
«رقم ١٤٢»

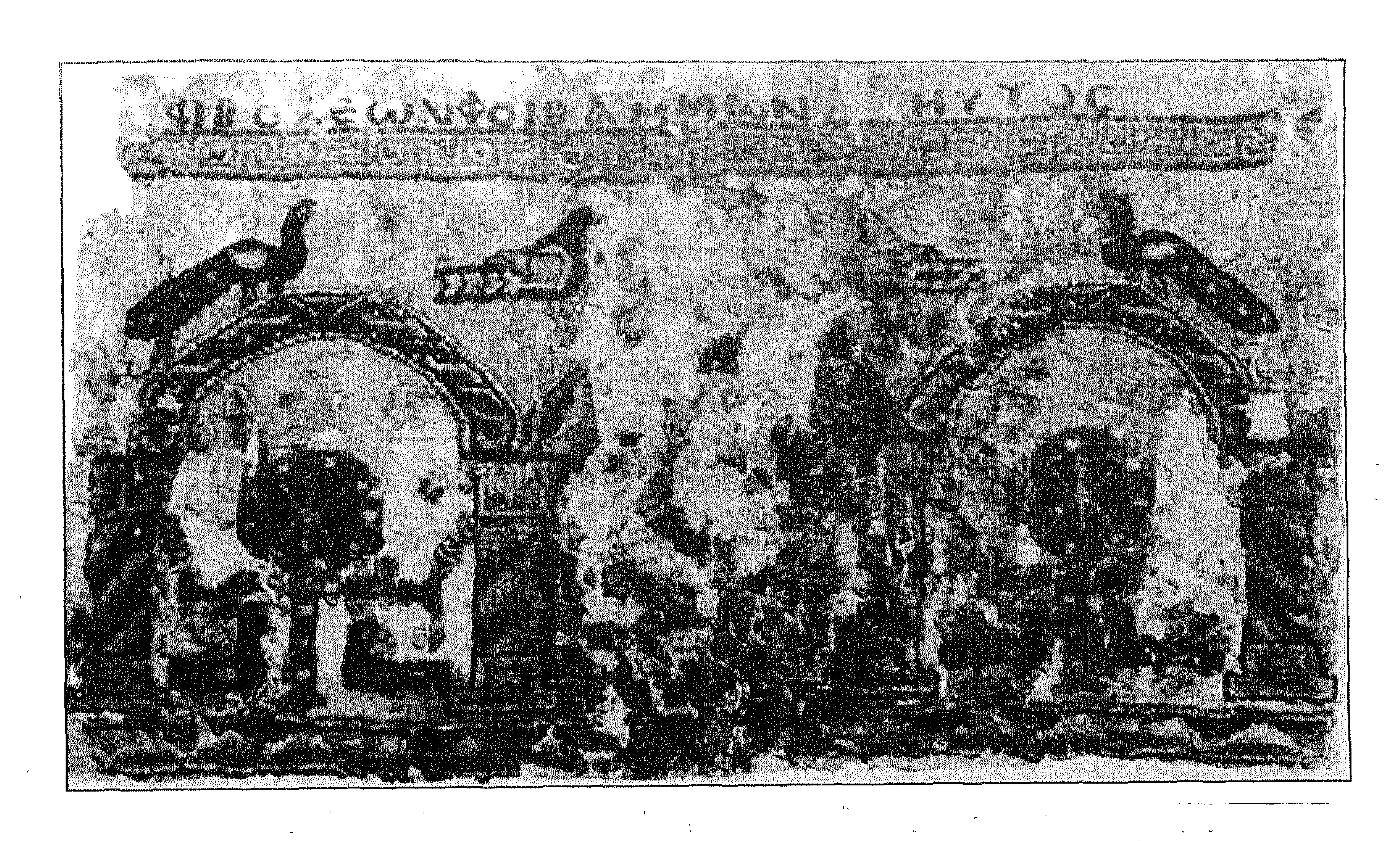


قطعة من الكتان المغطى بالجبس (كرتوناج) تمثل شكل مومياء لشخص

«رقم ٤١٢٤» القرن الثالث - الرابع الميلادى .



قطعة من ستارة كبيرة متعددة الرسوم
والألوان تمثل زمار ومجموعة من
الراقصات والراقصين والمحاربين
والمحاربات
«رقم٧٩٤٨» القرن الرابع الميلادى.



ستارة هيكل من الصوف والكتان يمثل واجهة ثلاثة هياكل بداخلها علامة عنخ وبها اختصار اسم السيد المسيح (مونو جرام)
«رقم ٢٠٢٣» القرن الرابع - الخامس الميلادى .

قطعة من نسيج القباطى تمثل ثلاثة أشخاص يلعبون لعبة «صلح» «رقم ١٩٨٦» القرن الثالث - السادس الميلادى .



←

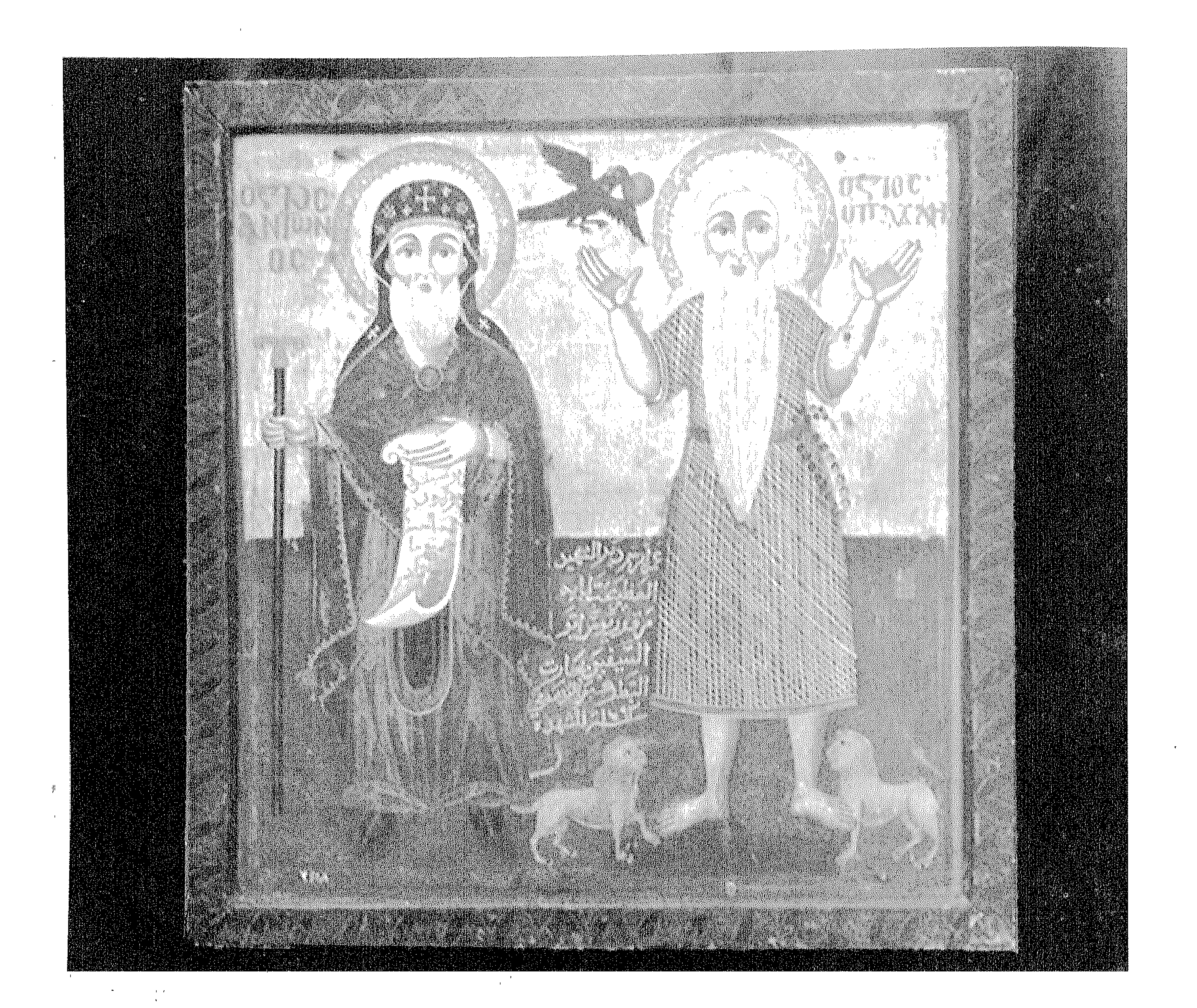
أيقونة تمثل القديس «أنطونيوس» والقديس «بولا»

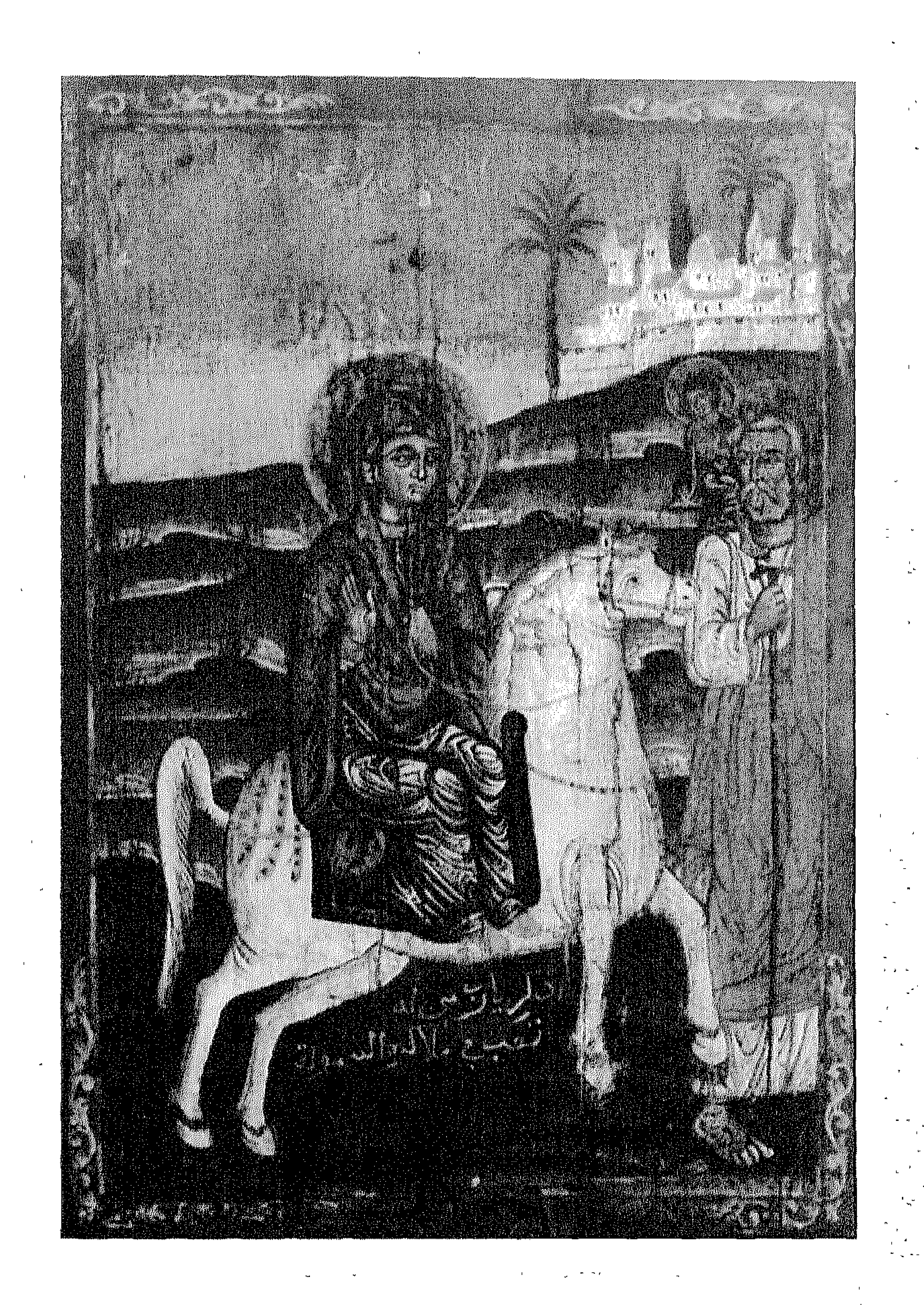
«رقم ٣٤١٨» سنة ١٧٧٧ ميلادية.



أيقونة تمثل قديسان برؤوس كلاب.

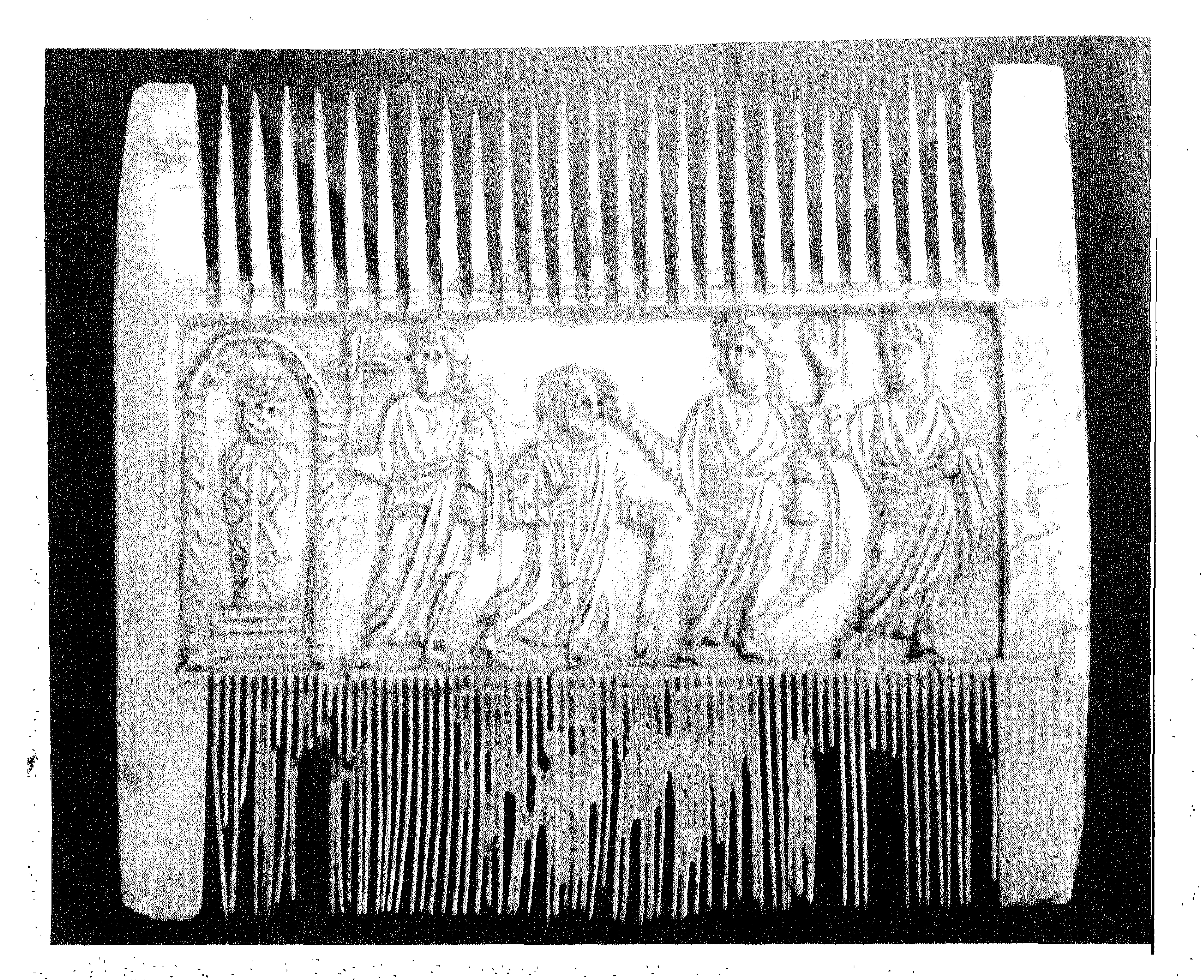
«رقم٢٢٧٥»القرن الثامن عشر الميلادى.



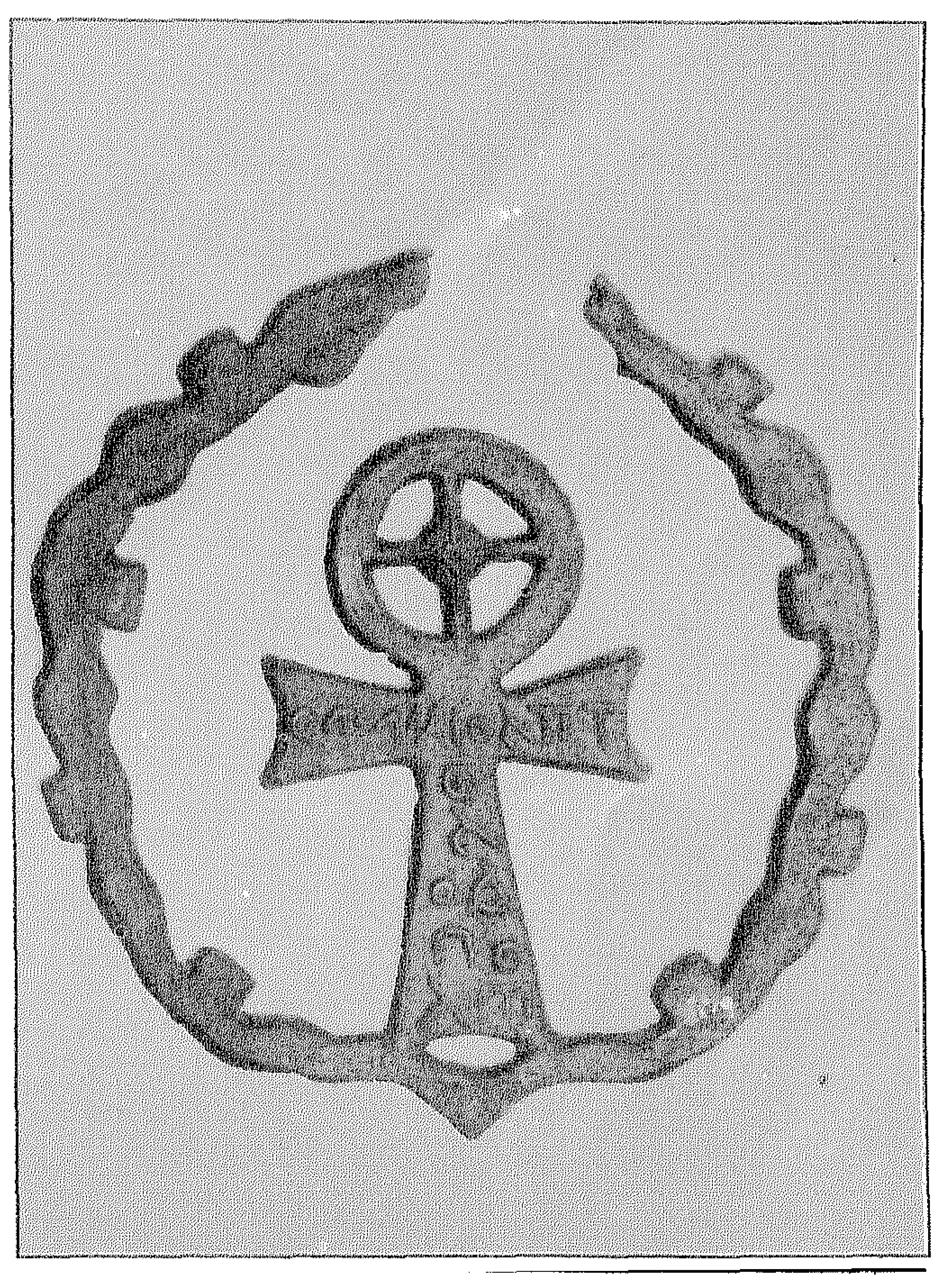


أيقونة تمثل هروب العائلة المقدسة إلى مصر

«رقم ٣٣٥٠» القرن الثامن عشر الميلادى .



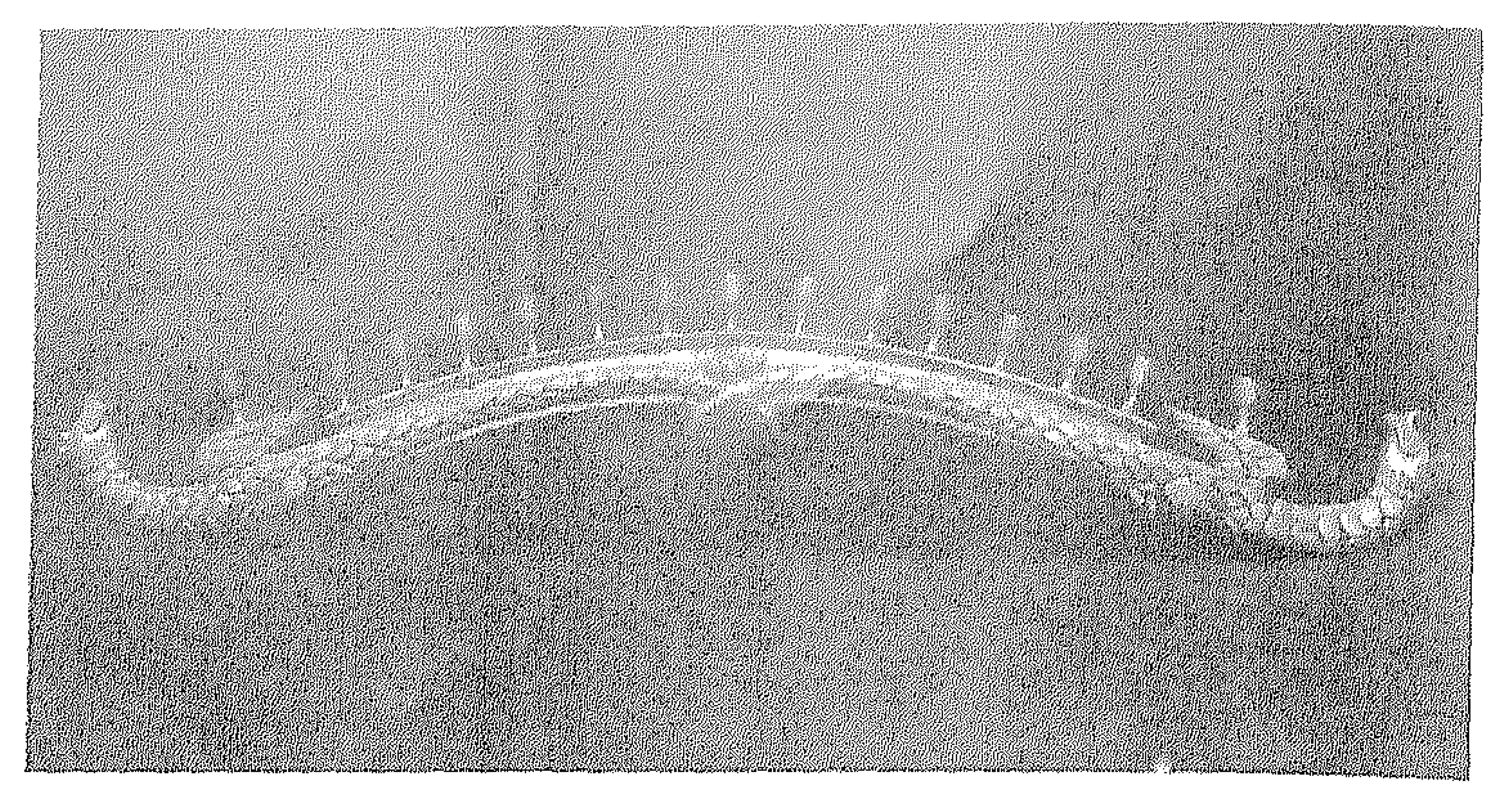
مشط من العاج يمثل معجزة قيام «لعازر» من الأموات وشفاء الأعمى .«رقم ٥٦٥٥ » القرن الرابع - الخامس الميلادى .



صليب من البرونز على شكل علامة الحياة (عنخ)
عندالقدماء المصريين
«رقم ١٣٤٤» القرن السادس الميلادى .

غلاف إنجيل من الفضة عليه كتابات قبطية
«رقم ١٥٦٥» القرن الرابع عشر الميلادى .



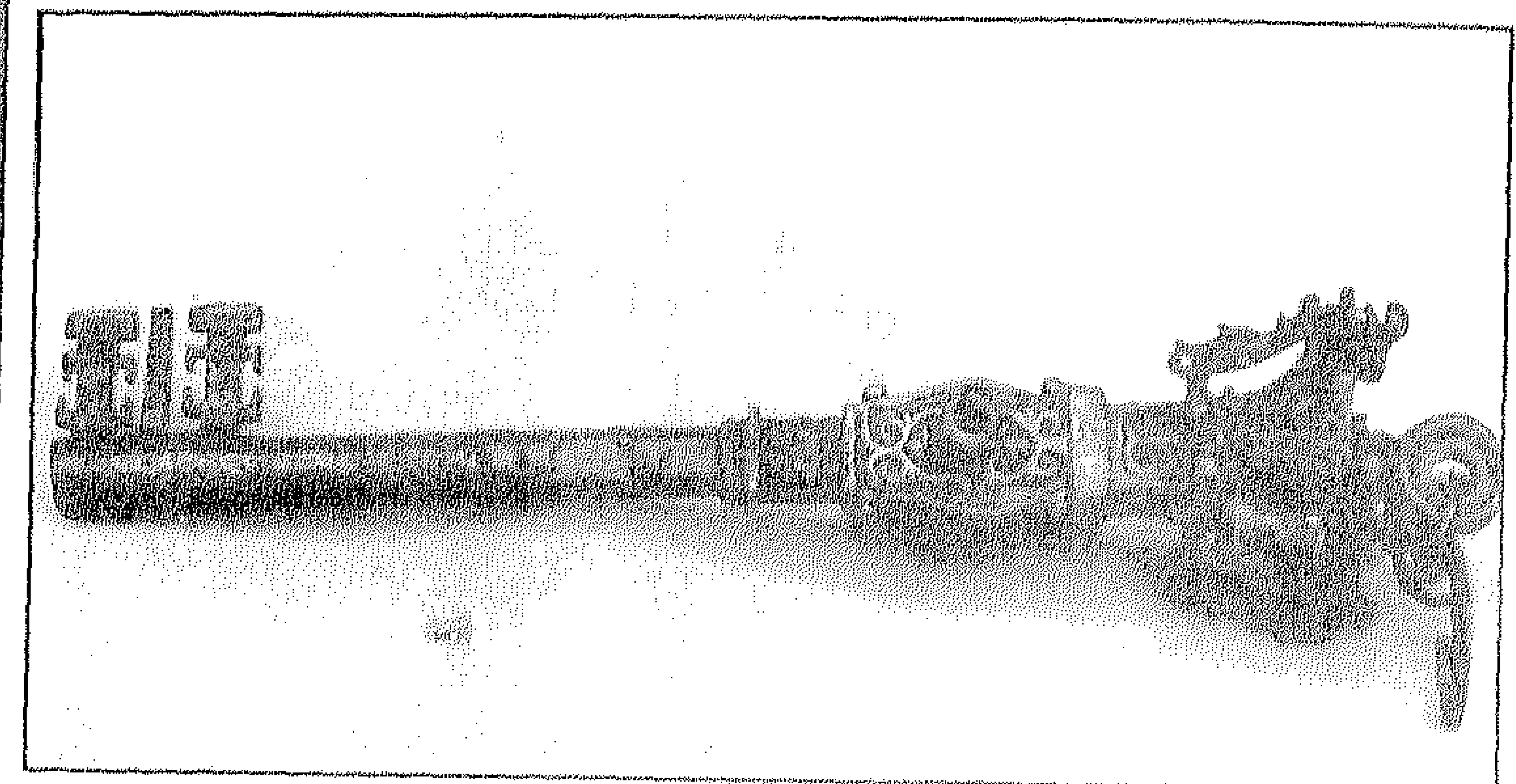


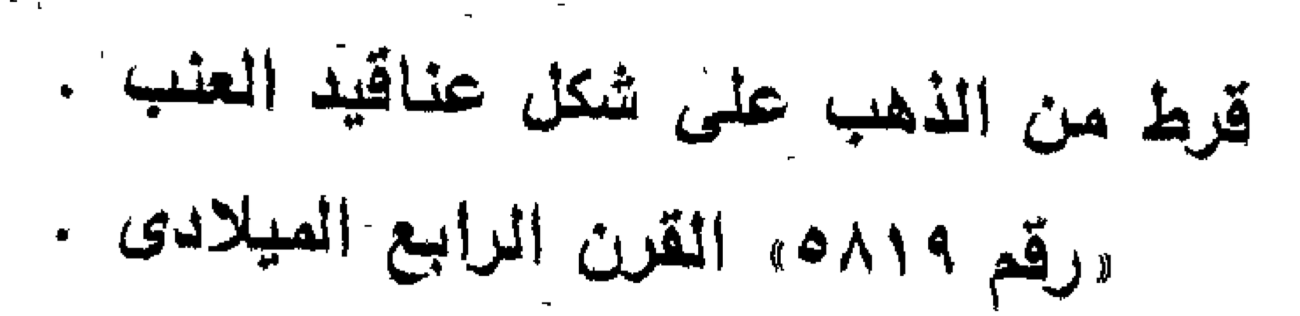
شمعدان من البرونز مكفت بالفضة على شكل تنين

«رقم ١٦١٣» القرن الرابع عشر الميلادى .

مفتاح كبير من الحديد مطعم بالذهب والفضة مزخرف بزخارف هندسية وحيوانية .

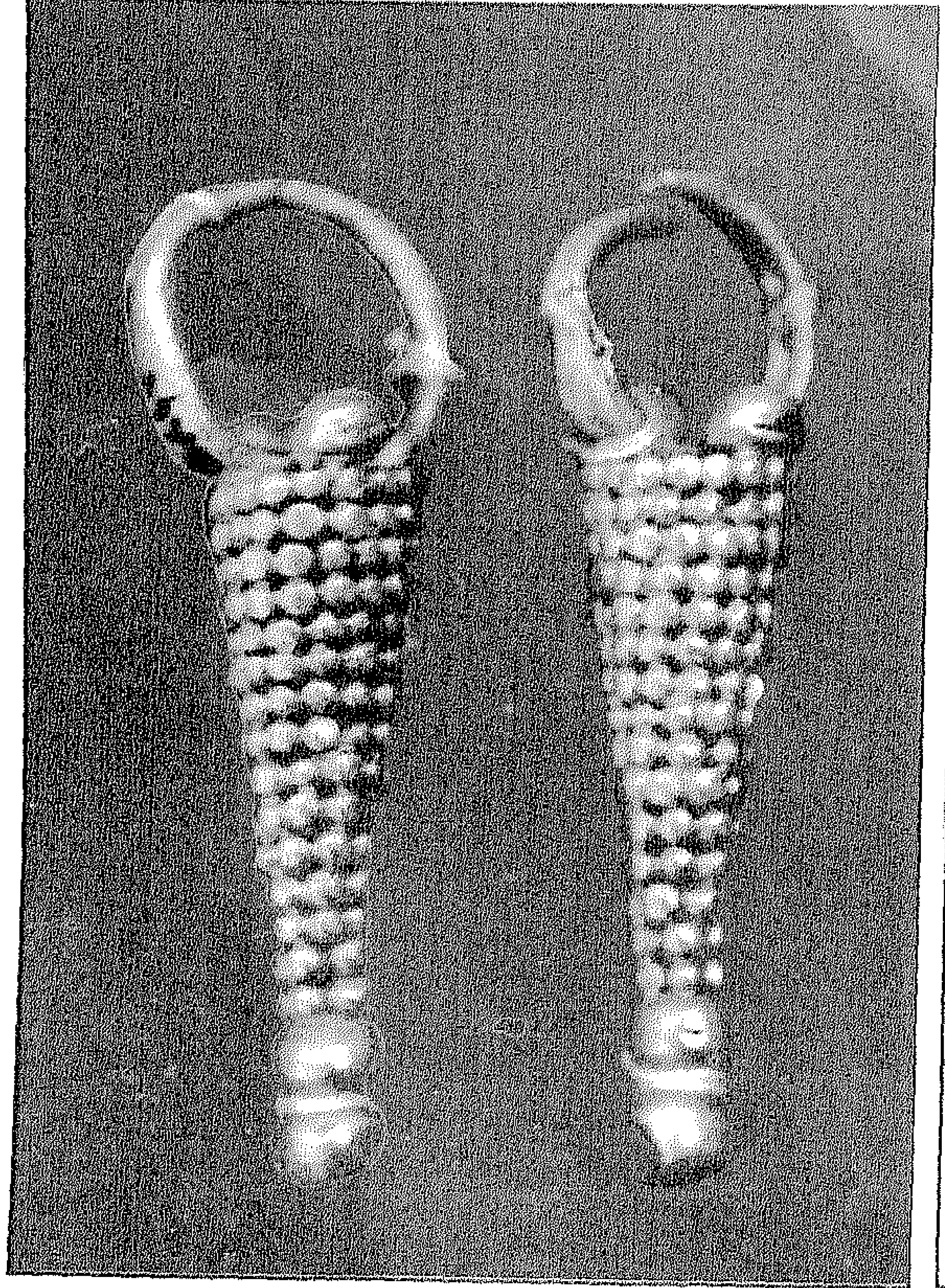
«رقم ٥٩١٥» القرن الثالث عشر الميلادى.





قرط من الذهب على شكل عناقيد العنب .

«رقم ٥٨١٩» القرن الرابع الميلادى .



«٧٣٧٨» مرود من البرونز نهايته ملعقة.

«١٣١٣» مقطع من الحديد يستعمل فى عمليات جراحة العظام وينتهى بشكل ديك .

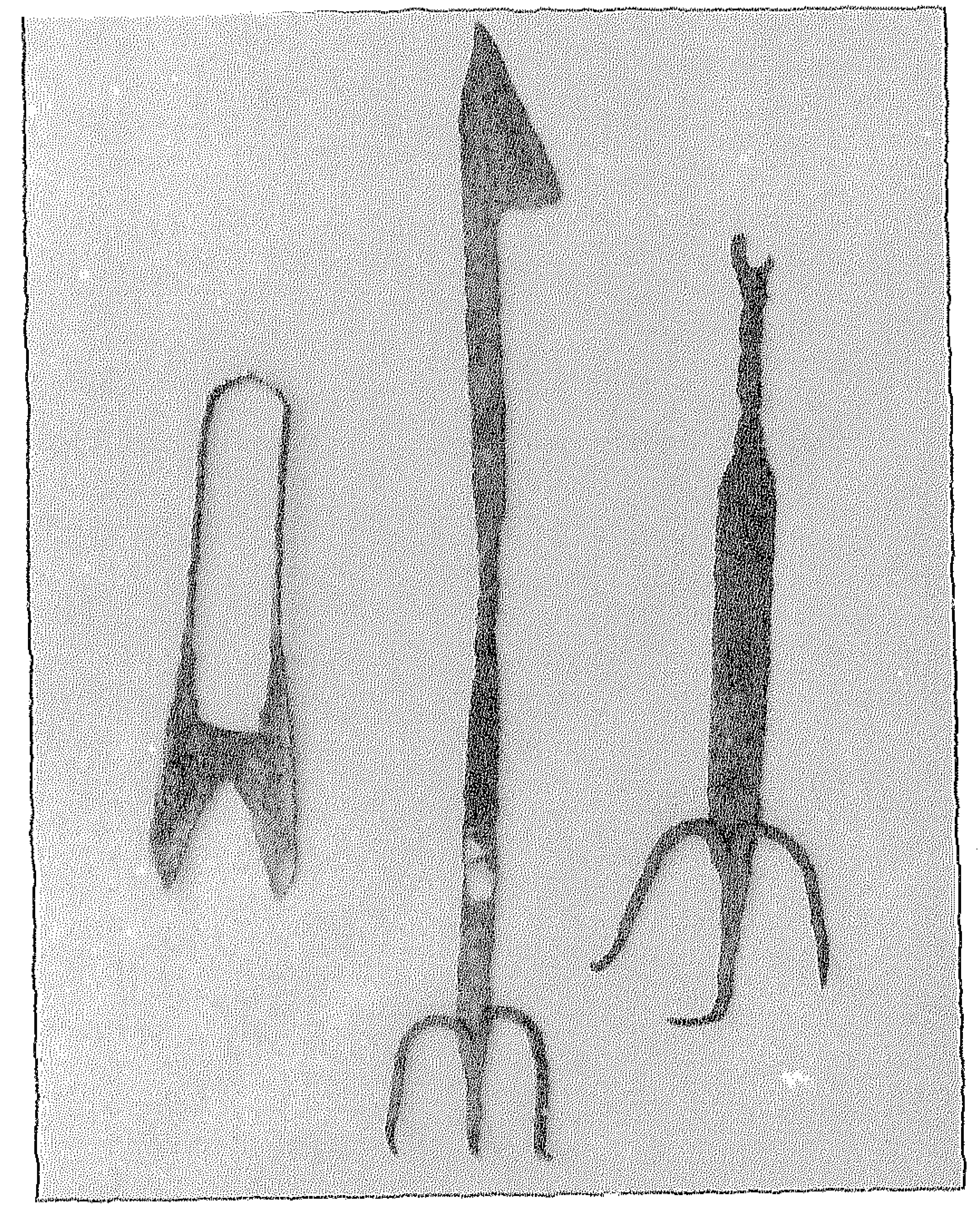
«٧٤١١» حلقة من الحديد بها مقطع ومرود وسنارة

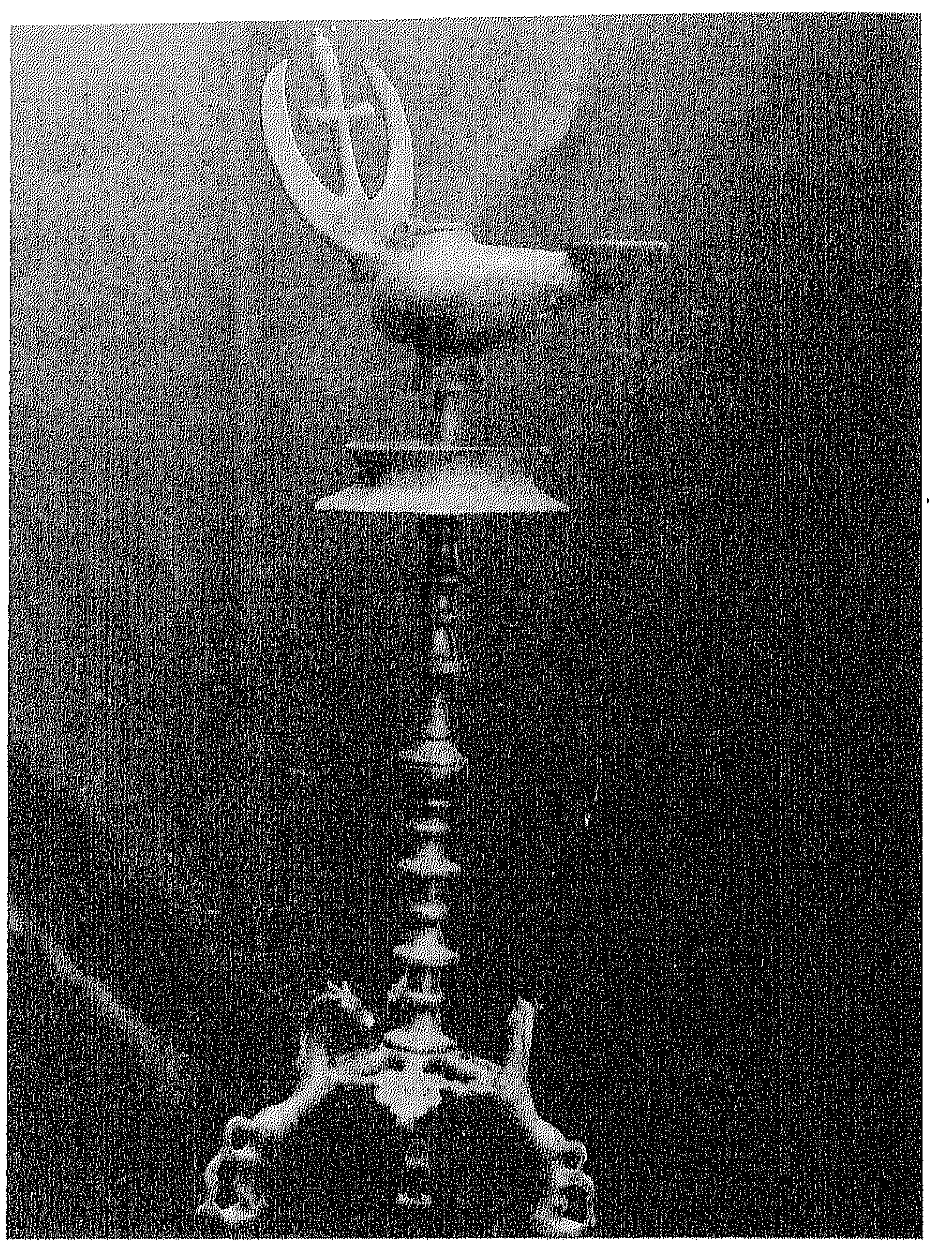
.القرن الخامس - السابع الميلادى

«٧٤٣٥» سنارة ذات ثلاث شعب تستعمل فى جذب الجنين الميت من البطن بعد تقطيعه .

«٥٧٥» سنارة ذات ثلاث شعب وسكين مثلثة الشكل تستعمل فى تقطيع الجنين والسنارة لجذبه.

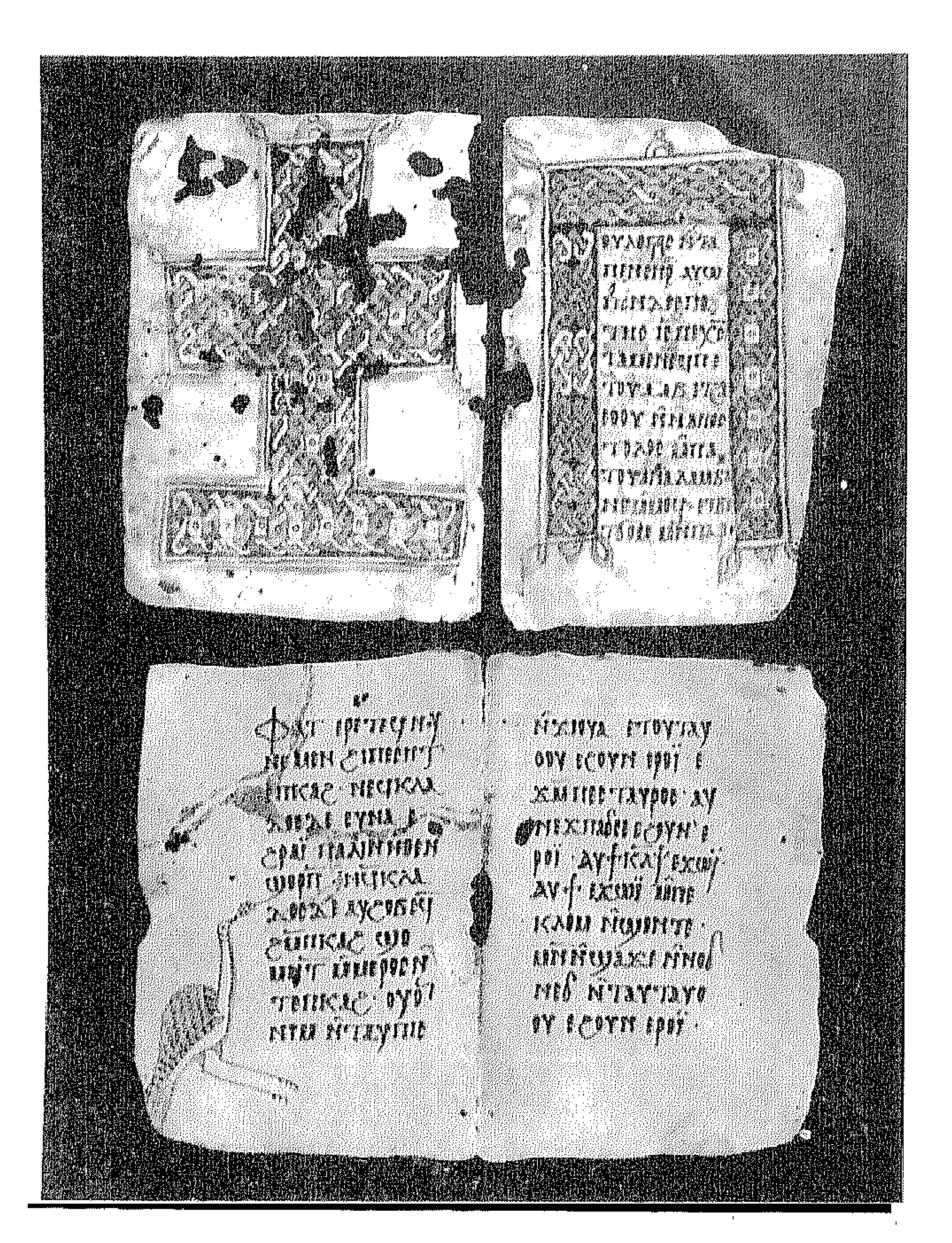
«٩١٥» مقص صغيرحديد - القرن الخامس - السابع الميلادى





مسرجة من البرونز لها مقبض على شكل صليب داخل هلال
«رقم ٥١٨٥» القرن الثالث عشر الميلادى .

كتاب الصلوات باللغة القبطية على رق.
قصر الوز -النوبة
«رقم ٦٥٦٦» .



المحتويات

رقم الإيداع / ١٠٦٣٥ / ١٩٩٥
دولى ٩٧٧ – ٢٣٥ – ٤٨٠ – ٢
مطابع المجلس الأعلى للآثار